



شبابيك يمثل سوريا في الدراما الرمضانية 13ص



نهاية حياة الورق في مؤسسة الحياة

18ص



مقاطعة «ودية» رياضية دولية لإيران 5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/06/02

17 رمضان 1439

السنة 41 العدد 11008

Saturday 02/06/2018

41st Year, Issue 11008

41 عاما

الشيخ محمد بن زايد وبوتين يوقعان إعلان شراكة استراتيجية



كما اتفق البلدان على تعزيز وتطوير التعاون السياسي، لا سيما في إطار الحوار الاستراتيجي بين روسيا ومجلس التعاون. وتتميز العلاقات بين روسيا والإمارات بمستوى عال من الحوار السياسي والزيارات المتبادلة منذ سبتمبر 2007.

ووصف وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، خلال مقابلة خاصة مع "روسيا اليوم" جرت على هامش الزيارة التي يؤديها ولي عهد أبوظبي لموسكو، العلاقات بين البلدين بالمهمة والمتطورة. وأشار إلى أن استثمارات الإمارات في الاقتصاد الروسي بلغت إلى الآن قرابة 6 مليارات دولار، معتبرا أن هذا الرقم لا يتماشى مع إمكانيات البلدين الضخمة.

□ موسكو - وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد إعلان شراكة استراتيجية من شأنه أن يعزز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، فضلا عن تعزيز التنسيق السياسي. ويتضمن الإعلان اتفاقا على مواصلة التعاون في مجال النفط والغاز. وجاء في الإعلان أن التعاون يهدف إلى تعزيز التوازن والاستقرار في سوق النفط العالمية. وقال بوتين إن جهود منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) كان لها أثر جيد على أسعار النفط. وأضاف "جهودنا المشتركة، بما في ذلك تلك مع أصدقائنا في السعودية وأوبك بوجه عام، حققت نتائج جيدة بخصوص استقرار سوق النفط والغاز".

أمر ملكي يجمد قرار زيادة أسعار المحروقات والكهرباء في الأردن

● التقشف وحده لا يكفي لمواجهة الأزمة الاقتصادية

● الإخوان يركبون موجة الاحتجاجات ويطالبون بتغيير الحكومة

وهتف المشاركون في المسيرة التي انطلقت من أمام المسجد الحسيني وسط العاصمة عمان "الشعب يريد إسقاط الحكومة" و"يا حكومة جوعتينا وشلحتينا أوعينا" و"نواب العطاءات بعثوا الشعب بالدولارات" و"يا عمان هيجي هيجي والإصلاح خاوة ييجي (عنوة سيأتي)".

ويشير خبراء إلى أن توجهات الحكومة المؤلمة قد تكون لها مفاعيل عكسية في ظل موجة الرفض المتزايدة حيالها، محذرين من أن هذا الوضع سيفتح الباب أمام المزايدات ومحاولات الاستثمار السياسي للأزمة، وهو ما بدأت به الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن.

وطالب حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني، الجمعة، بانتخابات مبكرة وحكومة "إنقاذ وطني"، لما وصفه بـ "إصرار الحكومة على المضي في ممارسة الضغوط (الضريبية) على المواطن".

وجسد الحزب مطلبته بسحب مشروع قانون ضريبة الدخل والدعوة إلى انتخابات نيابية مبكرة "في ظل عجز المؤسسة البرلمانية عن القيام بواجباتها".

ويتزايد شعور الرأي العام بالإحباط منذ أن أرسل مجلس الوزراء مسودة مشروع قانون ضرائب جديد إلى البرلمان الشهر الماضي سيزيد القاعدة الضريبية إلى المثلين. يأتي هذا بعد زيادة كبيرة في ضريبة عامة على المبيعات في وقت سابق من العام الجاري وإلغاء دعم الخبز.

وتقول الحكومة في ترديد لتصريحات صندوق النقد إن أربعة بالمئة فقط من الأردنيين يسدون الضريبة على الدخل الشخصي وإنها بحاجة إلى مكافحة التهرب الضريبي المنتشر على نطاق واسع.

والمقترحات الخاصة بالضرائب بموجب برنامج صندوق النقد البالغة مدته ثلاث سنوات مهمة لتحقيق المزيد من الإيرادات للحكومة بهدف خفض التبريحي للدين العام إلى 77 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2021.

ويشير المراقبون إلى أن الحكومة الأردنية لم تنظر إلى الإصلاحات الضرورية لتطبيق الأزمة سوى من جانب إقبال كاهل الأردنيين بالزيادات في مواد أساسية بعضها تمت الزيادة فيها أكثر من مرة خلال الأشهر الأخيرة، لتبدو الخطوات الحكومية وكأنها تنفيذ لأوامر المؤسسات المالية الدولية وليس البحث عن حل للأزمة.

ويقول باحثون في الشؤون الاقتصادية إن إجراءات التقشف التي فرضتها الحكومة والمؤسسة المالية الدولية ليست كافية لمواجهة الأزمة الاقتصادية، وإن تلك التدابير المؤلمة لن تنجح وحدها إذا لم تترافق مع سياسات تضمن نموا عاما على المدى الطويل داخل البلد.

ويضيف هؤلاء أن الأردن يفقد الآن عصر الوفرة التي أمتها العراق في الثمانينات، حتى وهو محاصر، عبر أسعار النفط المخفضة والاستيراد للسلع الأردنية. وذكر أن النفط العراقي كان يصل الأردن مجانا أو بنصف السعر، إضافة إلى فتح الأسواق العراقية دون عوائق أمام المنتجات الأردنية. ولفتت هذه المصادر إلى أن الوضع الحالي قد تغير وأن العراق يستورد من الأردن حاجاته من خلال موانئه أو برقا عن طريق إيران وتركيا.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية متفاقمة جراء الأوضاع الأمنية والاقتصادية بجواره، فضلا عن تفشي ظاهرة التهرب الضريبي والفساد.

واضطرت الحكومات المتعاقبة إلى اتخاذ خطوات تقشفية بلغت أقصاها في عهد الحكومة الحالية في محاولة لتذليل نسب المديونية المرتفعة والعجز الكبير في الموازنة العامة.

ومن بين هذه الإجراءات الزيادات في أسعار الوقود والمحروقات والكهرباء، وإلغاء الدعم عن الخبز الذي أدى إلى تحركات احتجاجية في بداية العام الجاري.

وشارك مئات الأردنيين أمس في مسيرة احتجاجية غاضبة تطالب بإسقاط الحكومة.

□ عمان - أمر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بوقف العمل بقرار اتخذته حكومة هاني الملقي يقضي بالزيادة في أسعار المحروقات والكهرباء والذي كان وراء موجة من الاحتجاجات الشعبية.

ويقول مراقبون للشأن الأردني إن الأمر الملكي بوقف رفع الأسعار خطوة حاسمة ستساعد على امتصاص حالة الاحتقان في الشارع في ضوء الأزمة الاقتصادية الخانقة، ولجوء الحكومة إلى سلسلة من الزيادات المتتالية في الأسعار لمحاصرة تلك الأزمة.

وطالب الملقي الجمعة من لجنة تسعير المحروقات في المملكة، وقف قرار تعديل الأسعار لشهر يونيو الحالي، بعد أمر مباشر من الملك عبدالله الثاني.

وقال الملقي في كتاب وجهه للوزراء إنه وبايعاز من الملك عبدالله "يوقف العمل بقرار لجنة تسعير المحروقات نظرا للظروف الاقتصادية في شهر رمضان المبارك على الرغم من ارتفاع أسعار النفط عالميا وبمعدل غير مسبق منذ عام 2014".

وكانت الحكومة الأردنية قد أعلنت، الخميس، رفع أسعار رسوم استهلاك الكهرباء للمرة الخامسة منذ بداية العام الحالي، ورفع أسعار المحروقات بنسب وصلت إلى 5.5 بالمئة.



غلان في الشارع الأردني؛

عدم الاستقرار أخطر من أي وقت مضى

7ص

الولايات المتحدة تعود إلى الملف الليبي للحفاظ على مصالحها

● زيارة قائد أفريكوم لطرابلس تبعث برسائل خطيرة لأوروبا

لإيجاد موطن قدم لقوات "أفريكوم" في ليبيا، ولضمان مصالحها، خاصة وأنها ترى أنها أنفقت الكثير من الأموال أثناء الحملة لإسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

لكن صالح البكوش المستشتر السياسي لعبدالرحمن السويحلي، الرئيس السابق للمجلس الأعلى للدولة، استبعد وجود رابط بين التحرك الأميركي، ونواتر عوامل صراع المصالح بين العواصم الأوروبية وواشنطن.

وأعرب البكوش في تصريح لـ "العرب" عن اعتقاده بأنه لا وجود لصراع أميركي-فرنسي، أو أميركي-أوروبي حول ليبيا، باعتبار أن "قلق أميركا الحقيقي في هذه الفترة مرده ليس التحركات الفرنسية أو الأوروبية، وإنما التمدد الروسي في ليبيا، وهو قلق جدي يترافق مع قلق آخر يتعلق بتوسع مناطق الإرهابيين، وخاصة في الجنوب الليبي، وخطر ذلك على دول المنطقة".

ليبيا، وإنما تتجاوز ذلك إلى صراع حقيقي حول من يسيطر على خيرات ليبيا النفطية. ويرى المحلل السياسي الليبي، عز الدين عقيل، أن هذه القراءة تبقى واحدة من جملة الرسائل التي أرادت واشنطن توجيهها إلى مختلف المعنيين

بالملف الليبي، ذلك أن أميركا لديها مسارها الخاص بالنسبة إلى ليبيا، وهو الاستحواذ على الحالة الليبية بأبعادها السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية وفق خطة مرسومة سلفا.

وقال عقيل لـ "العرب" إن أميركا التي تدرك أن إعلان باريس حول الأزمة الليبية قد لا ينقذ منه شيء، ليست في وارد التسليم لفرنسا وأوروبا عموما بأي دور جوهري في ليبيا، وبالتالي فإن تحركها يأتي في مسعى

الأميركي بأنه رسالة واضحة المعالم مفادها أنه إذا لم تتمكن أوروبا عبر البوابة الفرنسية من ترتيب الأمر، فإن أميركا ستقوم بدورها في الحفاظ على مصالحها.

أبعاد التدخل الأميركي



صالح البكوش عز الدين عقيل



لا وجود لصراع أميركي أوروبي حول ليبيا

أميركا تخطط للاستحواذ على الحالة الليبية بكل أبعادها

السراج، بحضور ستيفاني وليامز القائم بأعمال السفارة الأميركية بطرابلس، وعدد من المسؤولين والضباط العسكريين الأميركيين. وقبل ذلك، اجتمع الوفد الأميركي مع وزير داخلية حكومة الوفاق الليبية،

العميد عبدالسلام عاشور، ورئيس الأركان العامة المكلف، اللواء ركن عبدالرحمن الطويل، وأمر الحرس الرئاسي، اللواء نجمي الناكوع، وأمر المنطقة العسكرية الوسطى، اللواء محمد الحداد، وعدد من المسؤولين العسكريين والأمنيين.

ولم يتردد مراقبون في الربط بين هذا التحرك الأميركي، وإعلان باريس حول الملف الليبي، وما صاحبه من قرارات سياسية تقرض التلازم في العلاقة بين الموضوعين، حتى أن البعض ذهب إلى حد وصف التحرك



«ضرورة التوصل إلى توافقات بين جميع الأطراف حول قانون الضريبة على الدخل، تلبية مصلحة الجميع، وتعزيز مسيرة الإصلاح، لتمكين الأردن من مواجهة الأزمة الاقتصادية»،
فيصل الفايز
رئيس مجلس الأعيان الأردني

«خلصت سكرة الانتخابات، وجاءت فكرة التغيير والإصلاح من خلال مرسوم تجنيس مغرب من أمام عيون اللبنانيين معياره الميسورون».

زياد حواط
عضو كتل "الجمهورية القوية" في البرلمان اللبناني



تمرير مرسوم للتجنيس في الخفاء يوقظ هاجس التوطين في لبنان

● الضجة بشأن المرسوم المثير للجدل تطغى على أزمة تشكيل الحكومة ● أحزاب لبنانية تتوعد بالطعن أمام المجلس الدستوري



المرسوم يجرع عون

مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في بيان كلام المسؤول اللبناني قائلة إنها "على علم بالتخطيط لعدة تحركات لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم... والمفوضية على اتصال مستمر مع المديرية العامة للأمن العام بخصوص هذا الأمر". وفي أبريل الماضي تم نقل بضع مئات من اللاجئين من منطقة شبيعا في جنوب لبنان إلى سوريا في عملية أشرف عليها الأمن العام بالتنسيق مع دمشق.

وأعلن مؤخرًا اللواء عباس إبراهيم وهو شخصية بارزة في الدولة ومدير عام الأمن العام "أن (هناك) تواصلًا مع السلطات السورية حول الآلاف من السوريين الذين ينوون العودة إلى سوريا". وشدد "السوريون لن تطول مدة إقامتهم في لبنان. هناك عمل دؤوب تقوم به السلطة السياسية...". ولم يقدم اللواء إبراهيم إطارًا زمنيًا للعودة لكنه أعرب عن اعتقاده بأن بعض اللاجئين على الأقل سيعودون قريبًا. وأكدت

عاد لبطفو مجدداً على إيقاع منح الجنسية للعشرات من السوريين، ضمن المرسوم الجديد.

وهددت القوات اللبنانية والكتائب والحزب التقدمي الاشتراكي بالطعن أمام المجلس الدستوري في مرسوم التجنيس، مطالبة رئاسة الجمهورية ووزارة الداخلية بإماطة اللثام عنه، وكشف الدوافع خلف تجنيس هؤلاء الذين من بينهم أيضاً عراقيون وبريطانيون وتونسيون ومصريون وأردنيون.

ويرى مراقبون أن هذا التهديد قد لا يجد طريقه إلى التنفيذ خاصة وأن المرسوم لم يتم الإعلان عنه من قبل السلطات المعنية، كما لم يتم إدراجه في الجريدة الرسمية، وشك المراقبون في مدى واقعية ربط هذا المرسوم بتوجه لتوطين النازحين السوريين، في ظل تصدر الرئيس عون الأصوات الراضة لهذا التمشي، وهو يدرك أن تمرير مثل هذا الأمر سينسف ما يعتبره إنجازات العهد.

ويأتي هذا الجدل في وقت كشفت فيه المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في مؤتمر صحفي بالعاصمة الأردنية عمان عن تراجع الدعم الدولي للنازحين السوريين في البلدان المضيفة وعلى رأسها الأردن ولبنان.

وأطلقت المفوضية نداء عاجلاً للمانحين مطالبة بإيهم أن يفوا بوعودهم بعد أن كانوا قد تعهدوا بالمشاركة في برنامج اللاجئين السوريين، قائلة إنها لم تتلق سوى خمس التمويل المطلوب.

وأكد أمين عوض، مدير مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمنسق الإقليمي للاجئين في سوريا، أن "المعادلة الحسائية واضحة، نحتاج 5,6 مليار دولار حصلنا على 20 بالمئة فقط".

وترى بعض الأوساط اللبنانية أن طريقة التعامل الرسمي مع تمرير مرسوم التجنيس يثير الشبهات في المقابل، هناك مبالغة في رد الفعل، ومرد ذلك إلى الحساسية المفرطة تجاه مواطني دول بعينها مثل السوريين، رغم وجود شبهة إجماع داخل النخبة على رفضهم للتوطين، وهناك اليوم خطوات فعلية لإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم وإن كان ذلك عبر التنسيق مع نظام الرئيس بشار الأسد.

أثار مرسوم حول منح الجنسية اللبنانية إلى المئات من الشخصيات من دول عربية وغربية الكثير من التساؤلات والشكوك، لجهة توقيت تمريره في ظل حالة تعتيم "غير مبررة" عليه من قبل المؤسسات الرسمية، وهدد عدد من القوى السياسية بالتوجه إلى المجلس الدستوري لإبطال مفعوله.

"قبل الاطلاع على المعطيات الحقيقية ومعرفة الأسباب التي أدت إلى إقرار مرسوم التجنيس لدينا ملاحظة أساسية عن سبب تخبئة هذا المرسوم في فترة الانتخابات ولماذا تم تهريبه بهذه الطريقة. من المفترض أن نطلع جميعاً على هذه المراسيم الأساسية والمهمة وندرس أسبابها ومبرراتها، وإن كانت ثمة ضرورة لإقرارها".

ويرى مراقبون أن ما ساهم في إعطاء هذا المرسوم زخماً أوسع، حتى أن العديد من السياسيين وسموه بـ"الفضيحة" و"وصمة عار" على العهد، هو أن معظم الذين تم تجنيسهم من السوريين والفلسطينيين، ومعلوم أن هذه المسألة هي مثار حساسية عالية بالنسبة للبنانيين.

وقد أبقظ هذا المرسوم الذي لم يتم التاكيد بعد من التوقيع عليه، هاجس توطین السوريين والفلسطينيين، في ظل خوف دائم يرافق خاصة المسيحيين من تكريس الهوة داخل التركيبة الطائفية في البلاد.

وعلق عضو كتل "الجمهورية القوية" النائب فادي سعد حول مرسوم التجنيس عبر حسابه على موقع تويتر قائلاً "إذا كان من الممكن أن نتفهم مبدأ التجنيس الإفرادي، لا يمكننا أن نتفهم مبدأ التجنيس الجماعي في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان".

ويحتضن لبنان، إلى جانب مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، أكثر من مليون نازح سوري فروا من بلادهم بسبب الحرب الدائرة هناك منذ نحو ثمانية أعوام.

وعلى مدار السنوات الأخيرة شنت أطراف سياسية ودينية مسيحية حملة متصاعدة ضد هؤلاء النازحين، بدعوى التصدي لمشروع دولي لتوطينهم.

وتعززت المخاوف من التوطين مع المادة عدد 50 في الموازنة العامة لسنة 2018 التي تتضمن منح الإقامة لمن يمتلك عقاراً سكنياً بتراوح سعره بين 350 و500 ألف دولار أميركي.

ولكن خفت الجدل بعد قرار المجلس الدستوري في مايو الماضي بتعليق العمل بهذه المادة في الموازنة، إلا أنه سرعان ما

واشنطن تعيد تذكير الأسد بخطوطها

الحمراء في سوريا

وخلال مقابلة مع قناة "روسيا اليوم"، تم بثها الخميس، ركز الرئيس بشار الأسد على قوات سوريا الديمقراطية دون سواها قائلاً "بأت المشكلة الوحيدة المتبقية في سوريا هي هذه القوات".

ولا يعرف ما إذا كان استثناء الأسد للجنوب السوري الذي تسيطر فصائل مدعومة أميركياً على جزء كبير منه مقصوداً وأن له علاقة بالمفاوضات الجارية حول المنطقة بين روسيا والولايات المتحدة؟

وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية على مناطق واسعة في شمال سوريا وشرقيها، وقد خاضت المعارك الأقسى ضد تنظيم الدولة الإسلامية في عدد من هذه المناطق لا سيما الرقة، وتمكنت من طرده منها بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

وتشكل قوات سوريا الديمقراطية تحدياً لدمشق خاصة وأنها تسيطر على المنطقة الغنية بالنفط والغاز، وتحتاج الأخيرة إلى استرجاعها لتتمكن من إنعاش اقتصادها المنهار جراء الحرب ولإعادة الإعمار.

◻ **دمشق** - جددت واشنطن رسم خطوطها الحمراء على الأرض السورية، بتحذير دمشق من مغبة مهاجمة قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها في شمال شرقي سوريا.

وجاء التحذير بعد ساعات قليلة من تلويح الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة تلفزيونية باستعادة شمال شرق البلاد من قوات سوريا الديمقراطية سلماً أو حرباً، فيما بدا تحدياً للوجود الأميركي في المنطقة.

وقال الجنرال الأميركي كينيث ماكزري من هيئة الأركان للصحافيين "يجب على أي طرف منخرط في سوريا أن يفهم أن مهاجمة القوات المسلحة الأميركية أو شركائنا في التحالف الدولي ضد داعش ستكون سياسة سيئة للغاية".

وذكرت المتحدثة باسم البنتاغون دانا وايت بأن الجيش الأميركي ينتشر في سوريا من أجل قتال تنظيم الدولة الإسلامية. وقالت في مؤتمر صحفي "رغبنانا ليست الانخراط في الحرب الأهلية السورية".



ثقة مفرطة

البشير يحمل جهات خارجية

مسؤولية أزمة بلاده المتفاقمة

وكان الرئيس السوداني عمر البشير قد حذر الخميس من أن بلاده "المثقلة بالديون، تتعرض لحصار اقتصادي لأسباب سياسية". جاء ذلك في كلمة له خلال جلسة لحكومة محافظة الخرطوم، بحسب وكالة الأنباء الرسمية. وقال البشير إن بلاده محرومة من البرنامج الدولي للإعفاء من الديون وبرنامج الإقراض الميسر، لأسباب سياسية، دون توضيحها أو الإشارة إلى الجهات التي تمارس تلك الضغوط.

في المقابل، أعرب الرئيس السوداني عن شكره للمؤسسات المالية العربية والإسلامية والدول الشقيقة، كتركيا والصين، لوقوفها إلى جانب بلاده ودعمها، في مقابل ذلك تجاهل ذكر السعودية التي كانت أحد الأطراف الفاعلة في دفع واشنطن لإلغاء العقوبات الاقتصادية على بلاده، وفي تقديم مساعدات للسودان.

وكانت الولايات المتحدة ألغت العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان منذ عقود، في 6 أكتوبر 2017، لكنها أبقت عليه في قائمة الدول "الرابعة للإرهاب".

وتشتكي البلاد من ضعف القدرة على إجراء التحويلات المصرفية مع دول العالم، رغم رفع العقوبات، إضافة إلى شح النقد الأجنبي، فيما بلغت الديون الخارجية، العام الماضي، نحو 52 مليار دولار.

◻ **الخرطوم** - انتقدت أوساط معارضة محاولات الرئيس السوداني عمر البشير إلقاء مسؤولية الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد على جهات خارجية دون سواها، معتبرة أن هذه القراءة فيها مغالطة للرأي العام.

وتشير هذه الأوساط إلى أنه لا يمكن تجاهل أن هناك حسابات سياسية خارجية أثرت على الأزمة خاصة في ما يتعلق بعقولة حصول الخرطوم على هبات وقروض من مؤسسات دولية، ولكن النظام يتحمل الجانب الأكبر من هذا الوضع، لجهة خياراته في العقود الأولى من حكمه، وتقاربه مع قوى محل رفض وانتقاد دولي، ما جعل البلاد في صف "الدول المارقة".

وتوضح الأوساط أن النظام في السنوات الأخيرة حاول تعديل سياساته لجهة التقارب مع دول الاعتدال، والانفتاح على المجتمع الدولي والانخراط في معالجة التحديات التي تواجه العالم بعد أن كان أحد مسببها، ولكن مسار بناء الثقة مع الآخر يحتاج إلى وقت طويل، محذرة من أن السياسات المتخبطة لا تساعد على تحقيق ذلك.

وتلفت إلى أن البشير تغافل عن ذكر حالة الفساد المستشرية في البلاد، والتي شكلت أحد الأسباب الرئيسية في ما وصلت إليه حال البلاد، فضلاً عن الخيارات الاقتصادية السيئة التي ساهمت في تعقيد الأزمة بدل حلها.

« باختصار

◀ قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الجمعة، إنها وثقت مقتل 354 مدنيا في سوريا خلال مايو الماضي.

◀ انتقد الاتحاد الأوروبي اعترام الحكومة الإسرائيلية بناء 3900 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، وإقرارها هدم منازل الفلسطينيين البدو في الجانب الآخر من جدار الفصل المحيط بالقدس الشرقية.

◀ طالب مجلس النقابات المهنية في الأردن حكومة هاني الملقى بسحب قانون الضريبة على الدخل وتعديل نظام الخدمة المدنية لتجنب التصعيد.

◀ اتفقت وحدات حماية الشعب الكردية والنظام السوري، على مقايضة النفط المستخرج من حقل العمر النفطي الذي تسيطر عليه الوحدات في محافظة دير الزور شرقي سوريا، بالديزل المكر.



«الكثير من تصرفات إيران خارج الاتفاق النووي غير مقبولة، وسوف تتعاون بريطانيا مع حلفائها وشركائها في المنطقة لمكافحة تلك التصرفات».

إدوين سامويل

المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

«خيار السلام والتسوية السياسية الهادفة لتحقيق سلام عادل ودائم في اليمن هو خيارنا المبدئي، والمسار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة هو الوحيد نحو إحلال السلم».

خالد اليماني

وزير الخارجية اليمني



عصائب أهل الحق تهدد الولايات المتحدة

● الجيش الأميركي يشارك في تأمين الحدود السورية العراقية ● العراق ساحة رئيسية لجهود محاصرة النفوذ الإيراني في المنطقة



تهديد الخارج لترهيب الداخل

وتواجه تلك الفصائل اتهامات متكررة في العراق بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين السنة والأكرد في المناطق التي جرى استعادتها من تنظيم داعش شمالي وغربي البلاد. ومن المتوقع أن تلعب الأزرع السياسية لفصائل الحشد الشعبي دورا أساسيا في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة بعد أن حلت في المرتبة الثانية بالانتخابات البرلمانية الأخيرة من خلال تحالفها الذي يحمل اسم "الفتح" ويقوده زعيم الميليشيا بدر هادي العامري برصيد 47 مقعدا، 15 منها لعصائب أهل الحق وحدها.

والفصائل الشيعية المدرجة ضمن اللائحة الأميركية الجديدة للإرهاب، على صلة وثيقة بإيران التي تزودها بالأسلحة والتمويل وتحكم بنشاطها. كما أن تلك الفصائل جزء من الحشد الشعبي الذي قاتل إلى جانب القوات العراقية ضد تنظيم داعش على مدى ثلاث سنوات، قبل أن تصبح جزءا من القوات المسلحة العراقية بموجب قانون صدر العام الماضي. ولدى تلك الفصائل مسلحون يقاتلون أيضا إلى جانب النظام السوري ضد مقاتلي المعارضة السورية.

في بغداد باعتبارها الممثل الدبلوماسي للدولة صاحبة التدخل، دون الإشارة إلى طبيعة تلك الإجراءات. وورد بالبيان أن "قرار الكونغرس يتماشى مع سلسلة القرارات الحمقاء التي اشتهرت بها حكومة ترامب". وهددت الميليشيا الولايات المتحدة بالقول إن "واشنطن ستدفع ثمن هذه السياسات المتعجرفة وأولى نتائجها فقدان الثقة الدولية". وانشارت أن "توقيت قرار الكونغرس البائس جاء عقب فوز 15 نائبا تابعا للعصائب بالانتخابات النيابية".

إدراج الولايات المتحدة لفصائل شيعية عراقية مسلحة ضمن لوائح الإرهاب جزء من عملية أوسع نطاقا لمحاصرة النفوذ الإيراني في المنطقة. وهي عملية لن تخلو من حرج للدولة العراقية، إذ أن بعض المصنفين إرهابيين هم من بين الفائزين في الانتخابات الأخيرة ومرشحوون للمشاركة في الحكومة القادمة.

وتتشير مختلف الدلائل إلى أن العراق سيكون خلال المرحلة القادمة ساحة رئيسية لتنفيذ الاستراتيجية الأميركية لمحاصرة إيران، نظرا للأهمية الكبيرة لهذا البلد موقعا ومقدرات، ونظرا أيضا لوضوح تأثير طهران على سياساته من خلال أتباعها الأقوياء هناك والذين يمتلكون سلطة القرار والمال والسلاح، من سياسيين وزعماء ميليشيات نافذين.

وخلال الحرب على تنظيم داعش اكتسبت الميليشيات الشيعية العراقية الموالية لإيران المزيد من القوة والتنظيم، وأصبحت بفعل مشاركتها في تلك الحرب قوة سيطرة فعلية على الأرض تؤمن لإيران خطا بريا واصل بين طهران وبيروت على ضفة البحر المتوسط مروراً بالأراضي السورية والعراقية. وتبذل الولايات المتحدة جهودا كبيرة لقطع ذلك الخط.

وأعلن الجمعة عن مشاركة خبراء عسكريين أميركيين في تأمين جزء من الشريط الحدودي بين سوريا والعراق. وأعلن الناطق باسم قيادة عمليات Ninوى العميد محمد الجبوري أن قوة عراقية ومستشارين عسكريين أميركيين تسلموا الشريط الحدودي بين البلدين. وقال الجبوري إن "قوة من الجيش العراقي من الفرقة 15 والفرقة 9 ومستشارين أميركيين تسلموا الشريط الحدودي بين العراق وسوريا غرب محافظة Ninوى".

وأضاف أن "القوة العراقية والمستشارين الأميركيين دخلوا قرى أم جريص وأم الزبيان وتل صفوك لتأمين الشريط الحدودي الممتد من صحراء قضاء سنجار إلى صحراء قضاء البعاج غرب الموصل"، موضحا أنه من المؤمل أن تنشئ القوة قاعدة عسكرية ثابتة لها على جبل سنجار.

وذكرت عصائب أهل الحق في بيانها أن "قرار الكونغرس بعد تدخلا خارجيا سافرا في الشأن العراقي". وطالبت الحكومة العراقية بأن "تسجل موقفا واضحا وحازما تجاه هذه التدخلات السافرة". كما وجهت دعوة للخارجية العراقية "باتخاذ إجراءاتها بحق السفارة الأميركية

بغداد - هدّت ميليشيا عصائب أهل الحق الشيعية العراقية، الجمعة، الولايات المتحدة الأميركية بسبب إدراجها على لائحة المنظمات الإرهابية.

وقالت الميليشيا التي يتزعمها قيس الخزعلي أحد صفّور الموالات لإيران في بيان إن واشنطن ستدفع ثمن ذلك.

وكان مجلس النواب الأميركي (الكونغرس) وضع قبل أيام الفصل المذكور على لائحة الإرهاب تمهيدا لفرض عقوبات عليه.

وشملت القائمة فصائلين عراقيين آخرين هما حركة النجباء وحزب الله العراقي، وينتظر القرار موافقة مجلس الشيوخ قبل أن يصبح قانونا.

وتشبه قضية تلك الفصائل إلى حدّ كبير قضية حزب الله اللبناني المدرج بدوره على لوائح الإرهاب الأميركية. وتشترك تلك الفصائل العراقية مع الحزب اللبناني في الولاء لإيران وخدمة أجنداتها، كما تشترك معه في الاحتفاظ بسلاح موزا لسلاح الدولة، والانحراط في نفس الوقت في السياسة والمشاركة في إدارة الدولة.

◀ في العراق كما في لبنان تمثل مشاركة ميليشيات مسلحة موالية لإيران في السلطة حرجا للحكومة وععباء على الدولة

ولن يخلو إدراج العصائب والنجباء وحزب الله العراقي على لوائح الإرهاب من حرج للدولة العراقية، إذ أن عناصر من تلك الحركات مرشحون بقوة للمشاركة في الحكومة القادمة باعتبارهم فائزين في الانتخابات النيابية التي جرت أخيرا في العراق.

ولا ينفصل الإجراء الأميركي ضدّ تلك الفصائل عن عملية محاصرة أوسع نطاقا تخوضها الولايات المتحدة للنفوذ الإيراني في المنطقة، إذ أن الميليشيات الشيعية في العراق وغيرها ليست سوى أذرع لذلك النفوذ وأدوات لتأميمه.

مئتا طفل ضحايا تجنيد الحوثيين لنزلاء دار الأيتام في صنعاء

وقال معمر الإيراني، وزير الإعلام اليمني، في حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "إننا نوجه نداء عاجلا إلى المبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث وإلى المنظمات الدولية، بأننا حصلنا على معلومات تفيد بمقتل أكثر من مئتي طفل من المقيمين في دار الأيتام بصنعاء". وأضاف أن "هؤلاء قتلوا بعد قيام الحوثيين بإخضاعهم لدورات فكرية وعسكرية والزج بهم في جبهات القتال". وتتهم منظمات يمنية ودولية جماعة الحوثي باستخدام الأطفال في حروبها

وبلغت ميليشيا الحوثي خلال الفترة الأخيرة أوج ضعفها بفعل الهزائم المتتالية والخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات التي منيت بها في معركة الساحل الغربي، حيث أصبحت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي على مشارف مدينة الحديدة الواقعة على ساحل البحر الأحمر والتي ستمثل خسارتها ضربة قاصمة للحوثيين الذين كان ميناء المدينة بمثابة شريان حياة لهم يتلقون عبره السلاح المهزّب من إيران عن طريق البحر ويستخدمون موارده المالية في تمويل مجهودهم الحربي.

وبلغت ميليشيا الحوثي خلال الفترة الأخيرة أوج ضعفها بفعل الهزائم المتتالية والخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات التي منيت بها في معركة الساحل الغربي، حيث أصبحت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي على مشارف مدينة الحديدة الواقعة على ساحل البحر الأحمر والتي ستمثل خسارتها ضربة قاصمة للحوثيين الذين كان ميناء المدينة بمثابة شريان حياة لهم يتلقون عبره السلاح المهزّب من إيران عن طريق البحر ويستخدمون موارده المالية في تمويل مجهودهم الحربي.

◀ عدان (اليمن) - أعلن وزير في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، الجمعة، مقتل مئتي طفل يتيم من المقيمين في دار للأيتام بالعاصمة صنعاء، بسبب زج ميليشيا الحوثي بهم في الحرب.

وكثيرا ما كان لجوء الميليشيا لتجنيد الأطفال علامة على المصاعب التي تواجهها في تعويض خسائرها البشرية الكبيرة في الحرب بفعل تناقص القبائل المؤيدة لها ورفضها إرسال أبنائها للقتال. كما خسرت الميليشيا دعم أنصار حزب المؤتمر الشعبي العام بعد قتلها الرئيس السابق على عبدالله صالح.

مباحثات إماراتية فرنسية تشمل ملفات إقليمية

◀ باريس - أجرى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، مباحثات في باريس، مع جان إيف لودريان وزير الخارجية الفرنسي بشأن علاقات التعاون بين البلدين وسبل تطويرها. وتطرقت المحادثات التي جاءت في إطار الزيارة الرسمية التي بدأها الشيخ عبدالله بن زايد لفرنسا، إلى مستجدات الأوضاع في المنطقة وعدد من القضايا الإقليمية والدولية، لاسيما الأوضاع في اليمن وليبيا، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام". وقالت الوكالة إن الشيخ عبدالله بن زايد عبّر عن ترحيب بلاده بعقد مؤتمر باريس الأخير حول ليبيا والجهود الفرنسية في هذا الصدد، مؤكدا حرص الإمارات على توطيد العلاقات مع فرنسا وإثراء التعاون معها في مختلف المجالات.

وعبر لودريان من جهته عن اهتمام فرنسا بتعزيز العلاقات الاستراتيجية التي تربطها بدولة الإمارات، معتبرا أن للأخيرة مكانة رائدة على الصعيدين الإقليمي والدولي ودورا هاما في دعم جهود المجتمع الدولي لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة.



◀ جرى خلال لقاء جمع في العاصمة السعودية الرياض، وزير الداخلية السعودي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف، بنظيره المغربي عبد الوافي لفنيت "بحث سبل تعزيز التعاون المشترك القائم بين وزارتي الداخلية في البلدين".

◀ وُضع 84 فردا من القوات الأميركية بالكويت في الحجر الصحي بسبب إصابتهم بعدوى نوروفيروس التي تصيب الجهاز الهضمي، بحسب ما أوردته، الجمعة، صحيفة الرأي الكويتية المحلية التي قالت أيضا إن القيادة المركزية للجيش الأميركي تسعى جاهدة لمحاصرة تلك العدوى التي ظهرت أولا في معسكري عريفجان وبوهريغ على الأراضي الكويتية.

◀ اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن ميلينا بوغدير الحاملة للجنسية الفرنسية والتي تجري محاكمتها في العراق إرهابية من داعش قاتلت ضد العراق لذلك يجب أن تحاكم هناك.



«المنظمات الحقوقية العالمية لم تتعامل بعدل بخصوص ملف العدالة الانتقالية، حيث تتناول تقاريرها طرفا واحدا وهو هيئة الحقيقة والكرامة».

مبروك كرشيد
وزير أملك الدولة والشؤون العقارية بتونس



«من الضروري توفير المناخ الأمني المناسب لإجراء الانتخابات خاصة في مناطق وجود الميليشيات المسلحة غير المنضوية تحت القيادة العامة للجيش».

عقيلة صالح
رئيس مجلس النواب الليبي

السبسي يعيد ترتيب نداء تونس بالانفتاح على مغادريه

● مساع لطرد الوافدين الجدد على الحزب وإبعاد حافظ قائد السبسي عن الواجهة

رفعت الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد بسبب الخلافات حول مصير حكومة يوسف الشاهد، المخاوف من أن تؤدي هذه الخلافات التي انتقلت إلى حزب نداء تونس إلى انقسامه مرة أخرى.

وسام حمدي

□ **تونس** - يسعى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى إعادة ترتيب وضع حزب نداء تونس الذي يعيش على وقع أزمة جديدة قد تؤدي إلى انقسامه للمرة الرابعة منذ فوزه في الانتخابات التشريعية والرئاسية التي جرت سنة 2014.

وأشعل الجدل السياسي الدائر بشأن مصير رئيس الحكومة يوسف الشاهد الحرب داخل الحزب، وهو ما أكدته تصريحات الشاهد الأسبوع الماضي، حيث اتهم المدير التنفيذي للحزب حافظ قائد السبسي بتدمير نداء تونس.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن السبسي يقف وراء مبادرة أطلقها عدد من المستقبليين من حزب نداء تونس، للتصدي لانقسام الحزب من جديد على خلفية ما يتواتر من أنباء تشير إلى عزم يوسف الشاهد تأسيس حزب جديد على أنقاض نداء تونس استعدادا للانتخابات الرئاسية 2019.

وتحاول عدة قيادات مستقبيلة من الحزب إعادة ترتيب أوضاعه من خلال إقصاء حافظ قائد السبسي الذي يشغل منصب المدير التنفيذي للحزب وطرد كل القيادات الجديدة كبرهان بسيس أو وسام السعيد.

◀ قيادات مستقبيلة وغير منخرطة في أحزاب تسعى إلى التفاوض مع قيادات أخرى استقالت سابقا وكونت أحزابا

وأكد لزهرة العكرمي القيادي المؤسس والمستقبل من حزب نداء تونس في تصريح لـ"العرب" أن هذا الطرح لم يعد مجرد فكرة بل أصبح واقعا، مشيرا إلى أن جل القيادات المؤسسية للحزب والتي استقالت منه لرفضها هيمنة حافظ قائد السبسي ستنتزع الحزب من قبضة الدخلاء.

وأشار العكرمي إلى وجود حوارات مكثفة بين القيادات المستقبيلة الوازنة التي وضعت برفقة الباجي السبسي اللبنة الأولى للنداء

« باختصار

◀ عين الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي الجمعة، محمد الغول رئيسا لأركان جيش البرّ خلفا لإسماعيل الفتحلي.

◀ قتل إرهابي إثر كمين نصبته مفرزة للجيش الجزائري بمنطقة واد بوفرحات ببلدة أولاد عنتر في محافظة المدية جنوبي العاصمة الجزائر. وأشارت وزارة الدفاع الجزائري على موقعها الرسمي، إلى التحفظ على مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف.

◀ أعلنت الحكومة المغربية الخميس، أنها تتابع باهتمام تحقيقات فتحها القضاء الإسباني بخصوص الاشتباه في الاستغلال الجنسي لعمليات مغربيات في حقول الفراولة جنوبى إسبانيا.

◀ أعلنت الأمم المتحدة الجمعة، أن أكثر من 12 مهاجرا قضاوا برصاص المهربين الأسبوع الماضي أثناء محاولتهم الفرار من مخيم احتجاز للاجئين في ليبيا، حيث تعرض البعض منهم "للتعذيب".

◀ أظهرت وثيقة رسمية أن الجزائر تخطط لزيادات كبيرة في رسوم استخراج بطاقات الهوية وجوازات السفر وترأخيص القيادة مع محاولة الحكومة تخفيف الضغوط على المالية العامة وتبدير مصادر جديدة للإيرادات.

◀ تمكنت قوات الجيش الجزائري مساء الخميس من كشف ترسانة من الأسلحة بمنطقة برج باجي مختار الحدودية مع مالي.

للمشاركة والتعليب

news@alarab.co.uk



السبسي يعيد الأمور إلى نصابها

تونس لـ"العرب" " إنه لا توجد إلى حد الآن أي مفاوضات رسمية مع قيادات الحزب أو نواب كتلته البرلمانية المستقلين. وأعرب بن فرج عن دعمه لفكرة إعادة هيكلة حزب نداء تونس، معتبرا أن إرجاع قياداته المؤسسة خطوة في الاتجاه الصحيح بالنظر إلى ما لحق الحزب من أزمات وانتشاقات أدت إلى انهزامه.

المنخرطة في أحزاب تسعى إلى فتح قنوات تفاوض جدية مع قيادات أخرى استقالت سابقا وكونت أحزابا مثل الأمين العام لحركة مشروع تونس محسن مرزوق. وأشارت مصادر أخرى لـ"العرب" إلى أن لقاء مرتقبا قد يجمع حافظ قائد السبسي بمحسن مرزوق خلال الساعات القادمة. وقال الصحبي بن فرج القيادي بحركة مشروع

شحنة الكوكايين: العمل الخيري وتبييض الأموال في الجزائر

● هشاشة المؤسسات الجزائرية تقوي نفوذ لوبيات المال

إتمام تشييد المسجد المذكور، بدعوى تقلص مداخيل الشركة، بحسب مصدر من اللجنة الدينية. وعكست مسألة شحنة الكوكايين المحجوزة مدى تغلغل اللوبيات المالية في مفاصل النشاط التجاري والاقتصادي بالبلاد، لا سيما وأن الشكوك تبقى قائمة بشأن هؤلاء، كون النشاط الأصلي لا يحقق في الحالات العادية العائدات التي حولتهم إلى أثرياء فاعلين ومؤثرين في الحياة العامة. وذكر ناشط في مجال القصابة أن "الثراء القباسي لمالك الشركة، وتمدد نشاطه للعقار والبناء والإنشاءات في أرقى أحياء العاصمة، لا يمكن أن يكون مصدره الاتجار في اللحوم في أي حال من الأحوال".

ولم يستبعد أن تكون التجارة في اللحوم غطاء لممارسات محظورة، رغم ما يعرف عن الشركة بأنها تحتكر استيراد اللحوم منذ

استقبل رواد أحد المساجد في مدينة داخلية جنوبي العاصمة الجزائرية، باستغراب شديد ضلوع الممول الرئيسي لبناء مسجدهم، في قضية الكمية الضخمة من مادة الكوكايين التي تم حجزها الأسبوع الماضي في ميناء مدينة وهران بغرب البلاد.

صابر بلبيدي

ولا يستبعد متابعون للملف أن يمتد التحقيق ليطرح فرضية الصلة بين نشاط اللوبيات المالية المشبوهة في توظيف العمل الخيري وتشييد المساجد والمؤسسات الدينية في أغراض التموهية وحتى الضلوع في تمويل تيارات دينية متشددة تحت غطاء العمل الخيري.

وتحتكر الشركة المذكورة نشاط استيراد اللحوم، الذي وقع تحت طائلة الحظر الحكومي لبعض الواردات خلال الأشهر الماضية، وهو ما أدى إلى تراجع مساهمات المعني في تمويل



الجزائر تحت سطوة لوبيات المال

الحكومة المغربية تحذر من تداعيات المقاطعة

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - دعت الحكومة المغربية المواطنين إلى تفادي المزيد من الضرر للفلاحين والاستثمار الوطني، على خلفية تداعيات مقاطعة حليب "دانون"، الشركة المستحوذة على حصة كبيرة من السوق المغربية في إطار حملة تستهدف كذلك شركتي "أفريقيا" لمحطات الوقود و"سيدي علي" للمياه المعدنية.

وانطلقت الحملة على موقع فيسبوك دون أن يتبناها أحد منذ 20 أبريل 2018، وتستهدف الضغط على هذه الشركات التي تستحوذ على حصص كبرى من السوق، لخفض الأسعار. وقررت شركة دانون خفض تزودها من الحليب المجمع لدى نحو 120 ألف فلاح بنسبة 30 بالمئة، ابتداء من الثلاثاء الماضي، بسبب الانعكاسات السلبية لحملة المقاطعة على مبيعاتها.

وجاء في بيان للحكومة المغربية نشر ليلة الخميس/الجمعة أن "استمرار المقاطعة من شأنه أن يلحق الضرر الجسيم بتعاونيات الحليب والمنتجين المنضوين فيها، وأغلبهم فلاحون صغار"، مشيرا إلى "التأثيرات السلبية لهذه المقاطعة على مستوى التشغيل في الشركة المعنية وفي تعاونيات الحليب المرتبطة بها".

وذكر البيان بحرص "الحكومة على القيام بمبادرات تهدف إلى تحسين القدرة التنافسية للمواطنين والتصدي للمضاربين والمحتركين".

وكانت الحكومة هددت خلال الأيام الماضية بمتابعة المحرضين على الحملة ومقاضاة كل من يعمل على ترويج أخبار زائفة مخالفة للقانون التي تصل عقوبتها إلى دفع غرامات كبيرة.

وكشف استطلاع للرأي شمل أكثر من 3700 شخص ونشرته جريدة "اليكونوميست" الأسبوع الماضي أن 74 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع سمعوا عن المقاطعة و57 بالمئة يستجيبون لها، وأشارت الصحيفة إلى أن "الطبقة الوسطى تقود المقاطعة".

ويرى المحلل السياسي حفيظ الزهري في تصريح لـ"العرب" أن "بلاغ الحكومة حول المقاطعة يؤثر على نجاح المقاطعة بنسبة كبيرة كسلوك احتجاجي جديد أصبح يؤثت المشهد السياسي المغربي الحديث ونجحت بالتالي في إرباك حسابات الحكومة سواء السياسية أو الاقتصادية".

واعتبر حفيظ الزهري أن اختيار الحكومة المغربية الدفاع عن الشركات دون اقتراح حلول عملية لتجاوز الأزمة هو إعلان ضمني عن فشلها في تدبير الأزمة عبر الحوار وإجراءات تقلص معاناة المغاربة.

سنوات بتواطؤ مع جهات نافذة. وأعادت القضية التي هزت البلاد الحديث مجددا عن تصريحات كان قد أدلى بها وزير التجارة الراحل بختي بلعابب نهاية العام 2016.

وقال بلعابب حينئذ إنه "تم تهديده من طرف أحد اللوبيات داخل وزارته بسبب منعه لتفريع محاولة من قطع الغيار المغشوشة وإثنه عاجز عن غلق حتى محل لبيع البيترزا".

وهو ما يطرح مسألة استئثار الفساد بسبب نفوذ اللوبيات المالية في مراكز القرار، ومدى التواطؤ الذي تحظى به داخل المؤسسات الرسمية.

وكان تفرد وزارة الدفاع بنشر بيانات تفصيلية عن عملية ضبط شحنة الكوكايين، قد انطوى على رسائل تكرر تفرغها للحرب على الاتجار بالمواد المحظورة والتهريب بالموازاة مع حربها على الإرهاب والتطرف، والعمل على تجفيف منابع تمويل التنظيمات المتطرفة والسرية، وترصدها للأنشطة المشبوهة التي قد تستفيد من غفلة أو اختلالات المؤسسات الرسمية الأخرى.

وبات الثراء السريع لبعض الوجوه مثيرا للاستفهام حول استئثار الفساد في البلاد، والعلاقة المشبوهة لبعض اللوبيات مع دوائر نافذة في السلطة، حيث كثيرا ما يظهر هؤلاء في خندق الداعمين لقرارات وتوجهات سياسية للسلطة منذ تفجير فضيحة مجمع الخليفة للمصارف والطيران في مطلع الألفية. كما بات دور الرقابة الحكومية على القطاعات التجارية والاقتصادية محل تساؤلات عميقة، في ظل توالي الفضائح المتصلة بممارسات اللوبيات النافذة خلال السنوات الأخيرة، لا سيما في ظل الحديث الذي يدور حول وقوف لوبي بعض رجال الأعمال وراء الإطاحة برئيس الوزراء السابق عبدالمجيد تبون، بعدما أظهر فور تنصيبه في مايو 2017 نية حقيقية لشن حرب ضروس على الفساد.



«إرادة جمهورية كوريا بالسير نحو نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية ما زالت دون تغيير ومتماسكة وثابتة».

كيم جونج أون
الزعيم الكوري الشمالي

«اتفاق تشكيل حكومة ائتلافية بين حزب الرابطة وحركة 5 نجوم انتصار للديمقراطية على الترويع والتمهيد من جانب الاتحاد الأوروبي».

مارين لو بيان
رئيسة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي



الشركات تتسابق على مغادرة إيران تفاديا للعقوبات الأميركية

● مقاطعة «ودية» رياضية دولية لإيران ● توتال تستبعد حصولها على إعفاءات أميركية



الشركات العملاقة تغادر الواحدة تلو الأخرى

إلى التراجع عن رغبتها في إنتاج أسلحة نووية، أو خلق تقدم عسكري يهدد جيرانها الخليجيين، فضلا عن الدور التخريبي لها في ملفات المنطقة.

عليها على المدى البعيد. ويستبعد مراقبون أي تراجع أميركي بخصوص العقوبات على إيران، لافتين إلى أن الأمر أكبر من العقوبات، وأنه يرتبط برغبة أميركية واضحة لدفع إيران

دولار، على أن تملك توتال 50.1 بالمئة من الكونسورسيوم الذي يتولى تطوير المرحلة الـ11 من حقل بارس الجنوبي، تليها الشركة الصينية الوطنية للنفط "سي.أن.بي.سي" بـ30 بالمئة من الحصص والإيرانية "بتروبارس" بـ19.9 بالمئة.

وفي 8 مايو الماضي، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق التاريخي الذي وقعته في 2015 القوى العظمى مع إيران التي وافقت على التخلي عن برنامجها النووي لقاء رفع جزئي للعقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها. والجمعة، انضمت شركة "ديلم أندستريال" الكورية الجنوبية إلى قائمة الشركات العالمية التي ستغادر إيران بعد إعادة فرض العقوبات الأميركية عليها، فيما تدرس شركات أخرى بترو إعلان سحب استثماراتها. وأعلنت الشركة أن عقدا بقيمة 2.08 مليار دولار لمشروع مصفاة في إيران ألغى، مؤكدة أن الطلبية ألغيت مع فشل مشروع تحديث مصفاة أصفهان في الحصول على تمويل بسبب العقوبات الاقتصادية على إيران.

واختارت شركات أوروبية بارزة أن تحسم الجدل السياسي في شأن العقوبات على إيران بشكل عملي وذلك بإعلان وقف أنشطتها هناك لتجنب العقوبات الأميركية من ناحية، وقطع الطريق أمام المناورات السياسية التي قد تطيل الأزمة لكنها ستقضي في الأخير إلى تنفيذ الشروط الأميركية من ناحية ثانية. وأعلنت مجموعة ميرسك تانكرز الدنماركية لنقلات النفط، قبل أسبوعين، أنها ستوقف أنشطتها في إيران بعد قرار الولايات المتحدة الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني وإعادة فرض عقوبات على طهران.

وقالت المجموعة إنها ستلتزم بالاتفاقات المبرمة التي دخلت حيز التنفيذ قبل 8 مايو لكنها ستختتمها بحلول 4 نوفمبر "بموجب العقوبات الأميركية التي أعيد فرضها". وقال خبراء اقتصاديون ومحللون إن الشركات الكبرى ستكون صاحبة القرار الأخير في حسم الجدل بشأن العقوبات الأميركية، وإن مواقف الساسة الأوروبيين البارزين ستكون في النهاية صدى لمواقف تلك الشركات التي لا يمكن أن تضع مصالحها في سلة السوق الإيرانية وتهدد أنشطتها في أسواق أخرى أكثر أهمية، فضلا عن تأثير العقوبات

تسارعت وتيرة إعلان كبرى الشركات العالمية عن مغادرتها إيران، بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، حتى تتجنب العقوبات الأميركية، رغم مساعي قادة أوروبا لإنقاذ استثماراتهم في طهران عبر إيجاد صيغة ما تنعش الاتفاق النووي الذي دخل مرحلة العناية المركزة.

التغييرات الأخيرة التي طرأت في القوانين الأميركية (...) نشاطاتنا في إيران مازالت محدودة حتى الآن وتجري وفقا للسياسات والقواعد الأميركية".

وكانت جنرال الكتريك واحدة من شركات قليلة تلقت تصاريح خاصة أو موافقة من وزارة الخزانة الأميركية للعمل مع إيران بعد الرفع الجزئي للعقوبات الدولية على إثر إبرام الاتفاق النووي مع طهران في 2015.

وحصلت فروع جنرال الكتريك المتمركزة خارج الولايات المتحدة منذ 2017، على عقود تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الدولارات لبيع معدات وأجهزة صناعية ضرورية لاستغلال حقول الغاز وتطوير المنتجات البتروكيميائية، وفق ما أفاد به التقرير الأخير للمجموعة الأميركية الذي نشر في الأول من مايو.

وكانت تتطلع إلى عقود جديدة في الحقل النفطي بارس الجنوبي الذي كان يفترض أن توظف فيه استثمارات بقيمة خمسة مليارات دولار من قبل المجموعة النفطية الفرنسية العملاقة توتال بشراكة مع شركة النفط الوطنية الصينية.

وستكون مجموعتا الصناعات الجوية بوينغ وإيرباص اللتان تلقتا طلبيات بمليارات الدولارات من الشركات الجوية الإيرانية، الأكثر تأثرا بالحظر الأميركي على طهران، حيث لم تعلن المجموعتان حتى الآن ما إذا كانتا تنويان إلغاء الطلبيات، فيما رجحت مصادر مقربة من الشركتين انسحابهما في وقت لاحق.

وأعلن رئيس مجلس إدارة مجموعة توتال النفطية الفرنسية باتريك بويانيه الجمعة، أن إمكانية الحصول على إعفاء من السلطات الأميركية "ضئيل جدا" حتى تتمكن من مواصلة مشروعها الغازي الضخم في إيران بعد إعادة فرض العقوبات الأميركية. وقال بويانيه خلال الجمعية العامة للمساهمين في المجموعة في باريس "لن تكون بإمكاننا مواصلة المشروع ما لم نحصل على إعفاء من الولايات المتحدة"، مضيفا أن "احتمال الحصول عليه ضعيف جدا". ووينص اتفاق مبرم في يوليو 2017 قيمته 4.8 مليار

طهران - تعرضت استعدادات منتخب إيران لكرة القدم لمونديال روسيا إلى صدمة جديدة بعد انسحاب منتخب كوسوفو بعد منتخب اليونان من المباراة الودية بين الفريقين.

وتم الاتفاق على إقامة مباراة ودية بين المنتخبين الإيراني وكوسوفو بعد إلغاء المنتخب اليوناني لمباراته التي كانت مقررة اليوم السبت أمام إيران.

وعزى إلغاء المباراتين لأسباب متعلقة بالعقوبات التي فرضت على إيران من قبل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وأعلن اتحاد الكرة الإيراني عن قطع العلاقات مع اتحاد الكرة اليوناني حتى إشعار آخر.

وتضاف المقاطعة الرياضية إلى قيام الشركات التجارية الغربية واحدة تلو الأخرى بإنهاء العمل في إيران.

وأعلنت مجموعة جنرال الكتريك الجمعة، عن إيقاف نشاطاتها في إيران قبل المهلة التي حددتها السلطات الأميركية للشركات مع إعادة فرض الحظر على طهران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني، فيما استبعدت شركة توتال النفطية العملاقة حصولها على إعفاء من السلطات الأميركية لمواصلة نشاطها في إيران.

باتريك بويانيه:

لا يمكننا مواصلة مشاريعنا واحتمال حصولنا على إعفاء أميركي ضئيل جدا



وجاء قرار المجموعة الصناعية الأميركية امتثالا لطلب واشنطن التي حددت مهلة بـ180 يوما أي حتى الرابع من نوفمبر المقبل، للشركات من أجل إلغاء العقود التي أبرمتها في إيران، فيما منعت السلطات الأميركية إبرام صفقات جديدة.

وقال ناطق باسم المجموعة "نقوم بتكثيف نشاطاتنا في إيران كما يتوجب علينا بموجب

زعيم المعارضة رئيسا لوزراء إسبانيا

راخوي، وهي أكثرية قد تكون غير مستقرة وتختصر مدة وجوده في قصر مونكوا. وقال أنطونيو باروسو، المحلل في مكتب "تينيو أنتليجنس" إن الزعيم الاشتراكي ينوي دفع النواب إلى تبني تدابير اجتماعية بسرعة "من أجل تعزيز شعبية الحزب الاشتراكي العامل في إسبانيا"، وبهذه الطريقة يكون خوض الانتخابات المبكرة المقبلة في موقع أفضل. وبعد تقربه من راخوي في

الأشهر الأخيرة حول مسألة استقلال كتالونيا، سيبقى سانشيز في نظر الحزب الشعبي الشخص الذي أسقط رئيس حكومة صمد أمام أزمات كثيرة، حسب مراقبين. وقال فرناندو مارتينيز- مايو، منسق الحزب المحافظ، إن "بيدرو سانشيز سيذكره التاريخ بصفته يهودا السياسية الإسبانية"، إذ وصفه راخوي بأنه "مستعد من أجل تلبية طموحه الشخصي للحلف مع أي كان مهما كان النمن".

وفي 24 مايو الماضي، قضت محكمة إسبانية بالسجن لمدة 351 عاما في مجموع أحكامها على 29 شخصا بعد إدانتهم بارتكاب جرائم فساد بينهم رجال أعمال ومسؤولون رفيعو المستوى، منهم ليوس باريناس الذي تولى إدارة الشؤون المالية في الحزب الحاكم بين عامي 1987 و2010، في القضية المعروفة إعلاميا باسم "غورتل".

ملايد - سلم زعيم حزب العمال الاشتراكي المعارض بيدرو سانشيز رئاسة الوزراء في إسبانيا رسميا، بعد سحب مجلس النواب الثقة عن حكومة ماريانو راخوي. وعقد مجلس النواب الجمعة، جلسة للتصويت على سحب الثقة من الحكومة بناء على طلب من حزب العمال الاشتراكي لتورط أعضاء من حزب الشعب الحاكم في قضية فساد بالبلاد.

ووافق 180 نائبا على سحب الثقة، مقابل رفض 169، وامتناع عضو عن التصويت، من أصل 350 يشكلون مجلس النواب. وفي كلمة قبيل التصويت، قال راخوي، "شرف لي أن أترك إسبانيا أفضل مما وجدتها عليه، وأشكر كافة الإسبانين، وأتمنى لهم حظا سعيدا"، مهنئا زعيم حزب العمال الاشتراكي سانشيز. وبموجب التشريعات الإسبانية، تسلم زعيم الحزب صاحب مقترح سحب الثقة سانشيز رئاسة الحكومة. ومع سحب الثقة تكون ولاية راخوي قد انتهت بعد 6 سنوات من تسلمها رئاسة الحكومة.

و اضطر سانشيز الذي لم يعد نائبا وبالتالي لا يمكنه اعتلاء منبر البرلمان، ولا يشغل حزبه سوى 84 مقعدا، للحلف مع حركة بوديبوس والانفصاليين الكتالونيين والقوميين الباسكيين، لإطاحة ماريانو

لندن تقترح منح أيرلندا الشمالية صفة بريطانية أوروبية مشتركة

عن التهرب في مفاوضات خروج من التكتل. وقال بارنييه "على بريطانيا حل معضلة الحدود الأيرلندية"، معتبرا أنه حان الوقت لتجد لندن حلا لتناقضاتها بشأن معضلة الحدود.

وأضاف في حوار لصحيفة "صنداي أندبندنت" الأيرلندية "اختارت المملكة المتحدة الخروج من السوق المشتركة ومن الاتحاد الجمركي، لأنها تريد استقلالية تنظيمية تامة وسياسة تجارية مستقلة، وفي الوقت نفسه لا تريد حدودا مع أيرلندا". وتقول المملكة المتحدة إنها تريد كما الاتحاد الأوروبي تفادي إقامة نقاط جمركية حدودية بين أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا وجمهورية أيرلندا المجاورة العضو في الاتحاد الأوروبي، بعد خروج بريطانيا من التكتل أواخر مارس 2019.

وطرحت لندن خيارين لتسهيل التجارة عبر الحدود مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست المرتقب في مارس 2019، لكنها لم تتخذ قرارا نهائيا بعد.

ورفضت حكومة المحافظين مؤخرا، اقتراح الشراكة الجمركية، الخيار المفضل بالنسبة لمأي، وفق تقارير، في اجتماع لكبار وزراء حكومتها، فيما ندت بروكسل بالخطة واعتبرت أن تطبيقها صعب على أرض الواقع. وبناء على خطة "الشراكة الجمركية الجديدة" التي تدعمها ماي، ستجمع بريطانيا رسوما جمركية لصالح الاتحاد الأوروبي على البضائع التي تعبر أراضيها نحو أسواق دولة الأعضاء، فيما ستفرض رسوما خاصة بها على تلك التي تستهدف أسواقها. أما الخيار الثاني الذي يطلق عليه "الحد الأقصى من التسهيلات"، فيقضي باستخدام التكنولوجيا للحد من التفتيش الجمركي لكن بروكسل شككت في إمكانية تطبيق ذلك.

ولا يتوقع أن تتخذ الحكومة البريطانية قرارا نهائيا حيال هذه المسألة، قبيل قمة مهمة للاتحاد الأوروبي في يونيو. وهناك مخاوف أيضا من عدم جاهزية الخططين عندما تنسحب بريطانيا من الاتحاد الجمركي للكتلة في نهاية الفترة الانتقالية لبريكست في ديسمبر 2020.

رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، إذ قال الحزب إنه سيعارض أي اتفاق للخروج ينص على التعامل مع المنطقة وفقا لقواعد مختلفة عن باقي بريطانيا.

وستصبح أيرلندا الشمالية الحدود البرية الوحيدة لبريطانيا مع الاتحاد الأوروبي بعد خروج لندن من التكتل في مارس 2019، حيث لا تزال أصعب قضايا المحادثات بين الجانبين كما تمثل تهديدا للسلام في المنطقة.

ويقترح الاتحاد الأوروبي بقاء أيرلندا الشمالية ضمن الاتحاد الجمركي الأوروبي لتفادي قيام حدود فعلية في أيرلندا في حال لم يتم التوصل إلى حل أفضل، لكن بريطانيا تقول إن ذلك سيعني عمليا قيام حدود داخلية في المملكة المتحدة.

والهدف من تفادي إقامة الحدود هو المحافظة على اتفاق سلام تم التوصل إليه في 1998، وقد وضع حدا لأعمال عنف امتدت ثلاثة عقود بين المنظمات المسلحة القومية المعارضة للسلطة البريطانية والمنظمات المسلحة المناصرة للوحدة مع لندن. ودعا كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكست ميشال بارنييه بريطانيا إلى الكف

لندن - قال مسؤول حكومي بريطاني الجمعة، إن بلاده تبحث محاولة كسر الجمود في محادثات خروجها من الاتحاد الأوروبي باقتراح منح أيرلندا الشمالية صفة بريطانية أوروبية مشتركة تمكنها من التجارة البحرية مع الطرفين. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه أن الحكومة البريطانية بحثت اقتراحا بإقامة منطقة تجارة حدودية عازلة على مساحة 16 كيلومترا مربعا ليستخدماها التجار المحليون كمزارعي منتجات الألبان بعد أن خرج بريطانيا من التكتل. ويعتبر هذا الاقتراح من بين الأفكار المطروحة للمناقشة، فيما امتنعت متحدة باسم وزارة شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي عن التعليق.

ونكرت صحيفة ذا صن نقلا عن مسؤول بريطاني كبير أن المنطقة الاقتصادية الخاصة ستسمح للتجار الذين يمثلون 90 في المئة من حركة المرور عبر الحدود بالعمل وفقا لنفس القواعد المعمول بها جنوبي الحدود. ومن المرجح ألا تلقى الفكرة صدى لدى الحزب الديمقراطي الوحدوي في أيرلندا الشمالية الذي يؤيد حكومة الأقلية بزعامة



حدود من دون حدود

« باختصار

بدأت الشرطة الاتحادية في النمسا وألمانيا بالإضافة إلى شرطة ولاية بافاريا لأول مرة دوريات ثلاثية في منطقة الحدود المشتركة بين البلدين، وذلك في إطار تشديد إجراءات مكافحة الجريمة والهجرة غير الشرعية.

أسفرت موجة الاحتجاج في نيكاراغوا للمطالبة بتنحي الرئيس دانيال أورتيغا، عن سقوط حوالي مئة قتيل منذ منتصف أبريل، وفق حصيلة جديدة نشرت الجمعة. فيما لا يزال رئيس الدولة يتمسك بالسلطة.

أعلنت الرئاسة الكولومبية الجمعة، عن توقيع اتفاقية تقضي بانضمام كولومبيا إلى برنامج الشراكة العالمية مع حلف شمال الأطلسي، لتحصل بموجبه بوغوتا على صفة شريك عالمي لحلف الناتو.

قُتل ما لا يقل عن تسعة مسلحين من جماعة خراسان التابعة لتنظيم داعش في عمليات قصف مدفعي للجيش الأفغاني في إقليم ننجارهار شرقي البلاد، استهدفت مخابي المجموعة الإرهابية في منطقة حسكة مينا.



«لم يتم التفكير قط في الأضرار التي سببها بوحدة تركيا وصمودها ذلك الاعتقاد السائد بأن الأكراد قد استبعدوا تماما من المواطنة المتساوية».

نسرين ناس
باحثة في الشؤون التركية

«من الصعب تصور إمكانية إجراء انتخابات يعتد بها في تركيا وسط مناخ تعاقب فيه بشدة الآراء المعارضة أو يتحدى فيه الحزب الحاكم».

الأمير زيد بن رعد الحسين
مفوض حقوق الإنسان في الأمم المتحدة



في
القمق

دعم محرم إينجه.. إهانة لتركيا

● لمن سيذهب الصوت الكردي



هايكو باغدات
كاتب في موقع أحوال تركية

□ أود في البداية أن أنوّه إلى أنني لم أقصد القدر في شخص محرم إينجه بما سাতاوله في هذا المقال.

يشير بعض اللثام إلى محرم إينجه قائلين "إن رجلا مثل إينجه خسر 124 جولة انتخابية من قبل، ربما لن يستطيع أن يحافظ على مقعده الصغير، ولن يخلص، كما يدعي البعض، العالم بأسره، ومن بعده تركيا". دعنا من هذا الحديث.. ولننقل إن الموضوع الآن هو مستقبل الدولة، وليس له علاقة بشخص أحد.

لا أجد متسعا من الوقت لأحصي الأسباب التي جعلتني أختار هذا العنوان القاسي لمقالتي، أو لإقناع النخبين بالارتكوا خطأ التصويت لصالح محرم إينجه، وإنما وددت فقط أن أعرض، في مقالتي هذه، بعض النقاط التي تطرق إليها الفيديو الدعائي التالي، الذي نشره أنصار حزب الشعوب الديمقراطي. على أي حال، فنحن لم نعهد أخانا صلاح الدين كاذبا من قبل، ويكفيني بوصفي "أحد أنصار حزب الشعوب الديمقراطي" أن أتمكن من إقناع واحد فقط من النخبين بمبررات اختياري إياه.

جميع الحسابات السياسية التي جرى الحديث عنها بشأن التحالف ونسبة الأصوات وغيرها، كانت خاطئة لأن الانتخابات لن تكون السبب الذي سيغبر أردوغان على الرحيل

اعتقد أننا نحن، أنصار حزب الشعوب الديمقراطي، لن نصوت في أي جولة في الانتخابات لمحرم إينجه، أو لميرال أكشينار، أو تمل كرم الله أوغلو، أو لدوغو برينجك. وادعو كافة القيادات الطليقة في حزبنا ألا يحثوا المواطنين على التصويت لهؤلاء؛ لأننا لن نصوت لشخص آخر، ورئيس حزبنا صلاح الدين دميرطاش قابع في السجن.

دميرطاش في السجن، حتى لو كان الذي سنصوت له هو محرم إينجه، أو كان سيفوز بالرئاسة بصوت من أصواتنا، حتى لو همس لنا قائلا "عندما أتولى السلطة سأطلق سراح رئيسكم على الفور"، حتى لو طلب دميرطاش نفسه منا أن نفعل هذا، حتى لو همس لنا عبدالله (أوجلان) بهذا من خلف الجدران العازلة الباردة، حيث يقبع في السجن هو الآخر.

ربما جاءت تصريحات، في بعض الأحيان، على لسان عدد من الذين نكنّ لهم الاحترام، مثل الرئيس المشارك السابق للجنة المعنية

بالأترك حول العالم، خطيب دجلة، ورمز السلام في تاريخنا الحديث أحمد تورك، والمقرب إلى قلبي مدحت سنجار، قائلين "سندعم الشيطان إذا لبّئ كل شروطنا"، ومع هذا فنحن لا نشتركهم الرأي فيما يقولون، ويمكن إيجاز الأمر في عدة نقاط كما يلي: ■ ثبت أن جميع الحسابات السياسية، التي جرى الحديث عنها بشأن التحالف، ونسبة الأصوات وغيرها، كانت خاطئة؛ لأن الانتخابات لن تكون السبب الذي سيغبر أردوغان على الرحيل. ■ حتى إن خسر أردوغان في الانتخابات، فلن يسلم مفاتيح قصر الرئاسة لمحرم إينجه؛ لأنه لن يرهن حياته تحت رحمة الرئيس الجديد؛ هل ستركه، أم سيقدمه للمحاكمة. أضف إلى هذا أن الولايات المتحدة الأميركية أدرجت اسم أردوغان بالفعل في عدد من قضايا الفساد. ■ لن يستطيع أردوغان أن يعيش في دولته تحت اسم "الرئيس المخلوع"، كما أن احتمال انتقاله للعيش، أو الهروب إلى خارج البلاد احتمال غير وارد أيضا. من المنطقي أن دولا، مثل قطر وروسيا، قد تعرض عليه اللجوء إليها، ولكن شخصية أردوغان لن تسمح له بفعل هذا؛ لأنه بهذا ستهين هذه القاعدة العريضة التي تؤيده، والتي لن يخاطر بالتخلي عنها في تلك المرحلة. ■ على فرض أن محرم إينجه تمكن من الصعود إلى سدة الحكم على الرغم من أننا لم نصوت لصالحه، حينئذ كيف ستكون تشكيلة مجلس الوزراء؟

- محرم إينجه (رئيسا للجمهورية).
- كمال كليدار أوغلو (رئيسا للوزراء).
- ميرال أكشينار (وزيرة للداخلية).
- تمل كرم الله أوغلو (نائباً لرئيس الوزراء، والمسؤول عن الشؤون الدينية).

الواقع أننا لا نستطيع الجزم إن كنا سننظر إلى خبر تعيين هؤلاء باعتبارهم أمل تركيا الجديد، ووسيلة للخلاص أم لا. كما أننا لا نستطيع الجزم إن كان هذا الأمر سيروق لأردوغان نفسه، أم أنه سيقبلب القصر على رأس من فيه، لا نعلم.

ومع هذا فانا لا اعتقد، في حالة حدوث هذا الأمر على أرض الواقع، أن يكون هؤلاء الأشخاص أماء على قضايا شائكة، طالما عانت منها تركيا، مثل الوضع القانوني، والمستقبل السياسي لصلاح الدين دميرطاش، والضغوط المفروضة على حزب الشعوب الديمقراطي والمعتقلين من منظومة المجتمع الكردستاني وحرية أوجلان ومصير الآلاف من الأسرى ومقتل هرانت دينك. في اعتقادي أن تحالف الأمة لن يكتفي بأن يباي إليه قتلة الماضي والمستقبل فحسب، بل إنه سيسلم الدولة لهم. ستظل تركيا كما هي دولة قاتلة. من أجل هذا لا يمكننا أن نمنح هذا التحالف القوة والدعم الذي يريده. وسيقودنا هذا إلى تعالي أصوات الحركات المحسوبة على جبهة "لا يخفي، بل نعم" (حركات مؤيدة لأردوغان).

من أجل هذه الأسباب، لا نريد نحن أنصار حزب الشعوب الديمقراطي، أن ندعم



السجين دميرطاش ينافس الرئيس أردوغان في الانتخابات

دميرطاش من خلف القضبان: تركيا تنزلق نحو الفاشية

المعركة الانتخابية يخوضها الملايين من الأصدقاء كمتطوعين من خارج السجن". ويقبع دميرطاش في السجن على ذمة التحقيق مع نواب آخرين من حزب الشعوب الديمقراطي منذ نوفمبر عام 2016 على خلفية اتهامات بالإرهاب. وينفي دميرطاش الاتهامات. ويعتبر أردوغان حزب الشعوب الديمقراطي الذراع الطويل لحزب العمال الكردستاني المحظور.

هل أراد دميرطاش أن يرسل برسالة ما بكتابته هذه الجملة، كما فعل عبدالله أوجلان من قبله؟ أم أنها كانت رسالة الحراس، وشرذمة جهاز الأمن. لم أستطع حتى أن أسأل سليمان دميرطاش عن حقيقة الأمر؛ حتى لا تشعر نفسي بالملل. لكننا نقسم أننا لن نخاطر بحياة أخينا الأكبر صلاح الدين من أجل أي حسابات سياسية؛ لأنه أضمن لدينا من أي شيء. لقد جعلناه مرشحا عنا، ولا نخشى أن ندفع الثمن.

لا نقول هذا بوصفنا أنصار صلاح الدين فحسب، بل لإدراكنا الكامل أن تعرض حياته السياسية للخطر لا يقل فداحة عن تعرض حياة أردوغان أو أوجلان أو كليدار أوغلو لنفس الخطر. كما أن مقتل دميرطاش سيؤدي إلى كارثة كبيرة؛ لا تقل في خطورتها عن أي تداعيات قد يحدثها مقتل أردوغان أو أوجلان أو كليدار أوغلو.

كل ما قرأتموه أعلاه هو أمر حتمي، مصري بالنسبة لأنصار حزب الشعوب الديمقراطي. سنصوت جميعا لحزب الشعوب الديمقراطي في كل مكان في تركيا، طالما كان رئيسنا أسيرا. وحتى هذا الموعد سيكون لكل حادث حديث، فإذا خرج صلاح الدين من السجن غدا فسنبلس، ونتحدث في كل شيء، وإذا خرج يوم 23 يونيو، فلن نتأخر عن الجلوس في ذات اليوم.

وإذا أطلقوا سراحه يوم 25، فسنحدث أيضا حينها. سنتحدث في ما بيننا. سنتحدث وسنتشاور في ما بيننا؛ الإخوة خطيب ومدحت وأحمد تورك وأحمد شيخ وولي ساجيك وأمهاة السبت وصلاح الدين دميرطاش وسليمان، وسنتخذ القرار حينها وسنتحدث وجها لوجه معهم.

ولكن إذا حدث على النقيض من ذلك، فليذهب أي فريق يحتاج إلى كتلتنا التصويتية إلى باب سجن أدرنه؛ حيث دميرطاش، ويحاول إقناعنا بما سيقدمه في المقابل، وليعلم أن المؤيدين لحزب الشعوب الديمقراطي عنيون للغاية.

■ أشعر بفخر شديد كلما قرأت سطرين عن هذا الموضوع، خطبهما أحد إخواننا الذين نكنّ لهم كل الاحترام، مثل الرئيس المشترك السابق للجنة المعنية بالأترك حول العالم خطيب دجلة، ورمز السلام في تاريخنا الحديث أحمد تورك، وعزيزي البروفيسور مدحت سنجار. هم بالطبع يعرفون قدرهم في قلوبنا. أرجو منهم ألا بغضبوا مني اليوم، وألا يعسوا، وهم يقرأون هذا المقال.

على أي حال، فنحن لم نعهد صلاح الدين دميرطاش كاذبا، ويكفيني بوصفي أحد أنصار حزب الشعوب الديمقراطي أن أتمكن من إقناع واحد فقط من النخبين بمبررات اختياري إياه.

ملحوظة مهمة للغاية: سنأخذ أخانا صلاح الدين دميرطاش من هناك. سنخرجه من هنا بأي وسيلة. أول خطوة هي الزحف صوب صناديق الاقتراع، سندس نسبة 15 بالمئة في وجوهم.

وعبر الانتخابات الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي ستجرى في 24 يونيو المقبل، سيسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إنصام تغيير نظام الحكم في البلاد إلى الرئاسي.

وبسبب اعتقاله، لا يستطيع دميرطاش خوض معركة انتخابية حرة، حيث قال ليس لدي هنا إمكانيات كثيرة... أصل إلى النخبين عبر رسائل صغيرة أبعثها عبر المحامين.

□ أنقرة - قبل ثلاثة أسابيع على الانتخابات في تركيا، حذر المرشح الرئاسي المعتقل الموالي للأكراد صلاح الدين دميرطاش، من انزلاق البلاد إلى "الفاشية".

وقال دميرطاش، مرشح حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد لخوض الانتخابات الرئاسية، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية "ما يعينني هو الدفاع عن الديمقراطية ضد حكم الفرد".

هؤلاء. لن نعطي أصواتنا في أي جولة في الانتخابات لأي من محرم إينجه أو ميرال أكشينار أو تمل كرم الله أوغلو أو دوغو بربينجك، حتى لو قال أحد قادتنا الطلقاء غير ذلك، فلن نعطي أصواتنا لشخص آخر طالما أن رئيسنا المشترك أسير لدى الدولة.

دعونا نتطرق إلى سيناريو آخر، ولنقل إنه السيناريو الأخير، والأسوأ للانتخابات. لنفرض أن مرشحنا دميرطاش لن يخرج من الجولة الأولى وسيستمر حتى الجولة الثانية من الانتخابات، بل وسيحقق الفوز. في هذه الحالة، سترفض شريحة كبيرة من تحالف الأمة أن يتسلم القصر الرئاسي، وحينها ستظهر كيانات متعددة ستتمسك بخيار الصدام دفاعا عن فرقها المختلفة. وسيخرج من يرفعون شعارات من قبيل "لا يمكن تسليم السلطة إلى حزب العمال الكردستاني" و"لا يمكن للقوات المسلحة أن تاتمر بامر حزب العمال الكردستاني؛ لأنه سيكون القائد الأعلى لها" و"لا يمكن لحزب العمال الكردستاني أن يدير جهاز الشرطة" و"لا يمكن لحزب العمال الكردستاني أن يخطط باسم الدولة التركية لموضوعات مهمة مثل التعليم والصحة والاقتصاد والأقليات" و"لن يتمكن حزب العمال الكردستاني من حل المشكلة الكردية".

مظاهرات في ذكرى احتجاجات غيزي.. تذكير بما ينتظر تركيا في عهد أردوغان



□ إسطنبول (تركيا) - خرج المئات من المعارضين للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مسيرة الخميس في وسط إسطنبول إحياء للذكرى السنوية الخامسة للاحتجاجات التي شكلت عام 2013 تحديا خطيرا لسلطته.

وكانت تلك الاحتجاجات قد بدأت في نهاية مايو 2013 تنديدا ببناء مركز تسوق في حديقة غيزي قرب ميدان تقسيم في وسط إسطنبول، وتحولت لاحقا إلى حركة احتجاج في كل أنحاء البلاد ضد أردوغان الذي كان آنذاك رئيسا للوزراء. وقتل ثمانية أشخاص في أعمال العنف مع مطاردة الشرطة للمتجسبين الذين انتهى تحركهم في نهاية يونيو 2013.

ويرى المحللون أن احتجاجات غيزي والمحاولة الانقلابية في منتصف 2016 شكلتا منعطفين حاسمين في تاريخ تركيا الحديث. وحاليا باتت الاحتجاجات الواسعة نادرة بينما تفرق الشرطة التجمعات غير المسموح بها بالقوة.

وتستعد تركيا لانتخابات رئاسية وتشريعية، وقد ترشح أردوغان لولاية رئاسية جديدة ستشكل، في حال تحققت، الانتقال الرسمي لتركيا الجديدة في اتجاه تدعيم حكم الرجل الواحد وسيصبح أردوغان رئيسا بسلطات غير محدودة.



«الفساد بمثابة صرخة تخدم مسألة الحشد القوي لجماعات المعارضة المختلفة في الأردن، وانطباع فساد القطاع العام المتوطن في البلاد هو السائد».

روبرت ساتلوف
باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

«لمعالجة التحديات الاقتصادية على الحكومة الأردنية أن تعمل على تنمية المحافظات من خلال توجيه الاستثمارات إليها وتوفير البيئة الاستثمارية المشجعة فيها».

فيصل الفايز
رئيس مجلس الأعيان في الأردن



في
العمق

غليان في الشارع الأردني: عدم الاستقرار أخطر من أي وقت مضى

● تدخل الملك عبدالله الثاني يحبط مخططا لتصعيد الاحتجاجات ● أزمة أعمق من معالجتها بمقاربة موضوعية يملئها صندوق النقد الدولي



على أرض الأزمة

ويقول برلمانيون أردنيون إن الطبقة السياسية تسعى بصعوبة لإدارة أزمة اندلاع الإضرابات والمظاهرات في الداخل الأردني في الوقت الذي يعاني منه الأردن من ضغوط اقتصادية خارجية سببها الأزمة السورية. ويكشف هؤلاء أن الحرب السورية نقلت كتلة بشرية من اللاجئين السوريين بقدر عدد المسجلين منهم بـ650 ألف شخص فيما بعض الأرقام ترفع هذا الحجم إلى مليون يضغطون على البنى التحتية الأردنية وعلى موارد البلد المحدودة.

وتكشف التجارب الماضية، كما التصعيد الراهن، أنه لا يمكن علاج الأزمة الاقتصادية الأردنية بمقاربة جراحية موضوعية يفرضها صندوق النقد الدولي، خصوصاً أن هذه الإصلاحات لا تحظى برضا اجتماعي ولم تعمل الحكومة ما هو ضروري لتهيئة المجتمع لتقبل هذه الإجراءات بوصفها وصفة للخلاص.

ومع ذلك، قد تكون هذه التدابير مدخلا يعيد إطلاق دينامية اقتصاد البلاد على منوال التجربة المصرية في هذا الصدد باتجاه قيام اقتصاد واعد ومستقر في المستقبل، لكن الأمر يحتاج إلى معالجة تنطلق من البنية التحتية وإعادة بناء الثقة بين الحكومة والمواطنين بمختلف شرائحهم.

“
المواطن الأردني يرى أنه مطالب بدفع ثمن سياسات اقتصادية حكومية هي المسؤولة عن مستويات العجز التي يعاني منها اقتصاد البلاد في الوقت الراهن

“
الأردن في موقع جيو-استراتيجي حساس لا يسمح له بالتعامل مع أزمة داخلية كبرى تصل إلى ما يشبه التمرد العام ضد الحكومة حالياً وربما يدفع البعض نحو التمرد ضد النظام السياسي برمته لاحقاً. وبينما تبحث سلطات عمان خلف الكواليس خطة لتأمين حدودها مع سوريا مع ما يستلزم ذلك من يقظة واستعداد لمواجهة أي تهديدات قد يسببها انفجار الوضع في الجنوب السوري، فإن أي انفجار داخلي في الأردن يعني انزلاق البلاد، ذات المركز الاستراتيجي، نحو مآلات لا تحمد عقباها.

إن العمل على تأمين المجال الأردني من أي تأثيرات سلبية تأتي من المحيط الإقليمي سواء من العراق أو سوريا أو لبنان أو فلسطين يعتبر الهدف الرئيسي للمؤسسات السياسية والمجتمع المدني ومؤسسات الحكم في البلاد، ولن تتمكن البلاد من هذا التأمين إلا في حالة توفير الحد الأدنى الأمني والسياسي والاجتماعي الضامن لذلك، فالذهاب نحو إصلاحات اقتصادية صعبة ولها تأثير مباشر على المواطن، يتطلب إيجاد مشهد سياسي واضح وقادر على إدارة المرحلة بعيداً عن أي شعارات قد تسبب تقويضاً أمنياً للبلاد له نتائج لا تقارن مع أزمة اقتصادية عابرة.

يبقى أمراً مبالغاً فيه، فهناك العديد من الأطراف التي تخلت عن مسؤوليتها، على غرار المعارضة التي ركنت إلى الراحة والخمول دون أن تخلق أدوات ضغط لتحسين أوضاع الناس. أما جماعة الإخوان فوضعها لا يقل سوءاً، حيث أنه ورغم عملية “استعراض العضلات” التي تقوم بها الجماعة مع كل أزمة إلا أنها تعجز عن تقديم بدائل واقعية وأمنة بعيداً عن صراخ ساحات الاحتجاج، ومحاولات الاستثمار في غضب الأردنيين.

وهن الاقتصاد الأردني

يعاني الأردن ظروفًا اقتصادية صعبة وذلك لعجز مزمن في الموازنة وارتفاع الدين العام، ما دفعه قبل أشهر قليلة للزيادة في الضرائب وإلغاء إعفاءات على سلع أساسية كثيرة.

وانتهى الأردن في يناير الماضي دعم الخبز لارتفاع بعض أسعاره إلى المثلين في بلد يعاني من بطالة متزايدة. وما يجري في الحالة الأردنية يكاد يكون تكراراً لحالات مشابهة في دول أخرى لجهة فرض سياسات تشفوية قادت إلى قلاقل في الشوارع. ويتسبب الوضع في الأردن ما حدث في تونس ومصر كما في دول أميركا اللاتينية، حيث سببت إجراءات الإصلاح ضغوطاً داخلية لا سيما على الشرائح الاجتماعية المحدودة الدخل التي خرجت إلى الشارع وصعدت ضد الحكومات ضمن موقف صعب حيث هؤلاء على حق والحكومة على حق أيضاً.

وينبه محللون لشؤون الاقتصاد النامي إلى أن سياسة ربط الأزمات واللجوء إلى التقشف وضبط الإنفاق العام قد تكون مطلوبة لكي يفرج المقرضون الدوليون عن الحقن المالية الضرورية لإعادة إطلاق الاقتصادات المريضة، لكن للأمر أضراراً مباشرة على البنية الاقتصادية للمجتمع، ويسبب المزيد من الضغوط على القدرة الشرائية خصوصاً لدى الفئة الوسطى والفقيرة، ويتضاعف الخطر حين يرتبط بالفساد وتكون البنية التحتية ششة وعرضة للاختراق من جماعات لا تنشط إلا في الفوضى.

ويحذر الخبراء من أن هذه الإجراءات تبقى موضعية إذا لم تصاحب مع خطة شاملة تعيد هيكلة الاقتصاد على نحو يضمن تحقيق نمو عام ومستدام على الأجل الطويلة. فالاحتجاجات الأردنية لا تهدد خطة الحكومة وصندوق النقد الدولي فقط، بل تهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني داخل المملكة الأردنية التي استطاعت مواجهة اندلاع حريق الربيع العربي قبل سبع سنوات.

خصوصية الأردن

حمل المراقبون مسؤولية ذلك إلى ما وصفوه بضييق أفق البيروقراطيين في الأردن كما داخل المؤسسات المالية الدولية، وسعيهم لمعالجة المعضلات معالجة تقنية حسابية لا تأخذ بعين الاعتبار خصوصية الأردن ومجتمعه كما خصوصية المناطق المحاذية له، والتي يمكن أن تصدر أقاتها إذا ما ضعفت مناعة البلاد على ردها.

العام المقدر حالياً بـ95.8 بالمئة من الدخل القومي. وشهدت كل من عمان والسلط ومعان احتجاجات ليل الخميس الجمعة على قرار الحكومة بشأن رفع أسعار المحروقات، في حين أقدم محتجون في أربد وجرش على حرق إطارات ونادوا بهتافات ضد الحكومة، وإطلاق عبارات نارية في الهواء، كما أغلقوا بالمركبات الطرقات في أربد والزرقاء. وفي أحدث تصعيد الجمعة، تجهم عدد من المتظاهرين أمام دار رئاسة الوزراء في منطقة الدوار الرابع وفي منطقة طبربور إجابة لدعوة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي للاحتجاج، وتواجدت قوة أمنية في المكان تحسباً لأي طارئ، في حين تم تفريق المعتصمين بشكل ودي.

ويوضح المحلل الأردني زيد النوايسة أن “الشارع الأردني يتابع بقلق حكومة الملقي وخاصة فريقها الاقتصادي الذي لم ينجح في وقف نزيف المديونية”.

ويعتبر النوايسة أن الملقي أعاد استنساخ تجربة سلفه عبدالله النسور في فرض المزيد من الضرائب خاصة في قطاع الطاقة.

ويرجح النوايسة أن تتصاعد الضغوط ضد الحكومة ورئيسها. لكن، يرى متابعون أن تحميل حكومة الملقي التي تشكلت سنة 2016، على أنقاص حكومة عبدالله النسور، في ظروف مشابهة لما تمر به البلاد اليوم، كل المسؤولية عن تردي الأحوال الاقتصادية غير منصف، فالأزمة تعود لعقود وقد عمقتها صراعات الجوار.

ويضيف المتابعون أن تحميل مسؤولية ما يعانيه المواطن الأردني فقط إلى الحكومة

شارك المئات من الأردنيين الجمعة في مسيرة احتجاجية غاضبة تطالب بإسقاط حكومة هاني الملقي على خلفية إقرارها قانوناً ضريبياً، من المتوقع أن يعرض على مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) في يوليو المقبل، في تصعيد استوجب تدخلا من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي أوعز إلى الحكومة بتجميد قرار رفع أسعار المحروقات، في خطوة منها مراقبون لكن اعتبروا أن تأثيرها سيكون قصير المدى حيث الأزمة هيكلية وأعمق من إضرابات واحتجاجات ضد قانون الضريبة ورفع الأسعار وتحتاج معالجة البنية التحتية بكل مرافقها الحكومية والشعبية وحرباً مقنعة على الفساد بما يضمن نمواً اقتصادياً ينعكس أمناً على المدى الطويل.

□ عمان – تدخل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني للتهنئة من حالة الاحتقان الاجتماعي والتصعيد النقابي التي تشهدها البلاد بسبب خطة إصلاح يشرف عليها صندوق النقد الدولي، وأوعز إلى الحكومة بتجميد قرار رفع أسعار المحروقات، لكن لا تشي الأجواء بأن الأمر سينتهي عند هذا الحد في ظل المرحلة الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الأردن.

وأعلنت الحكومة الأردنية الخميس عن رفع أسعار رسوم استهلاك الكهرباء للمرة الخامسة منذ بداية العام الحالي، ورفع أسعار المحروقات بنسب وصلت إلى 5.5 بالمئة. وتراجعت الجمعة عن قرارها بعد تدخل العاهل الأردني.

وقال شهود عيان ونشطاء إن تدخل الملك عبدالله الثاني أحبط احتجاجات كان يخطط لها نشطاء مدنيون في العاصمة عمان وفي مدن أخرى ضد زيادة الأسعار بعد صلاة الجمعة.

وشهد الأردن في السابق اضطرابات قصيرة الأمد واحتجاجات في العاصمة ومدن أخرى بعد تخفيضات كبيرة للدعم وزيادات في أسعار البنزين بضغط من صندوق النقد الدولي لم تحظ بقبول شعبي.

“
واتخذت الحكومة إجراءات في السنوات الثلاث الماضية استجابة لتوجيهات صندوق النقد الدولي، الذي طالب المملكة بإصلاحات اقتصادية تمكنها من الحصول على قروض جديدة في ظل أزمة اقتصادية متفاقمة وتجاوز الدين العام 35 مليار دولار. وكثيرها من برامج الإصلاح الصعبة التي تسببت في احتقان اجتماعي، أثارت خطوات الحكومة غضب الشريحة العريضة من المجتمع الأردني باعتبار أنها المتضرر الأكبر، حيث يقول الخبراء إن القانون الجديد يرفع معدل ضريبة الدخل ويوسع دائرة الشمول للشرائح الأقل دخلاً.

ويضيفون أن ما يضاعف من حالة الغضب انتشار الفساد في مؤسسات الدولة والعلاقة المتوترة بين المواطنين والحكومة. وعكست هذه الاحتجاجات قناعة لدى المواطن الأردني مفادها أنه يعتبر أن خطة صندوق النقد الدولي تستهدفه كمصدر للتعويض عن الخسائر الاقتصادية وأن عليه أن يدفع ثمن سياسات اقتصادية حكومية هي المسؤولة عن مستويات العجز التي يعاني منها اقتصاد البلاد.

وتشمل سلسلة الإجراءات رفع الضريبة على المبيعات بنسبة 16 بالمئة ورفع أسعار الخبز والمحروقات والطاقة ورفع نسب الضريبة على الدخل. وتهدف هذه الإجراءات وفق خطة الحكومة إلى التخفيف من نسبة الدين

الاحتجاجات الأردنية لا تهدد خطة

الحكومة وصندوق النقد الدولي

فقط بل تهدد الاستقرار داخل

الأردن الذي استطاع مواجهة اندلاع الربيع العربي قبل سنوات

يفرض موقع الأردن الحساس جملة من التغيرات الجذرية في طبيعة عمل مؤسسات الدولة والمجالات الخاضعة لها، ويلعب الملك عبدالله دوراً حاسماً في فرض التوازن وإعادة ضبط الوضع ومنعه من الانفلات. ويؤكد على ذلك روبرت ساتلوف، المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى بقوله إن “مهمة منع انزلاق الأردن إلى حالة من عدم الاستقرار تكمن بشكل أساسي في مسؤولية الملك”.

أزمة مزدوجة

شهد النظام القانوني السياسي الأردني في السنوات الأخيرة عدداً من التغيرات والتعديلات في مستوى صلاحيات الملك



«مجموعة من أبناء الأردن من فاقدتي السنن العائلي يتناولون الإفطار مع ولي العهد الشاب الأمير الحسين، الذي قال عنه الملك عبدالله الثاني إنه “يتمتع بحب التواصل مع الشباب، فهم يشكلون المستقبل في منطقتنا، ونسبهم في الأردن تحديداً نحو 70 بالمئة من السكان، وهم يدركون أكثر منا أين يريدون أن يمضوا في مستقبلهم”.



«بعد العملية العسكرية للنظام السوري التي استمرت شهرا، أصبح مخيم اليرموك غارقا في الدمار، ولم يسلم منه أي عمار بما في ذلك منظومة الصحة العامة».

كريس غانيس

المتحدث باسم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

«إنشاء دولة فلسطينية مستقلة وفقاً لمقررات الشرعية الدولية، من شأنه المساهمة بفعالية في استقرار منطقة الشرق الأوسط وتحقيق الأمن لكافة شعوبها».

عبد الفتاح السيسي

الرئيس المصري



اجتماع القاهرة الثلاثي: مقاربات لفك عقدة غزة



إيجادها التيار الإصلاح في حركة "فتح" بدافع الإحساس بواجب العمل على تخفيف الاحتقان الاجتماعي في غزة؛ استفادت مصر أمنيا وسياسيا، إذ ضمنت تأمين حدودها الشرقية، وفي الوقت نفسه، باعدت فعليا - ومهما كان الكلام المغاير - بين جماعة "الإخوان" في المحور القطري التركي وقيادة حماس في غزة. وهذه الأخيرة بدورها، تحسست كل المصاعب التي تعيشها غزة، وجزء كبير منها معطوف على حكمها لغزة نفسها. وبحكم ثبات علاقات مصر مع حماس، اتيح لمطار القاهرة أن تلعب دور الوسيط المناسب، لإنجاز صفقة تبادل للأسرى.

لكن الذي ظل على القاهرة أن تفعله، هو إعادة معبر رفح البري وهو نافذة غزة الوحيدة إلى العالم، إلى سيرته الأولى مفتوحا طوال السنة على مدار الساعة، كما مطار القاهرة الدولي. إن مثل هذه الخطوة، ستساعد على تهيئة المناخ لانتعاش غزة اقتصاديا، على أن يُترك أمر الحل السياسي مع إسرائيل، رهن الإرادة الشعبية الفلسطينية.

لقد فعلت مصاعب الحياة التي واجهها الفلسطينيون فعلها العكسي، المضاد للنوجهات الواقعية. فالمحتلون الإسرائيليون يتكبرون على الفلسطينيين أبسط حقوقهم، والفلسطينيون يعرضون للضغوط من كل الجهات، والمحصلة السياسية هي ميل الضحايا إلى رفض لغة السياسة مهما كانت، أي أن النتيجة جاءت عكسية، وهذا هو محور النقاش الوحيد، الذي لا بد أن يكون الاجتماع الثلاثي في القاهرة، قد تناوله بحثا عن مقاربات للمعالجة.

إن مسألة سلاح قوى المقاومة، يمكن حلها بالتأطير الدستوري لهذه القوى، في إطار ذي تسمية منطقية ومرضية. هكذا يفكر الجانب المصري، والأساس هنا أنه طالما الهدف هو تمكين الفلسطينيين من الحصول على كيان وطني على أرض بلادهم، فمن حق أي كيان أن تكون له قوة دفاع مسلحة.

في الاجتماع الثلاثي، لا بد أن تكون نبرة الطرفين المصري والأردني بخصوص إنجاز المصالحة أعلى جزرا للسلطة، بحكم الأبعاد الأمنية للاحتقان الذي يؤثر على الأمن القومي المصري وعلى الشارع الأردني

نحن هنا، نحاول وصف سياقات التفكير، وهي السياقات التي تخلفت عنها حتى الآن القيادة الفلسطينية، ومارست سياساتها دون أن تحسب برؤية استراتيجية، واتخذت تدابيرها دون أن تفكر لحظة في تداعياتها التي ستكون مشهودة في الإقليم، ومبعث قلق أمني لكافة الأطراف.

أما مصر، فقد وجدت نفسها، بحكم مقادير الجغرافيا، والمشكلة الأمنية التي تتهددها في سيناء، مع صلة حماس بجماعة "الإخوان" مضطرة إلى اجترار صيغة للعلاقة بينها وبين حماس في غزة، وعندما وُجدت هذه الصيغة التي ساعد على

الأمن القومي المصري وعلى الشارع الأردني المتبرم من ارتفاع الأسعار. فاللعب على هذا الصعيد، ليس محصورا في الحارة الفلسطينية الضيقة.

ويمكن أن تُضاف للمحاذير الكثيرة من استمرار المواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي، عوامل أخرى مقلقة، من بينها أن خيارات القتل وسفك الدماء من الجانب الإسرائيلي، تخلق مصاعب وتصنع غيوما كثيفة على مشهد سياسي إقليمي، يُراد له أن يصفو قليلا، للتعاطي مع صيغة الأميركيين الوشبكة الطرح، إن لم يكن خيار القتل عند إسرائيل، هو الذي سيتولى إفشالها حتى وإن كانت ما تسمى "الصفقة" قد صيغت أصلا لمصلحة إسرائيل. فعلى الرغم من ذلك سترفضها، بالسليقة، القوى الأكثر عنصرية وتشددا، التي تحكم إسرائيل.

فالأطراف الثلاثة التي اجتمعت في القاهرة، وجدت نفسها، وباعتبارها تتحرك سياسيا وأمنيا، من داخل مناخات التسوية المعطلة، مضطرة إلى تهيئة الأجواء للطرح الجديد. ومن خلال نظرة سريعة على المشهد الفلسطيني باختلاف جغرافيته، نكون بصدد جزء من الشعب، وهو الذي في الضفة، تضمنته قبضتا إسرائيل والسلطة الأمنية، وجزء آخر، وهو الذي في الشتات، غائب، والجزء الثالث يمثل المشكلة التي يتعين على الأطراف الإقليمية والدولية كلها، تهديته وإغواءه بانفراجات اجتماعية واقتصادية. لكن الذي يحدث حتى الآن، هو استمرار الضغوط على هذا الجزء من كل جانب، ما يؤكد على حاجة المسار السياسي المزمع، إلى نقلات نوعية في التعاطي مع غزة.

لم يرشح شيء ذو دلالة، عن الاجتماع الوزاري الثلاثي، المصري الأردني الفلسطيني في القاهرة، يوم الخميس الماضي. وعلى الرغم مما ذكره الناطق بلسان وزارة الخارجية المصرية، في تصريح مقتضب، أن الاجتماع الذي ضم رؤساء المخابرات في الدول الثلاث، قد بحث قضايا المنطقة؛ فإن مقدمات الاجتماع وأسبابه وطبيعة انعقاده والمشاركين فيه، تؤثر إلى أن الموضوع الفلسطيني المتعلق بغزة حصرا، هو الذي كان محور المباحثات، لا سيما بعد الأحداث الأخيرة، واستفحال عقدة غزة. ثم إن الطرفين المصري والأردني، معنيان بحل هذه العقدة، بحكم تداخل العنصرين الأمني والاجتماعي، في كل من مصر والأردن، وتأثرهما بالتطورات في فلسطين.

ومع وجود حسابات واعتبارات مختلفة، حيال موضوع غزة، لدى الأطراف الثلاثة: السلطة الفلسطينية ومصر والأردن، إلا أن مصلحة الجميع تظل واحدة. فإن كانت للقاهرة وعمّان، اتصالات مع الجانب الإسرائيلي، فإن للأولى أرجحيته بحكم وساطتها في الخصومة الداخلية الفلسطينية، ووساطتها في كل مرة للتهدة بين إسرائيل وحماس. وذلك لا ينفي قلق العاصمة الأردنية، وربما إسهامها في إعادة التهدة إلى حدود غزة. فالقاهرة تطل على المشهد من زوايا ثلاث، بحكم اتصالاتها المفتوحة مع حماس، وهذا ما تفتقر إليه عمّان ورام الله. وهذا أيضا، ما يجعل أي صيغة تقترحها القاهرة لحل عقدة غزة، أمرا ينبغي أن يصار إلى التوافق عليه بين الأطراف الثلاثة.

في الوقت نفسه، هناك ما يتوجب أن تسهم فيه الأطراف الثلاثة، لإعادة غزة إلى حال التهدة المديدة، بحكم التواقص التي تبذت انعكاساتها وتدابعاتها، في مواقف الأطراف الثلاثة، كلما انفجرت الأوضاع في قطاع غزة.

أول هذه الأطراف، هو السلطة الفلسطينية نفسها، التي طرحت شروطا تعجيزية، رأتها حماس تمثل تهديدا وجوديا لها في غزة. فالسلطة الفلسطينية، أظهرت من خلال العديد من المواقف، عدم رغبتها في استيعاب المنطقة، لذا تعمدت رفع سقف شروطها وهي موقنة أن حماس لن توافق عليها، خاصة عندما يكون من بين الشروط نزع سلاح قوى المقاومة. والسلطة الفلسطينية، عندما سجلت محاولتها الرعناء لسحب التأييد الشعبي لقوى المقاومة، من خلال حصار القطاع وإفقاره وحرمانه من الخدمات؛ بدت ذريعتها غير منطقية، لا سيما عندما احتسبت رواتب موظفيها الموالين لها، دون أن تتنبه إلى كون مثل هذه التدابير سلاح ذو حدين، ومن شأنها أن تغذي التطرف، وتمنع تناقص التأييد لحماس نفسها. وهذا الذي جعل الرأي العام الفلسطيني في غزة، يميل إلى القول إن السلطة في رام الله لا تريد غزة، حتى ولو أخليت من عناصر حماس.

في الاجتماع الثلاثي، لا بد أن تكون نبرة الطرفين المصري والأردني بخصوص وجوب إنجاز المصالحة أعلى صوتا وجزرا للسلطة هذه المرة، بحكم الأبعاد الأمنية لاستمرار الاحتقان، على النحو الذي يؤثر سلبا على

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

المحتلون الإسرائيليون ينكرون على الفلسطينيين أبسط حقوقهم، والفلسطينيون يتعرضون للضغوط من كل الجهات، والمحصلة السياسية هي ميل الضحايا إلى رفض لغة السياسة مهما كانت أي أن النتيجة جاءت عكسية

مخيم اليرموك من الثورة إلى الحصار إلى التدمير

فلسطيني وسوري سكنوا مخيم اليرموك قبل بداية الأحداث. كان عشرات الآلاف من المدنيين في المخيم المحاصر، إما من العائلات المدممة التي عجزت عن إيجاد ملاذ آمن، أو من الأشخاص الذين تمتعوا بقوة استثنائية للبقاء في مخيمهم المحاصر.

وكحال كل المناطق التي عانت من الحصار الطويل والتدمير اليومي الممنهج، سيطرت التنظيمات الإسلامية المتطرفة، الأكثر تنظيما وتمويلا وخبرة، على مخيم اليرموك في العام 2015. وبقيت منذ ذلك الوقت في حالة هدنة غير معلنة مع النظام السوري. ولكن السنوات الثلاث الماضية شهدت تحولات كبيرة لصالح النظام السوري بعد دخول روسيا الحرب بصورة مباشرة، وهو ما ساعد النظام على استعادة كل المناطق الخارجة عن سيطرته في محيط العاصمة دمشق حتى جاء الدور على مخيم اليرموك.

كان بالإمكان استعادة مخيم اليرموك دون خوض المعركة الأخيرة التي تسببت بالقسم الأكبر من الدمار. إذ طالما كانت بقايا تنظيم داعش التي تسيطر على مخيم اليرموك والحجر الأسود منفحة على فكرة مغادرة جنوب دمشق نحو الشمال السوري كما حصل في العديد من المناطق. ولكن النظام السوري أراد استخدام داعش للمرة الأخيرة من أجل تدمير المخيم ومنع عودة سكانه. وبعد أن حقق المهمة، نقل ما تبقى من عناصر داعش بالباصات إلى شمال شرق سوريا،

حقوقهم وأوضاعهم، كان هنالك دوما عدد كبير جدا من الشباب الفلسطيني الذي لم يكن لينتظر أي "ضمانة" من ثورة شعبية عفوية لكي ينحاز إليها، وخصوصا أنه فطر على العداء للنظام العربية، وحلها دوما جزءا من مأساته التاريخية.

ما ألهم ذلك العداء هو المقت الشديد للتنظيمات الفلسطينية البيروقراطية التي تكلست وفقدت أي دور وطني وأصبحت مجرد أدوات تستخدمها الأنظمة الداعمة. فضلا عن ذلك كان مخيم اليرموك محاطا بمناطق اشتعلت فيها الثورة الشعبية، وخرجت عن سيطرة النظام السوري، وتحديدا أحياء القدم والحجر وبلدا والتضامن، حيث يقصفها النظام السوري بكل أنواع الأسلحة بصورة يومية ما كان يدفع سكانها للنزوح نحو مخيم اليرموك. كل ذلك دفع بإحدى أهم وأكبر بوابات جنوب دمشق للتحول من الرقعة الوادعة والحاضنة للنازحين، إلى إحدى أكثر الجبهات سخونة.

تلا ذلك انتقام النظام السوري ليس من السكان المتمردين فقط بل من المنطقة ككل، كما فعل مع كل المناطق التي تحدث طغيانه، ففرض حصارا طويلا يمنع بموجبه خروج ودخول السكان فضلا عن منع الغذاء والدواء. وترافق ذلك مع القصف اليومي لما تبقى من السكان في مخيم اليرموك. هكذا أحكم الحصار قبضته على المخيم وعلى أهله الذين قدرت أعدادهم في بداية الحصار بنحو 100 ألف، من أصل أكثر من نصف مليون

كان مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين آخر الأحياء المحيطة بالعاصمة دمشق التي خرجت عن سيطرة النظام السوري وانضمت للثورة السورية في نهاية العام 2012، وما هو اليوم يصبح آخر الأحياء التي يستعيدوها النظام السوري في محيط العاصمة. لم تتوقف أخبار الدمار الهائل الذي لحق بمخيم اليرموك طيلة أسابيع من حملة عسكرية شرسة هدفت لتأمين مدينة دمشق بصورة كاملة. ومع السيطرة على المخيم، ظهرت للعلن مشاهد الدمار الكبير التي تؤكد ما كان يتناقله الناشطون عن تعمد النظام السوري إزالة مخيم اليرموك من خارطة العاصمة دمشق، عبر تدميره قبل السيطرة عليه.

ليست هذه معاملة خاصة بالفلسطينيين، بل شملت أحياء سورية عديدة عمل النظام على تدميرها بصورة كاملة لكي يدخلها في مخططات ما يسمه بـ"التنظيم العمراني" التي تستهدف إعادة تشكيل المناطق التي شاركت بالثورة، ليس فقط على صعيد البنية التحتية وإنما الديموغرافية أيضا. بمعنى آخر، تخفي عمليات التدمير الواسع والمتعمد وما يتصل بها من مخططات للتنظيم العمراني سياسة فعالة للتغيير الديموغرافي.

كان من العسير جدا، إبقاء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين خارج دائرة الثورة السورية، فعلى الرغم من أن عددا ليس بقليل من سكان المخيم تخوفوا دوما من فكرة المشاركة بالثورة، وما قد تحمله من آثار على

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

الدمار الذي لحق بمخيم اليرموك كان دمارا متعمدا يهدف إلى تكريس نكبة الفلسطينيين الثانية: نكبة أولى صنعتها الدولة الصهيونية، ونكبة ثانية صنعتها الدولة الأسدية

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«الاتحاد الأوروبي لا يخوض حرباً ضد أحد ولا يريد ذلك، لكن من البديهي أن يدافع التكتل عن مصالحه في مواجهة الإجراءات التجارية الأميركية الجديدة».

فيديريكا موغيريني
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي



«بشأن الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، موقف الصين لم يكن فقط محاولة احترام المصالح الصينية الخاصة، بل أيضاً القواعد الدولية والنظام الدولي للتبادل الحر».

وانغ يي
وزير الخارجية الصيني

اختبار القوة بين ترامب وأوروبا

يمكنها منطقياً إلا أن تقيم وزناً لحلفاء خارجيين في عالم التخطيط الاستراتيجي، ولأن المصالح الأينية (مثل خلق فرص عمل في ميدان الفولاذ في بعض الولايات الأميركية المهمة في قاعدة الرئيس ترامب الانتخابية) وازدهار الاقتصاد الأميركي، لن تضمن على المدى المتوسط استمرارية الهيمنة الأميركية لجهة التربع على عرش القوة العظمى الأولى عسكرياً واقتصادياً. على العكس من ذلك تعلمنا التجارب التاريخية أن انفراط عقد العملة الأولى في العام 1914 قاد نحو الحريين العالميتين في القرن العشرين، ويبدو أن البعض لا يأخذ الحذر الكافي من كون مخاطر انفراط عقد العملة الثانية منذ سنة 2008 وبشكل تصاعدي يقودنا عملياً اليوم نحو حرب عالمية ثالثة غير معلنة، لكنها تدور عملياً في مناطق نزاع تمتد في قوس الأزمات من الشرق الأوسط إلى أفريقيا في جنوب الصحراء، أو في محاذاة بعض الكبار من شرق أوروبا وبحر الصين الجنوبي، أما الأشكال الأخرى لهذه الحرب فتتمثل في الحرب الإلكترونية والحروب التجارية التي يمكن أن تتحول إلى حروب حقيقية. ومن أبرز المخاوف انطواء الجميع إلى سياسة الحماية أو بلورة كومنونديوم أميركي - صيني على حساب أوروبا، أو اضطراب أوروبا إلى الانكفاء نحو الحماية لتتحصن ضد الرسوم الأميركية أو التغلغل الصيني.

خلال الأربعين سنة الماضية رُوِّج أكبر اقتصاديين في العالم (الولايات المتحدة والصين) للعملة استناداً إلى تفاهات حول كيفية التعامل مع الطرف الآخر. وظن الصينيون أن الولايات المتحدة ستواصل دعم التجارة الحرة، كما اعتقد الأميركيون أن التحرر الاقتصادي في الصين سيفضي في النهاية إلى التحرر السياسي، وهذا ان افتراضان لم يعودا قائمين، إذ وافق البرلمان الصيني على مقترح للحزب الشيوعي بلغي تحديد فترات بقاء رئيس البلاد في السلطة، وهو ما يفسح المجال للرئيس شي جين بينغ البقاء في السلطة مدى الحياة. بينما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تغريدة له في مارس الماضي "الحروب التجارية جيدة ويسهل الفوز فيها".

بعد المبارزة مع كوريا الشمالية ضمن سياق ديمومة النفوذ والمصالح الأميركية في هذا المجال الحيوي. ثالثاً: تحجيم الصعود الروسي عبر العقوبات واستمرار الضغوط على أكثر من محور، والعمل على منع عودة الدفء في العلاقات الروسية - الألمانية، والروسية - الأوروبية. ويعتبر فك الارتباط الاستراتيجي بين موسكو وطهران هدفاً أميركياً زادت موسكو صعوبة نظراً إلى إنجازها في الانفتاح على أنقرة.

رابعاً: إضعاف الاتحاد الأوروبي عبر دعم البريكست والصعود السريدي في بعض الدول لأن التعامل مع الدول الأوروبية منفردة يضمن استمرار نفوذ واشنطن التي خسرت الوجود البريطاني في بروكسل، ولأن أوروبا 27 يصعب التحكم بها، كما المجموعة الأوروبية من ست دول التي دعمت أميركا نشأتها بقوة بعد الحرب العالمية الثانية. وعدا التنافس الاقتصادي تشجع واشنطن ترامب أنها لا تأخذ المقابل من المظلة الأمنية التي يوفرها حلف شمال الأطلسي للقارة القديمة حيث لا تدفع الدول الأوروبية مساهماتها ولم تعزز سياساتها الدفاعية. والدأهي أن أسلوب الدبلوماسية متعددة الأطراف لا تعتبره إدارة ترامب ملائماً لمصالحها، من اتفاق مكافحة التغيير المناخي إلى المحكمة الجنائية الدولية وبعض البات العمل الدولي المشترك.

خامساً: الشرق الأوسط حيث يبرز هدف احتواء إيران ومحو إرث إدارة باراك أوباما، وكذلك التماهي مع إسرائيل، والعودة إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستراتيجية مع المملكة العربية السعودية والأطراف العربية الأخرى. وفي هذا السياق يبرز التنافس الاقتصادي الأميركي - الأوروبي، لأن أوروبا كانت تعول على السوق الإيرانية بعد اتفاق النووي لأنها تعتبر باقي اقتصاد المنطقة مرتبط بعجلة المصالح الأميركية. يمكننا أن نضيف معالم الحرب التكنولوجية والثورة الرقمية والتكنولوجية، وكذلك سباق التسلح على الأرض، ومسعى عسكرة الفضاء واستمرار الهيمنة على البحار، حتى تنلمس كل جوانب الاستراتيجية الأميركية الشاملة التي لا

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

لن يُسجل الأول من يونيو 2018 كيوم سعيد في تذكارات أوروبا: في هذا اليوم تدخل التعريفية الجمركية الأميركية حيز التنفيذ على الصلب والألومنيوم القادمين من أوروبا والمكسيك وكندا إلى الولايات المتحدة، مع ارتسام ملامح حرب تجارية عبر الأطلسي من شأنها تهديد العلاقات الأميركية الأوروبية. وفي نفس هذا اليوم أعلن جوزيبي كونتي (المحامي والأكاديمي المغمور) حكومة إيطالية جديدة بناء على تحالف شعبي وسيادي ومناهض للهجرة غير الشرعية مؤلف من "حركة خمس نجوم" و"الرابطة"، وهكذا يصل فريق تنفيذي مشكك في الاتحاد الأوروبي إلى سدة السلطة في إيطاليا، إحدى البلدان المؤسسة للعمل الأوروبي المشترك وثالث أكبر اقتصاد في أوروبا. ويأتي التحول الإيطالي المتزامن مع الحرب التجارية التي يطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليسهم في إضعاف الاتحاد الأوروبي الذي سيكون على المحك في سياق اختبار قوة مع الرئيس الأميركي يشمل الملف النووي الإيراني، ولا تبدو فيه أوروبا مؤهلة لمقارعة واشنطن حليفاتها وضامنة أمنها الاستراتيجي.

منذ تركز إدارة دونالد ترامب في البيت الأبيض في يناير 2017، برزت تدريجاً معالم الاستراتيجية الخارجية على الشكل الآتي: أولاً: "إعادة العظمة لأميركا" و"أميركا أولاً" شعاران يتلازمان في السياسة والاقتصاد تنفيذاً للوعود الانتخابية ولكي تعيد واشنطن الإمساك بناصية "الشمولية الاقتصادية" التي كان لها الدور القيادي في بلورتها، وأخذت تفيد الإطباب الآخرين وخصوصاً الصين والاتحاد الأوروبي من كبار المنافسين الاقتصاديين للولايات المتحدة. ثانياً: أهمية البعد الآسيوي من ناحية إدارة العلاقة مع الصين التي تنهيا لتكون في حدود العام 2030 بمثابة الاقتصاد العالمي الأول والقوة العسكرية والتكنولوجية الموازية للقوة الأميركية. وتأتي الحرب التجارية والاقتصادية المقتنة مع الصين، والحوار

ليبيا: أوهام الحل السياسي



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لما قبل عن اجتماع الإنليزيه المنعقد الثلاثاء الماضي حول الأزمة الليبية، لن يحقق في الأخير شيئاً من مخرجاته، بل إن المتابعين للأوضاع في ليبيا يكادوا يجمعون على أن لا انتخابات ستجري في العاشر من ديسمبر، وأن الرئيس الفرنسي الشهاب سيسحو مع بدايات 2019 على أن أملة قد خاب، وأن تحولات جديدة قد تعصف بالأوضاع داخل التراب الليبي في أي وقت. وهناك أسباب كثيرة تدفع إلى هذا الاعتقاد، أولها أن الفرقاء المجتمعين في باريس لم يعضوا على أي اتفاق، وهو ما برره إيمانويل ماكرون بعدم اعتراف تلك الأطراف ببعضها البعض، حيث لا مجلس النواب يعترف بحكومة الوفاق ومجلسها الرئاسي، ولا مجلس الدولة والمجلس الرئاسي يعترفان بالقيادة العامة للجيش ممثلة في المشير خليفة حفتر، ولا الجيش الوطني يعترف بحكومة الإخوان المسيطرة على مجلس الدولة وعلى جزء من المجلس الرئاسي. ولا شك أن تناول رئيس مجلس الدولة خالد المشري على المشير والجيش الوطني ودفاعه المستميت عن إرهابي القاعدة في درنة، يشيران إلى أن الخلاف أعمق من أن يتم تجاوزه بقاء في باريس أو بمبادرة من الأمم المتحدة أو بكلمات مجاملة من دول الجوار والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي، بل يكشف عن حقيقة العجز الإقليمي والدولي في التعامل الجدي مع الوضع داخل ليبيا.

السبب الثاني، أن الميليشيات المسلحة في المنطقة الغربية، وأغلبها مرتبط بحكومة الوفاق، أعلنت عدم اعترافها باجتماع باريس ومخرجاته، وهي تتخطى في ذلك من رفضها للعملية السياسية والاستحقاقات الانتخابية وللجيش الوطني وقيادته العامة، ومن ارتباطها الوطيد بقوى إقليمية ودولية لا تريد ليبيا أن تخرج من أزمته إلا وفق مصالحها ذات العلاقة الواضحة بمشروع الإسلام السياسي، وهي لا تمانع في تقسيم البلاد على أسس جهوية ومناطقية وقبلية وثقافية، طالما أن ذلك يخدم أجنداتها.

السبب الثالث، هو مقاطعة مدينة مصراتة، بما تمثله من ثقل سياسي واقتصادي وميليشياوي لاجتماع باريس. وهي مقاطعة ليست بعيدة عن موقف إيطاليا الغاضب مما تعتبره تدخلا فرنسيا مباشرا في مستعمرتها القديمة، خصوصا وأن العلاقة بين مصراتة وروما لها بعد تاريخي، وقد تجددت بقوة خلال السنوات الماضية، ووصلت إلى حد وصول عسكريين إيطاليين إلى المدينة الساحلية، وتتضح الصورة أكثر عندما نربط ذلك بالرفع من مستويات التنسيق بين روما والدوحة وأنقرة، وتركيز الإيطاليين على المنطقة الغربية وعلاقتهم بالميليشيات المرتبطة فيها والتي تحرس مصالحهم بما فيها خط أنابيب الغاز وصادرات النفط. وقد قرأ الإيطاليون اجتماع باريس على أنه محاولة من الرئيس الفرنسي لاستغلال حالة الفراغ الحكومي في بلاده للاندفاع للقيام بدور مهم في مستعمرتهم القديمة، متعاوناً في ذلك مع المبعوث الأممي غسان سلامة، الدبلوماسي اللبناني، والفرنسي كذلك باعتباره يحمل الجنسية الفرنسية.

أما السبب الرابع، فهو ما يدور في الخفاء، من تخطيط ميليشياوي للهجوم من جديد على طرابلس تشترك فيه جماعات مسلحة من مدن الساحل والجبل الغربيين، وهذا التخطيط برعاه شرعياً مفتي الإرهاب الصادق الغرياني، وتقف وراءه الجماعة المقاتلة، وتدفع نحوه بكثير من الهدوء جماعة الإخوان المرتبطة سياسياً بقطر وتركيا والمتوافقة مع إيطاليا وبريطانيا والجزائر، وهدفه تعطيل المسار السياسي ومنع تنظيم الاستحقاق الانتخابي، خصوصا في ظل وجود مؤشرات على أن الإسلاميين وإن كانوا يمتلكون القدرة على تجيش الميليشيات، إلا أنهم لا يحظون بأي شرعية في الشارع الذي جرب مغامراتهم لمدة سبعة أعوام.

وأي صراع جديد في المنطقة الغربية، سينسب في إعادة خلط الأوراق من جديد، واستبعاد تنظيم الانتخابات، بينما تحافظ المنطقة الشرقية على مكاسبها الأمنية في ظل استعادتها مؤسسات الدولة، وعلى رأسها الجيش الوطني والشرطة والحكم المحلي. بمعنى آخر، إن المسيطرين على مقاليد القرار في طرابلس والمنطقة الغربية، لن يقبلوا بانتخابات تخرجهم من دائرة الحكم، خصوصا بعد أن فشلوا في التوصل إلى اتفاق للتحالف مع رموز النظام السابق، وبعد أن اقتنعوا بأن صراعهم مع القيادة العامة للجيش، هو صراع حياة أو موت، وبأن الشعب في غاليته الساحقة رافض لهم، ومن أجل ذلك سيفتح ماكرون عينيه في يناير 2019 على أن الوضع في ليبيا لم يتغير، وأن الليبيين كانوا يعرفون جيدا ماذا يريدون عندما رفضوا التوقيع على اتفاقية ملزمة.

قائمة طويلة من تجارب العراق على جدار النكسة



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

سنة 1963، لو اقتطعناها من تاريخ العراق ووضعناها كشريحة تحليل تحت عدسة مجهر تشخيص وتطور أعراض حالة العراق، لاكتشفنا طبيعة الممارسات وكمية المعالجات الخاطئة وحجم الإدمان على تجريب المجرب إن كان المقصود بالمجرب قادة أو زعامات أو أيديولوجيات أو حتى أفكارا أثبتت فشلها بكارثية تطبيقاتها على حياة الناس، وبالذات في لحظات الحماسة وبواكير نشوة استلام السلطة.

فبعد مجزرة قصر الرحاب الدموية صبيحة 14 يوليو سنة 1958 جرب العراقيون سحل وتقطيع أوصال بعض الشخصيات، في نزعات متوحشة تم إدراجها كحالة تعبير فوضوي عن غضب شعبي ضد تحالفات الحكم مع قوى أجنبية استعمارية لسرقة ثروات ومصير العراق ومصادرة إرادته الوطنية الحرة.

لكن سرعان ما تمددت تجربة السحل بعد سنة واحدة فقط من عمر الثورة، وهذه المرة بحبال الحزب الشيوعي في العراق رغم تاريخه ونضاله الطويلين من أجل العمال والفلاحين والكاكين عموماً، لكن محاولة تقربه من السلطة أدت به إلى ارتكاب مذابح مروعة في الموصل، يحق لنا اليوم أن نصنفها كمدرسة متميزة بالإجرام لا تقل أبداً في بشاعتها وفظاعتها عن انتهاكات وإرهاب ووحشية تنظيم الدولة والميليشيات.

في 8 فبراير 1963 الموافق 14 رمضان سالت دماء غزيرة على بوابات وزارة الدفاع في بغداد بعد تظاهرات طلابية توجتها أجهزة الأمن بإلقاء طلاب من فوق بناية كلية الآداب. لكن يظل السؤال هل كان بالإمكان عدم إعدام الزعيم أو الرئيس السابق؟

تجريب المجرب استمر طيلة 9 أشهر فقط انتهت في 18 نوفمبر من سنة 1963 بمجازر في عدة مقرات للحرس القومي كان أفدحها في الفلوجة، وهذه المرة بأوامر من قائد الانقلاب عبدالسلام عارف الذي يشغل منصب رئيس الجمهورية.

المارق أو الخائف العراقي هو في عدم استغلال لحظة القوة في التغيير، وهي أزمئة قصيرة عادة تشبه لحظة فتح بوابة سقاية المزروعات أو النهر لإرواء الأرض الجافة وإطفاء الظما، لحظة تندفق فيها الرسائل والبلغات إلى الأزمئة التالية، ومن خلالها يمكن قراءة الأحداث للانعطاف بحركة أي

ومتعدد المصادر، لكنه ليس خافياً، يضاف إليه ما تحمله تلك الكراسي من مشاريع ونكسات مقبلة للعراق ولأمتنا العربية؛ لكن عليهم جميعاً أن ينتبهوا إلى أن ثمة يوماً لهم أو سنة سيقطعهم فيها الشعب الذي يتوعدونه بالحرب الأهلية ليضعهم تحت عدسة مجهر التشريح.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بحقوق الإنسان والأقليات، مع إصدار قانون الحكم الذاتي للأكراد والتوجه نحو الإعمار بنهوض بار للعيان بعد تأميم شركات النفط بمظاهرها تنمية انفجارية غير مسبوقة. بمعنى إن السبعينات من القرن الماضي في العراق وفي معظم سنواتها أرادت أن تختار دروباً ومناهج لتألمج إنسانية في مقاومة الوسائل المجربة التي لم يجن منها العراق إلا الاقتتال وسفك الدماء والفقر والمروحة في الأزمات، ومن جانب آخر أرادت هضم واقع النكسة على المستوى المحلي لصياغة نواة دولة حديثة تقوم على إرسال البعثات العلمية وتطوير الجامعات والمعاهد وإطلاق المشاريع العامة والخاصة وحمايتها ودعمها.

نود أن نشير إلى أن أي نظام سياسي بإمكانه صناعة التغيير نحو الأفضل على قياس الخدمات التقليدية والبنى التحتية الأساسية في حياة أي دولة معاصرة، وتوفير شروط العيش الملائمة للتجمعات البشرية بغض النظر إن كان نظاما دكتاتوريا أو ديمقراطيا أو رئاسيا أو برلمانيا أو تحكمه العلمانية أو الليبرالية أو مؤدلجا بأفكار ومرجعيات خاصة. المهم أن تؤدي الحكومة والنظام السياسي واجباتهما باحترام ومهتمهما في فرض القانون وسيادة العدل وروعة المواطنين ومواكبة التطور وتنظيم العلاقات مع الدول والدفاع عن السيادة.

ونحن على أبواب ذاكرة النكسة الحاضرة بيننا بنعاطم الخسائر الفلسطينية يبدو لنا العراق بتجاربه المعاشية مدرسة يفترض أن تنهل منها الأجيال الجديدة في أمتنا العربية باعتباره سارية ترتفع عليها راية الإيمان بالإمكانات العلمية والمعرفية في كل دولة عربية، مقرونة بعدم السماح لإنتاج تجريب المجرب الفاشل والفاقد في حياة المواطنين لتدارك أسباب السقوط في فخ الحماقات على اختلافها بالتدبر والفطنة واليقظة، كي لا تتم جرائم سحل الشعوب وبيع الأوطان في مزاد السلطات وديمقراطية الميليشيات ومشاريع التغيير السكاني والإبادات وتقاسم نفوذ الدول الكبرى. عقد ونصف من عمر حكومات الاحتلال في العراق ومازال التدافع وقحا على الانتخابات بشراء الأصوات والذمم والمناصب الحكومية، بالتزوير أو بالتهديد أو بالرغيب؛ في دلالة صارخة على حجم فساد وسرقات وغايات الفوز بكراسي البرلمان، إن على المستوى الشخص أو الحزبي أو الطائفي. في واقع حال الشعب العراقي من غير المعقول تفسير هذا التدافع المزري مجرد الحصول على امتيازات الرواتب أو التقاعد، فالجزء الغاطس من الثراء مجهول الهوية

تغيير عن مواضع المطبات المهلكة وتجنب الشظايا الخطرة المتناثرة والقادمة من ذلك الماضي القريب والمعاش.

من مفارقة دفتر عذابات السجون في العراق هو ما حصل من لقاء وتجمع بين السجناء من الشيوعيين وسجانيهم من البعثيين بعد 18 نوفمبر 1963. والغريب في الأمر أن مراكز التوقيف في الأيام الأولى لم تشهد انتقاما أو عراقا بين الزلاء القدماء والجدد منهم، بل كانت أجواء استقبال فيها من التشفي بقدر ما فيها من المرح أيضا، اتسمت بتريديد أغنية عراقية للمطربة وحيدة خليل تختصر المهزلة يقول منذهب، مذهب الأغنية "سبحان الجمعنا بغير ميعاد".

ما جرى بعدها في السجون، أو العراق عموماً، كان تكراراً لإلغاء الآخر على مستوى سياسة الأحزاب التقدمية مع انكسار نفسي وتراجع رمه رحيل الرئيس عبدالسلام عارف بجاذب سقوط طائرته المروحية بعد إقلاعها من البصرة في حادث مريب، ومجيء الغربي عبدالرحمن عارف شقيق الرئيس إلى السلطة، اتسمت فترته بالهدوء المجتمعي وشهدت إطلاق جميع السجناء السياسيين على دفعات، وعدم التوقيع على إعدام أي عراقي إلى أن وقعت نكسة الخامس من يونيو 1967. النكسة كانت بمثابة مهماز ألهم الأمة العربية تنبيهاً لتستيقظ من غفوتها، ومن تخلف أنواتها وإعلامها وتسليحها وأجهزتها الإدارية والأمنية، ومن فقدان وحدة قرارها ونشأت اقتصادها وثباين سياساتها وتفاوت رؤاها رغم ملامح تقارب الشعوب النفسي واستعدادها للتضحية في المعارك الكبرى. كانت النكسة حاضرة في العراق في مجرى تغييرات يوليو 1968 دون إراقة الدماء ولأول مرة يغادر رئيس الدولة السابق منصبه دون عنف، لتبدأ مرحلة على علاتها لكنها أثمرت بعد تفاصيل قصيرة على تجريب زراعة مساحة فارغة من السياسة بالتفاهات وبشيء من مظاهر الديمقراطية والاهتمام

عقد ونصف من عمر حكومات الاحتلال

في العراق ومازال التدافع وقحا على

الانتخابات بشراء الأصوات والذمم

والمناصب الحكومية، بالتزوير أو

بالتهديد أو بالرغيب



«القرار الأميركي يفرض رسوم جمركية على الفولاذ والألومنيوم المستورد من الاتحاد الأوروبي والمكسيك وكندا هو أسوأ قرار اتخذته الولايات المتحدة».

أنا ليند
وزيرة التجارة السويدية

«تزايد الحمائية التجارية بين اللاعبين الاقتصاديين الرئيسيين في العالم يهدد بإلحاق الضرر الأكبر بالغة الأكثر فقرا في العالم».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي



اقتصاد

ضغوط صندوق النقد الدولي تدفع تونس إلى الإمعان في التقشف

● خطط لرفع أسعار الوقود وتجميد أجور موظفي القطاع العام ● التدابير الحكومية الجديدة تنذر بانفجار غضب النقابات العمالية



نيران الأسعار تصل إلى الوقود

ويكشف لجوء تونس إلى الاقتراض مرة أخرى من الأسواق الخارجية عن عمق الأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد وأن الحلول المؤقتة لم تنفع.

وأكد المسؤول الحكومي لرويترز أن تونس ستبيع سندات قيمتها مليار دولار خلال أول أسبوعين من يونيو الجاري من أجل المساعدة في سد عجز الميزانية التي تضررت من أزمة اقتصادية عميقة.

وكان من المقترض في بادئ الأمر أن يكون إصدار السندات في مارس الماضي، لكن الحكومة أجلت ذلك. وتحتاج تونس إلى قروض خارجية بقيمة 3 مليارات دولار هذا العام، وفق تقديرات خبراء الاقتصاد.

وسقطت تونس في ركود اقتصادي حاد في أعقاب الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي في 2011 ومنذ ذلك الحين فشلت تسع حكومات متعاقبة في خفض العجز في الميزانية. وقال رضا السعيدى المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة يوسف الشاهد في وقت سابق إن «الإصلاحات هي خيار لخفض العجز وتقليص الدين الخارجي تدريجياً».

ويأتي هذ الأمر بعد يومين من إعلان البنك المركزي في بيان نشره على موقعه الإلكتروني أنه أنهى كل الإجراءات لطرح سندات في الأسواق الدولية في الفترة القليلة المقبلة حتى تستطيع الحكومة معالجة الاختلالات المالية المزمنة.

تدخل المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، وتحت ضغط المقرضين تريد تونس خفض إجمالي الأجور إلى نحو 12.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المقبل هبوطاً من حوالي 15 بالمئة حالياً، وهو واحد من أعلى المعدلات في العالم على الرغم من أن رواتب الموظفين في تونس تعتبر هزيلة. وكان اتحاد الشغل، أكبر نقابة عمالية في البلاد قد قال نهاية الشهر الماضي إن الحكومة تتبع سياسة الماطلة وريح الوقت في مفاوضات الزيادة في الأجور. وحذر من أنه «مستعد للدفاع عن حقوقه بكل الوسائل التضالسية المتسارعة في صورة عدم إيفاء الحكومة بالتزاماتها».

دفعت ضغوط صندوق النقد الدولي تونس إلى الإمعان في سياسة التقشف عبر زيادة أسعار الوقود وخفض الإنفاق على أجور موظفي القطاع العام مع طرح سندات جديدة في الأسواق الخارجية، في محاولة لسد فجوة العجز في ميز 2018 ومواجهة التحديات الاقتصادية التي تعترض الدولة.

رضا السعيدى:
الإصلاحات هي خيار لخفض العجز وتقليص الدين الخارجي تدريجياً



هذه المرة. وستكون الزيادة في أسعار الوقود هي الثالثة هذا العام بعد زيادة في مطلع العام وأخرى في شهر مارس الماضي. ويطالب صندوق النقد بأن تبلغ الزيادة في أسعار الوقود بنهاية العام الحالي حوالي نصف دينار لكل لتر (0.2 دولار) ولكن الحكومة تريد أن يكون التعديل محدوداً لكبح التضخم. وتوصل صندوق النقد إلى اتفاق في 2016 لمساعدة تونس ببرنامج إقراض مدته أربع سنوات تبلغ قيمته 2.9 مليار دولار، مرتبط بإصلاحات اقتصادية قاسية، تهدف إلى الإبقاء على العجز في ميزانية البلاد تحت السيطرة. وتستهدف الحكومة عجزاً في الميزانية بنحو 4.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنحو 6.1 بالمئة في العام الماضي.

ولا تقف حدود خطط الحكومة عند ذلك الحد، بل تريد تأجيل زيادة رواتب الموظفين في القطاع العام للسنة المقبلة حتى لو تم الاتفاق عليها هذا العام.

وقال المسؤول «بالنسبة للأجور، فإن الوضع صعب والدولة ليس لديها موارد وهي ترى أن تنفيذ زيادات هذا العام يجب أن تكون في 2019 لأن الوضع المالي لا يسمح بذلك الآن». وفي إشارة إلى نفاد صبر المناهين، امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت في اجتماع مجلس إدارة صندوق النقد الذي وافق على الشريحة الأخيرة من القرض هذا العام بسبب تعطل الإصلاحات، وفقاً لما ذكره دبلوماسيون لرويترز. وحتى موقف ألمانيا في صندوق النقد بخصوص الشريحة السابقة لتونس والبالغة 350 مليون دولار، لم يكن مرناً وتطلب الأمر

تونس - كشفت مصادر حكومية ودبلوماسية أمس أن الحكومة التونسية تنوي رفع أسعار الوقود خلال أيام وستؤجل زيادة أجور موظفي القطاع العام حتى العام المقبل لتلبية شروط صندوق النقد الدولي للتأهل لتلقي شريحة جديدة من قرض.

ويرجح متابعون أن تواجه تدابير التقشف الجديدة معارضة من اتحاد الشغل ذي النفوذ القوي وربما أيضاً من المواطنين الذين سئموا من خطط التقشف والازمات الاقتصادية المتتالية منذ 2011 والتي أثرت على قدرتهم الشرائية بشكل كبير.

وأنتهى وفد من صندوق النقد زيارة لتونس هذا الأسبوع لإجراء مراجعة مع الحكومة بشأن شروط الشريحة الرابعة البالغة قيمتها 250 مليون دولار، والتي إذا تمت الموافقة عليها سيصل إجمالي المدفوعات إلى نحو 1.2 مليار دولار.

وجاءت المحادثات مع صندوق النقد وسط خلافات داخل الائتلاف الحاكم حول برنامج جديد لإصلاحات اقتصادية واحتمال إجراء تعديل وزارى.

ونسبت وكالة رويترز إلى مسؤول حكومي رفيع المستوى، لم تذكر اسمه، قوله «هناك تعديل متوقع لأسعار الوقود لأنه في ظل ارتفاع الأسعار سيرتفع دعم الطاقة من 1.5 مليار دينار متوقعة (580 مليون دولار) إلى 4 مليارات دينار (1.56 مليار دولار) في 2018».

وأوضح أنه في ضوء ذلك الإنفاق المتوقع «لا خيار لنا إلا التعديل الجزئي في الأسعار بنسبة 3.8 بالمئة، أي زيادة 0.07 دينار (0.03 دولار) للتر الواحد»، بينما يرى صندوق النقد أنه تعين زيادة 0.1 دينار (0.4 دولار) على الأقل

250 مليون دولار، قيمة الشريحة الرابعة التي يتوقع أن تحصل عليها تونس من صندوق النقد الدولي

ترامب يطلق شرارة الحرب التجارية على أقرب حلفاء واشنطن

● فرض رسوم الحديد والألمنيوم ضد أوروبا وكندا والمكسيك ● تهديدات متبادلة تنذر بتصعيد سريع للصراعات التجارية



جاستن ترودو:
رسوم ترامب إهانة للشراكة القائمة منذ زمن طويل بين كندا والولايات المتحدة

العالمية وفرض رسوم جمركية إضافية على منتجات أميركية». وكانت المفوضية قد أعدت في أواخر أبريل لأحة بمنتجات رمزية على غرار التبغ والويسكي الأميركي والجبن والدراجات النارية يمكن أن تفرض عليها رسوما جمركية اعتباراً من 20 يونيو لكنها تحتاج إلى نقاش بين الدول الأعضاء.

وقالت سبسيلىا بالمستروم مفوضة التجارة الأوروبية إن «الولايات المتحدة تلعب لعبة خطر يمكن أن تؤدي إلى إضعاف العلاقات بين الدول الأعضاء في حلف الناتو... الوضع الحالي مقلق، وقد يتفاقم».

ورغم ترجيح أن تكون التبعات الاقتصادية للضرائب الأميركية على الفولاذ والألمنيوم محدودة، فإن الخطر الأساسي يكمن في حصول تصعيد متبادل يزعزع استقرار حركة المبادلات التجارية في العالم.

ويخشى الاتحاد الأوروبي من الآثار الجانبية، حيث يمكن أن يسعى منتجو الصلب في البرازيل والصين وروسيا وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا، إلى إغراق السوق الأوروبية بعد انغلاق الأسواق الأميركية بوجهها.

لكن رئيس شركة سالتسجيتز الألمانية لصناعة الصلب قلل من شأن القرار الأميركي وقال إنه معلن منذ شهرين وأن «تأثيره المباشر على سالتسجيتز تحت السيطرة». وقال باسكال لامي المدير السابق لمنظمة التجارة العالمية «علينا أن نبقي الأمور في نصابها» لأن الأمر يتعلق بفرض رسوم على صادرات أوروبية بقيمة 6 مليارات يورو «أي على جزء صغير من الصادرات».

وتوجه الأوساط التجارية أنظارها إلى تطورات الجبهة التجارية المفتوحة بين الولايات المتحدة والصين لمعرفة ما ستفضي إليه زيارة وزير التجارة الأميركي ويلبور روس إلى بكين اليوم السبت حيث يجري محادثات لمدة 3 أيام.

متنوعة من بينها بعض أنواع الفولاذ والفواكه والأجبان على أن تظل سارية طامناً استمر فرض الرسوم الأميركية. ويرى محللون أن الكرة الآن في ملعب الاتحاد الأوروبي الذي يتعين عليه تحديد رده على الرسوم الأميركية بعد تصريحات متباينة من مسؤولين أوروبيين أجمعت على رفض الإجراءات الأميركية وضرورة حماية المصالح الأوروبية. وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديرىكا موغيريني أمس إن الاتحاد «لا يخوض حرباً ضد أحد. لكن من البديهي أن يدافع عن مصالحه» في مواجهة الإجراءات التجارية الأميركية.

لكن الدفاع عن المصالح دون إثارة تصعيد، يمكن أن ينطوي على تبعات كارثية على صعيد الاقتصاد العالمي، ليس بالمهمة السهلة، وقد تتسع المواجهات التي تؤدي إلى خسارة جميع الأطراف بحسب إجماع المحللين. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي إن القرار «خطأ وغير مشروع»، في حين حذرت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل من «تصعيد سيء للجميع».

وبشكل القرار الأميركي اختباراً للثنائي الألماني الفرنسي. وتنبأت باريس التي لا تحتل مرتبة عالية في الموازين التجارية العالمية نبرة أكثر تشدداً من برلين الحريصة دائماً على مصالح جهات التصدير الألمانية المتعددة.

ويمثل القرار اختباراً لقدرة الاتحاد الأوروبي على التحدث بصوت واحد في وقت يتولى فيه تحالف شعوبى تشكيل الحكومة في إيطاليا وتتجه بريطانيا إلى الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وحذر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر من أن «الولايات المتحدة لا تترك لنا خياراً سوى رفع الخلاف أمام منظمة التجارة

سيسيليا مالمستروم:

الولايات المتحدة تلعب لعبة خطيرة تؤدي لإضعاف العلاقات بين الحلفاء



رغم أنها مشابهة للرسوم الأميركية ولن يبدأ تنفيذها حتى بداية الشهر المقبل. وقالت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريالاند إن الولايات المتحدة لديها فائض تجاري مع كندا يبلغ ملياري دولار من تجارة الصلب وأن «نحو نصف» الصادرات الأميركية من الصلب تذهب إلى كندا.

وتستهدف الإجراءات الكندية فرض رسوم على ما تصل قيمته إلى 12.8 مليار دولار من المنتجات الأميركية. وقال رئيس الوزراء جاستن ترودو إن الإجراءات الأميركية تعتبر «إهانة للشراكة القائمة منذ زمن طويل بين كندا والولايات المتحدة».

وتعهدت المكسيك من جهتها باتخاذ إجراءات مماثلة على منتجات أميركية

اندلعت التهديدات المتبادلة بعد إطلاق الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرصاص الأولى في الحرب التجارية مع أقرب حلفاء واشنطن، حين بدأ فرض رسوم جمركية على واردات الحديد والألمنيوم من الاتحاد الأوروبي وكندا والمكسيك، الأمر الذي يثير قلقاً عالمياً كبيراً من اتساع المواجهات التجارية.

الماضي. وقد دخلت تلك الرسوم حيز التنفيذ أمس. واكتفى الاتحاد الأوروبي حتى الآن بالتلويح باتخاذ إجراءات مضادة دون أن يتم تحديدها. وقدم أمس شكوى قانونية لدى منظمة التجارة العالمية ضد ممارسات الولايات المتحدة، وشملت الشكوى الصين أيضاً.

أما كندا فقد سارعت إلى فرض رسوم على الصلب الأميركي والألمنيوم وبلغ استهلاكه. ورد ترامب بغضب على الإجراءات الكندية



إعادة صهر العلاقات التجارية العالمية



«الاتفاقية مع شركة كريم لتطبيقات نقل الركاب تدرج في إطار رؤية تحويل أبوظبي إلى وجهة عالمية رائدة في مجال التنقل الذكي بحلول عام 2030».

محمد درويش القمزي
مدير عام مركز النقل المتكامل في أبوظبي

«القدرة الشرائية للمستهلكين في الأردن لن تتحسن على المدى المنظور، بسبب الإجراءات الحكومية الجديدة ومن أهمها فرض قانون جديد لضريبة الدخل».

رائد حمادة
ممثل قطاع الأغذية في غرفة تجارة الأردن



مصر تعزز تعاونها الاقتصادي مع إسرائيل للوصول إلى السوق الأميركية

● زيادة المكونات الإسرائيلية لضمان الإعفاء من الرسوم الأميركية ● الحكومة تضم 12 شركة جديدة إلى قائمة اتفاقية «كوبز»



المكونات الإسرائيلية تتسلل للصناعات المصرية



عمرو حسنين:
الأوضاع الحالية تفرض التفكير في ضم قطاع الزراعة إلى اتفاقية «كوبز»

الإسرائيلي متشابكة، وامتدت لتشمل صفقات أخرى خارج قطاع الملابس والمنسوجات، أهمها الغاز الطبيعي وتكريره في مصر. وأعلنت القاهرة في وقت سابق هذا العام عن استيرادها للغاز من إسرائيل وفق خطة لتصبح مصر مركزاً إقليمياً لتجارة الغاز بالمنطقة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في وقت سابق إن «حجم الصفقات مع مصر بنحو 15 مليار دولار».

النيل للملابس الجاهزة، ويطلق عليه اسم مهندس الـ «كوبز»، حتى يستطیع من خلال منصبه تعزيز هذا الاتفاق.

ويضم اتحاد الصناعات المصرية أكثر من 40 ألف منشأة وحوالي 16 غرفة صناعية، ضمنها غرفة صناعة الملابس والمنسوجات.

ومن أهم المؤسسين رجل الأعمال علاء عرفة، صاحب مجموعة «العرفة القابضة» التي تضم شركات تعمل في قطاع الملابس الجاهزة والمنسوجات، أبرزها «السويسرية للملابس الجاهزة» وهو النجل الأكبر لرجل الأعمال الراحل أحمد عرفة، الذي كان زميل دراسة للرئيس الأسبق حسني مبارك.

وشغل علاء عرفة رئاسة المجلس التصديري للملابس الجاهزة لعدة سنوات، ليأتي ضمن أكبر مصدري الملابس الجاهزة في إطار «كوبز»، وباتت علاقاته مع الجانب

وساهمت المناطق الصناعية المؤهلة في استحداث 280 ألف وظيفة في قطاع الغزل والنسيج والملابس.

وطالب عمرو حسنين، أستاذ التمويل والاستثمار بالجامعة الأميركية في القاهرة، بضم قطاع الزراعة إلى اتفاق كوبز، كي تستطيع القاهرة تعظيم صادراتها إلى السوق الأميركية.

وقال لـ «العرب» إن «الأوضاع الحالية تتطلب التفكير خارج الصندوق وضم مجالات جديدة، حتى يؤدي اتفاق «كوبز» ثماره للجانب المصري».

وكان من الآباء المؤسسين لاتفاقية «كوبز» على مستوى القطاع الخاص بمصر، جلال الزوربا، وعينه رشيد محمد رشيد وزير التجارة رئيساً لاتحاد الصناعات خلال الدورة 2004 – 2008 وهو صاحب مجموعة

لمضاعفة هذا الرقم بالتوسع في إنشاء مناطق صناعية متخصصة تقوم بالإنتاج من أجل التصدير وتقع تحت نطاق اتفاق «كوبز».

ودشنت القاهرة 5 مناطق صناعية في كل من القاهرة والإسكندرية والمنيا وبني سويف ومنطقة الدلتا وتخطط لإنشاء مناطق بجميع محافظات لتعظيم الاستفادة من الاتفاق في زيادة صادراتها.

ورغم دخول الاتفاق حيز التنفيذ منذ أكثر من 13 عاماً، لكن هناك حاجزاً نفسياً بين معظم رجال الأعمال المصريين والسوق الإسرائيلية، ويؤيد هذا الرأي أحمد أبو علي، نائب رئيس غرفة التجارة الأميركية بالقاهرة.

وعملت واشنطن اتفاقية التجارة الحرة مع القاهرة للحفاظ على المصالح الإسرائيلية، إلا أنها لم تفعل ذلك مع الأردن، الذي بمقدوره تصدير منتجاته إلى السوق الأميركية دون حاجة إلى مكون إسرائيلي.

ومن الواضح أن الوضع بين البلدين مختلف، فواشنطن تريد استمرار تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل من خلال المصالح الاقتصادية.

ونقل طارق قابيل، وزير الصناعة والتجارة، لواشنطن قبل عامين رغبة بلاده

في تخفيض نسبة المكون الإسرائيلي ضمن الاتفاقية إلى 8 بالمئة، إلى جانب توسيع حجم الاستفادة من الاتفاق من خلال ضم مناطق

جغرافية وإدخال منتجات جديدة في الاتفاق.

وكان «كوبز» قبلة الحياة في 2004 لإنقاذ

صناعة الغزل والنسيج المصرية، فقد كانت

«اتفاقية الأنسجة المتعددة» التي ترعى تجارة

المنسوجات العالمية أوشكت على الانتهاء، ما

يعني فرض رسوم جمركية على الصادرات

المصرية إلى السوق الأميركية طالما نمر خارج

اتفاق «كوبز».

وتجد القاهرة صعوبة كبيرة في منافسة

كل من بنغلاديش والصين والهند وباكستان

في السوق الأميركية، لكن من خلال اتفاق

المناطق الصناعية المؤهلة، ارتفعت صادرات

الملابس الجاهزة المصرية من 288.3 مليون

دولار إلى 636.2 مليون دولار حالياً.

أحدث ارتفاع أسعار النفط العالمية انقلاباً كبيراً في الأوضاع المالية في السعودية التي سجلت ارتفاعاً كبيراً في احتياطات العملات الأجنبية، في وقت تمكنت فيه الإصلاحات الاقتصادية من خفض عجز الموازنة. الأمر الذي يمكن أن يسمح للرياض بزيادة الإنفاق وتخفيف إجراءات التقشف لتخفيف الضغوط على النشاط الاقتصادي.

مليار دولار في أبريل لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ أكثر من عام عند نحو 506.6 مليار دولار.

بالمئة نسبة ارتفاع الفائض التجاري في الربع الأول بمقارنة سنوية ليصل إلى 33.5 مليار دولار

54.3

ارتفاع أسعار النفط ينهي الضغوط المالية على الحكومة السعودية

● الاحتياطات الأجنبية تقفز لأعلى مستوياتها منذ أكثر من عام ● ترجيح زيادة الإنفاق وتخفيف إجراءات التقشف لتعزيز النمو



مازن السديري:
نتوقع مزيداً من التحسن في الاحتياطات المالية خلال ما تبقى من 2018

في السنوات الماضية إلى تمويل جانب منه من خلال إصدار سندات محلية ودولية، لتفادي السحب الكثيف من الاحتياطات، في ظل انخفاض ديونها الخارجية والمستويات المنخفضة لأسعار الفائدة العالمية.

ونسبت وكالة رويترز إلى مسؤول في صندوق النقد الدولي قوله إن الرياض ستحتاج إلى متوسط سعر لبرميل النفط بين 85 و87 دولاراً هذا العام لتتمكن من معادلة الميزانية وإطفاء العجز بالكامل.

ومن المعتقد أن غالبية الاحتياطات المالية السعودية مقومة بالدولار. وتظهر بيانات شهر أبريل أن البنك المركزي زاد ودائعه في البنوك الخارجية بنحو 8.6 مليار دولار، وزاد استثماراته في الأوراق المالية الأجنبية بواقع 3.7 مليار دولار.

وتشير البيانات أيضاً إلى أن إقراض البنك المركزي للقطاع الخاص ارتفع في أبريل 0.7 بالمئة بمقارنة سنوية، بعدما سجل هبوطاً متواصلاً على مدار 13 شهراً.

وإذا استمر ذلك، فإن تعافى إقراض البنوك ربما يشير إلى بدء تعافي الاقتصاد، الذي تباطأ بفعل الضرائب والرسوم الجديدة، وإجراءات تقشفية حكومية أخرى تهدف إلى تقليص عجز الميزانية.

وقال مازن السديري رئيس البحوث لدى الراجحي المالية «نتوقع مزيداً من التحسن على مدى الأرباع القادمة، حيث أصبح الإنفاق أكثر كفاءة وتشهد الإيرادات النفطية وغير النفطية مزيداً من النمو».

وتوقع أن تصل الإيرادات النفطية خلال العام الحالي إلى أكثر من 144 مليار دولار لتتجاوز تقديرات الحكومة الأولية عند إقرار الموازنة في ديسمبر الماضي والبالغة نحو 130 مليار دولار.

نهاية عام 2014 حيث تحرك سعر مزيج برنت أسس فوق 77 دولاراً للبرميل.

وتزامن ذلك مع تسجيل عجز الموازنة خلال الربع الأول مستويات تقل كثيراً عن التقديرات الأولية في مشروع الموازنة، حين بلغ نحو 9.15 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 18 بالمئة من إجمالي عجز الميزانية المتوقع لهذا العام.

وكان وزير المالية محمد الجديعان قد ذكر أن خطط الحكومة تمضي على المسار صوب تقليص العجز إلى 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الحالي. وأكد أن أرقام الربع الأول تعكس تقدماً سريعاً وكبيراً في الإصلاح الاقتصادي.

ويرى محللون أن تلك الأرقام تؤكد نجاح الإصلاحات الاقتصادية التي شملت فرض ضرائب جديدة مثل ضريبة القيمة المضافة والضرائب الانتقائية وخفض دعم الوقود والكهرباء والمياه، إضافة إلى ضرائب تشغيل العمالة الأجنبية.

ويمكن لتلك البيانات مجتمعة أن تسمح للحكومة السعودية بزيادة الإنفاق وتخفيف إجراءات التقشف لتقديم دعم للنشاط الاقتصادي الذي تضرر كثيراً العام الماضي وانعكس في انكماش الاقتصاد.

ومع ذلك لا تزال الاحتياطات المالية الأجنبية تقل بأكثر من 31 بالمئة عن أعلى مستوياتها المسجلة في أغسطس 2014 حين بلغت نحو 737 مليار دولار، قبل أن تبدأ الحكومة السحب منها لسد عجز الميزانية الناجم عن هبوط أسعار النفط، ولتعزيز صندوقها الرئيسي للثروة السيادية استعداداً لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

ورغم ذلك، لا تزال الموازنة السعودية تعاني من عجز كبير، وقد لجأت الرياض

مليار دولار ارتفاع الاحتياطات المالية السعودية خلال أبريل لتبلغ 506.6 مليار دولار

13.3

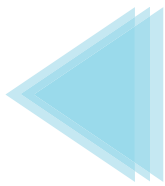


عودة الوفرة المالية

ممثّل وموَلّف إماراتي يسطع نجمه في رمضان 2018

جاسم الخزار لـ «العرب»:

كل الإمكانيات متوفرة لصناعة دراما وطنية متطورة



فادي بعاج



صنّاع الدراما العرب من ممثلين ومؤلفين ومخرجين ومنتجين يضعون كل تركيزهم على تقديم ما يرضي تطلعات المشاهد الرمضاني. فهو موسم النجاحات للبعض وموسم الإخفاقات للبعض الآخر.

ويبدو الفنان الإماراتي الشاب جاسم الخزار من النوع الأول، حيث يحقق في هذه الأيام ما لم يفعله من قبل، في أكثر من مجال. فهو البطل الرئيسي للمسلسل التاريخي الإماراتي «الماجي بن ظاهر»، والذي يجسد فيه شخصية الشاعر الإماراتي الماجدي بن ظاهر، الذي اشتهرت قصائده لما تحمله من معان بديعة وصور ساحرة.

”

نشاط الخزار المسرحي يعود إلى زمن

مبكر، حيث قدم رفقة زملائه عروضاً

على هامش أيام الشارقة المسرحية،

وذلك قبل انطلاق مهرجان المسرح

الجامعي بسنوات، وشارك في عرض

مسرحي بعنوان «سواحل»، وهو

الذي نال عنه جائزة أفضل ممثّل

في مهرجان المنستير الدولي في

تونس. وفاز أيضاً بجائزة أفضل

ممثّل في مهرجان المسرح الخليجي

الثالث عشر

“

ويعتبر بن ظاهر واحداً من أبرز مؤسسي الشعر النبطي في منطقة الإمارات، لذلك اهتمت بإنتاج هذا المسلسل شركة أبو ظبي للإعلام، وتم تصويره في إمارة الفجيرة. العمل يركز على حياة الماجدي الذي عمل بالبحر في صيد السمك والغوص بحثاً عن اللؤلؤ، ثم تحول إلى تجارة التمور، وكان كريماً لدرجة لافتة ولم يخل بيته من الضيوف على الرغم من فقره الشديد، فكانوا ينزلون عنده طمعا في سماع شعره والأمثال والألغاز، ومحاولة شراء ناقته الشهيرة.

إنتاج ضخم

الخزار راض جداً على عملية الإنتاج الضخمة لمسلسل «الماجي بن ظاهر»، ويعتبر أن هذا الدور فرصة ذهبية بالنسبة له، يقول لـ «العرب» «منذ اتفاقي على تجسيد شخصية الشاعر الماجدي، عملت كل جهدي على استثمار هذه الفرصة الثمينة، وعملتي متكامل مع بقية أبطال المسلسل، وأنا أعتبر ردود الفعل الإيجابية المبدئية من قبل الجمهور بمثابة نجاح لنا جميعاً كفريق واحد، ويبقى النجاح الكبير نتوج به مع

نهاية الموسم الرمضاني والمسلسل». النجاح الآخر الذي يحققه الخزار في الشهر المبارك الحالي، هو من خلال موهبته الثانية وهي التأليف الدرامي، حيث كتب المسلسل البحريني الكوميدي «بطران عايش يومه»، ويشارك في بطولته كل من علي الغرير، أحمد مبارك، خليل الرميثي، هيفاء حسين والفنانة المصرية مها أبو عوف.

وتدور أحداث العمل حول الابن الوحيد لوالد ثري يكتشف بعد وفاة أبيه أن لديه أخته منه، ويبدأ الصراع الكوميدي حول موضوع تقاسم الإرث الكبير.

ويعرض حالياً على تلفزيون الظفرة الإماراتي، وسط مطالبات من قبل فنانين بحرينيين بأن يعرض العمل على شاشة غير محلية، نظراً إلى الجهد المبذول فيه وكونه التجربة الإخراجية الأولى لمخرجه عبداللطيف الصحاف.

المسرح هو الأساس

يقول الخزار لـ «العرب» إن «هذا الموسم الرمضاني هو الأفضل بالنسبة لي، وأستطيع القول إن الصدفة هي التي حتمت أن يكون لدي عملاً، الأول بطولة في التمثيل، والثاني عمل درامي من تأليفي، وهو «بطران عايش يومه» الذي عملت جاهداً على أن يكون مختلفاً عن الأعمال الكوميدية السائدة على الساحة الخليجية».

البداية الصحيحة للممثل الحقيقي يجب أن تكون من خشبة المسرح التي يثبت عليها الفنان قوة شخصيته وموهبته مباشرة مع الجمهور، بعيداً عن إعادة اللقطات وتقطيع المشاهد والمونتاج التلفزيوني. والخزار دخل المجال الفني من خلال الأنشطة المسرحية التي كان يشارك بها في جامعة الإمارات.

نشاطه ذاك جلب له صدى تخطى أسوار الجامعة، حيث قدم رفقة زملائه عروضاً على هامش أيام الشارقة المسرحية، وذلك قبل انطلاق مهرجان المسرح الجامعي بسنوات، وفي العام 2000 شارك الخزار في عرض مسرحي عُرض على هامش الأيام وكان بعنوان «سواحل»، وهو العرض الذي نال عنه جائزة أفضل ممثّل في مهرجان المنستير الدولي في تونس.

كما فاز الخزار أيضاً بجائزة أفضل ممثّل في مهرجان المسرح الخليجي الثالث عشر عن دوره في مسرحية «نهارات علول» للمسرح الحديث في الشارقة.

لم يأت ذلك الفوز صدفة بل كانت وراءه مسيرة طويلة من العمل المتواصل يعود إلى مهرجان دبي لمسرح الشباب، وأيضاً المشاركة الواسعة في ورش العمل المسرحية في دولة الإمارات بإشراف فنانين أمثال إبراهيم سالم وناجي الحاي وحكيم جاسم.

أما عن الكتابة المسرحية فيقول الخزار إنه بدأ أولى محاولاتها في الجامعة عندما كان منخرطاً في الأنشطة، وقد سمح له تخصصه في الإعلام بالاقتراب من مجال الكتابة الأدبية، وزوده بكثير من أدواتها، ومن أعماله تأليفاً، مسرحية «زمان أول» التي

شاركت بها فرقة مسرح دبي الشعبي في أول دورة من مهرجان دبي لمسرح الشباب. وقد حصل الخزار على جائزة أحسن نص مسرحي في مهرجان أيام الشارقة عن مسرحية «ليلة بعمر» التي أخرجها محمد صالح للمسرح الحديث.

في ما يخص المسرح الجماهيري، يعتقد الخزار أنه موجود بشكل جيد في دولة الإمارات، خصوصاً في موسم الأعياد، وتحديدًا في السنوات الأربع الماضية، وهذا بفضل اهتمام بعض النجوم الإماراتيين بذلك، أمثال مروان عبدالله صالح، أحمد الجسمي وجمال سميطي ومجموعة أخرى غيرهم تعمل سنوياً على إنعاش المسرح الكوميدي الجماهيري في الإمارات.

الخزار معجب بتجربة «مسرح مصر» لما لها من أهمية في إبراز النجوم الشابّة التي قد تكون مغفورة في ما سبق حسب رأيه، ويقول عن انتقال التجربة إلى بلده الإمارات مثلاً حدث في السعودية «لو انتقلت التجربة فسوف تقدم عناصر جديدة للدراما المحلية، ووجوهاً شابّة قد تجد المسرح بوابة لها للانطلاق في عالم الفن، وعلى الجانب الآخر فإن الساحة الفنية الإماراتية لديها القدرة على استيعاب أسماء جديدة».

أول عمل تلفزيوني للخزار كان من خلال مسلسل «فوايز الأمثال»، الذي كتب السيناريو الخاص له بنفسه، وتم عرضه عام 2007 على أغلب القنوات الإماراتية، وحقق حينها نجاحاً مقبولاً على المستوى المحلي، وهذا ما حوله المشاركة في بعض الأعمال وصولاً إلى مسلسله «وديمة وحليمة»، بجزأيه الأول والثاني كمؤلف، وكان ذلك العمل نقطة مفصلية في حياة الخزار الفنية، كونه حقق نجاحاً كبيراً، والمسلسل ذو طابع كوميدي واستقطب ممثلين من عدة دول خليجية كملاك الخالدي ومرعي الحليان وأحمد عبدالرزاق وعمر الملا من الإمارات. ومن البحرين سعاد علي ومحمد ياسين، ومن الكويت الممثل القدير محمد جابر، ومن السعودية الشابة أسيل عمران، ومن سلطنة عمان أمينة عبدالرسول وقاسم الريامي وغيرهم.

المسلسل نال نجاحاً على مدى عرض الجزأين لدرجة أن الجمهور طالب القيمين على العمل بجزء ثالث، لكن الخزار رفض ذلك، قائلاً «أعتقد أن جزأين كافيان بالنسبة لي وللجمهور، حتى لا يحصل ملل من الشخصيات، فالمسلسل كان عبارة عن فكرة وتطورت، ورأيت بعد أن نال الجزء الأول نجاحاً ساحقاً، أن نقوم بإنتاج الثاني، وبالفعل قدمناه ونال نجاحاً أضيف إلى نجاح الجزء الأول. وهنا اكتفيت بجزأين للبحث عن عمل جديد، وقصة

أعمال الخزار السينمائية القصيرة مميزة، من بينها «ضوء دامس» تأليف محمد عبدالله الحمادي، ومن إخراج ياسر الياسري، الفيلم الذي عرض في مهرجان أبوظبي السينمائي ومهرجان تريبيكا نيويورك ومهرجان الخليج السينمائي.



أيضاً للسكيتشات، خضت في عالم التأليف الدرامي في أكثر من عمل».

قدم الخزار أعمالاً سينمائية قصيرة مميزة، منها «ضوء دامس» تأليف محمد عبدالله الحمادي، ومن إخراج ياسر الياسري، وعرض الفيلم في مهرجان أبوظبي السينمائي ومهرجان تريبيكا نيويورك ومهرجان الخليج السينمائي، كما أنه حصد الجائزة الكبرى في أبوظبي السينمائي.

ويعتبر الخزار أن الدراما الإماراتية بدأت تعكس واقع المجتمع المحلي بشكل فعلي منذ عرض المسلسل الكوميدي «حابر طابر» بجزئه الأول وتوالي الأعمال واحداً تلو الآخر، يقول جاسم الخزار إن كل الإمكانيات لصناعة الدراما الإماراتية متوفرة، من دعم مادي إنتاجي، وعروض من القنوات الفضائية المحلية، ولكن ما ينقص الدراما في الإمارات هو الانتشار إن كان خليجياً أم عربياً، ويضيف الفنان الإماراتي «نحن نحتاج إلى استراتيجية طويلة المدى، تتضمن صناعة نجوم، وإنشاء قاعدة إنتاج تستمر لسنوات طويلة وتحقق نجاحاً مستمراً لدى الجمهور، وبالتالي تحصل على الانتشار خارج حدود الوطن الإماراتي».

”

«الماجي بن ظاهر» الذي أنتجته

شركة أبوظبي للإعلام يركز على حياة

الماجي الذي عمل بالبحر في صيد

السمك والغوص بحثاً عن اللؤلؤ،

ثم تحول إلى تجارة التمور، وكان

كريماً لدرجة لافتة ولم يخل بيته من

الضيوف على الرغم من فقره الشديد،

فكانوا ينزلون عنده طمعا في سماع

شعره والأمثال والألغاز، ومحاولة شراء

ناقته الشهيرة

“



● الخزار يلعب دور البطولة الرئيسي في المسلسل التاريخي الإماراتي «الماجي بن ظاهر»، والذي يجسد فيه شخصية الشاعر الإماراتي، الذي اشتهرت قصائده لما تحمله من معان بديعة وصور ساحرة.



ظهر الفنان ماجد المصري في الحلقة الرابعة عشرة من مسلسل «كلبش 2» من بطولة النجم أمير كرارة، وقد تنازل النجم المصري عن أجره مجاملة لصديقه أمير كرارة.

«أمر واقع».. بين أوجاع الإرهاب والتعايش مع مفارقاته

● دراما تتحدى البريق الزائف للنجوم وتراهن على النص



من يعيد إلى الشارع المصري أمنه

على امتداد ثلاثة عقود حرص صناع الدراما التلفزيونية في مصر على أن يشاركوا في تناول قضية الإرهاب، نجحوا أحيانا في الطرح والمعالجة، وأخفقوا أكثر في الرصد الدروس المتعمق لظاهرة خطيرة وذات أبعاد متشعبة.

إلهام رحيم

بعض المسلسلات إلى ما يمكن تسميته معارك ثارية بين بطل العمل والإرهابيين، انتقاما لثأر شخصي وليس بدافع وطني، بالإضافة إلى حجم الأخطاء الفنية التي رصدت من الجمهور، رغم الميزانيات الضخمة وتوافر الإمكانيات المادية والفنية، لذلك تحولت بعض المشاهد إلى لقطات كرتونية لا تحترم عقول المشاهدين. ووسط هذه الزويجة الدرامية نجد مسلسل «أمر واقع» يسير بجهود ملفت نحو هدفه، وهو مناقشة قضية الإرهاب بصورة ذات طابع إنساني واقعي، بلا مشاهد دموية منفرة أو لقطات حركية (أكشن) مبالغ فيها، وهو يعرض على شاشات عدد من الفضائيات المصرية والعربية، ما يساعد في تحقيق انتشار كبير له.

ويقوم بطولة مسلسل النجم المصري الشاب كريم فهمي، عن نص استفاض كاتبه المؤلف محمد رفعت في سرد اللقطات الإنسانية التي تجعله أوفر حظا عند الجمهور، ما أجبر أبطاله على التوازي خلف النص، وساهمت في هذا التوازي الرؤية الجيدة للمخرج محمد أسامة الذي منح اهتمامه للورق وترجمته بصورة منضبطة، دون سير وراء البريق الزائف لنجومية بعض الأسماء، لأنه كفيل بالتشويش على رؤيته الفنية. ويركز العمل على فكرة الأمان المفقود في الشارع المصري، نتيجة العمليات الإرهابية التي لا تفرق بين مدني وشرطي، الجميع ضحايا له ويخشونه بدرجات متفاوتة، الكل يحاربون شبحا، ولا يعرفون من أين يظهر لهم ولا من سيكون؟

وتدور أحداث مسلسل «أمر واقع» حول الضابط «حمزة» الذي يؤدي دوره كريم فهمي، يلقي طفله مصرعه وهو بعيد عنه في مهمة عمل، وتفقد زوجته في هذه اللحظات الحرجة القدرة على الوصول إليه، لأنه أصيب في المهمة.

وبعد هذه الحادثة يقرّر الضابط أن يترك عمله في مكافحة الإرهاب وينتقل إلى العمل في سلك شرطة المرور، لكن يظل لديه شعور جارف



عمل إنساني يخاطب الشباب

بأنه خذل نفسه كرجل أمن بهذا الاختيار. «حاسس إنني هربت من المسؤولية وإنني جبان وأناقي»، جملة حدث بها البطل رئيسه السابق في العمل في مكافحة الإرهاب، وهو الضابط «عمر» الذي يقوم بدوره أحمد وافي، والجملة تعكس عقيدة الكثير من رجال الشرطة في مصر، هؤلاء الرجال الذين ظهروا في العمل كشهداء أحيانا ولهم أطفال يتيموا، أو مصابون بطاردهم الموت في الكثير من اللحظات، أو أبناء لأسر هم كل حياتها، أو أبناء في أسر انهارت نتيجة طبيعة عملهم، وفي لقطات موجعة نراهم يقدّمون العزاء لبعضهم البعض.

يقرّر الضابط حمزة أن يعود إلى شغله في مكافحة الإرهاب، وهو القرار الذي يدفع بحياته الزوجية إلى الجحيم، إذ ترفض زوجته الفنانة نجلاء بدر هذا القرار، من هنا يبدأ صراع البطل لاسترداد شرفه الوطني -كما يعتقد- دون أن يفقد أسرته.

ورغم أن هذا هو المحور الرئيسي للعمل فإن النص يعرج برشاقة على علاقة الصحافة والإعلام بالأمن وبالناس، ويتناول محاور عديدة في هذه العلاقة، وهي علاقة شديدة الحساسية بالفعل في مصر وحولها علامات استفهام كبيرة والنص يقتحمها بجرأة ملموسة وانحياز واضح للرأي القائل بخذلان الإعلام للمصريين في حربهم ضد الإرهاب، كما جاء على لسان الفنان نبيل الحلفاوي الذي جسد كضيف شرف شخصية أستاذ جامعي في الإعلام، والذي قال «الإعلام شال (نزع) أي إحساس باليقين لدى الناس في معركة بلدهم وحوله إلى وباء من الشك، الإعلام أصبح سلاحا حقيقيا للارهابية».

بعيدا عن السذاجة

يتحرك «أمر واقع» بحرية ملحوظة في مناطق شائكة ويراهن من خلال اختبار بطله كريم فهمي الذي يتمتع بشعبية واسعة بين الشباب -وهم الفئة الأكثر استهدافا من قبل الإرهابيين لتجنيدهم والسيطرة على عقولهم- على تمكنه من التحاور المثمر دراميا معهم بلغة سهلة عبر الشاشات الصغيرة بسهولة، خاصة أنه يتصدى لقضية الإرهاب للمرة الأولى في أعماله بفكر ولغة أنسب إلى فئة الشباب وأكثر حيوية.

وتتنوع أعمال كريم فهمي الفنية بين التأليف لأفلام ومسلسلات يغلب عليها الطابع الكوميدي والاجتماعي، ويخوض في «أمر واقع» تجربة جديدة بالمزيد من الاهتمام، لأنها تقول الكثير بلغة درامية متعقّلة ومقنعة إلى حد بعيد، كما أن أدائه لدور الضابط شديد السلاسة والبساطة، ويقف بجواره في العمل عدد من النجوم المخضرمين والشباب في توليفة ممتازة.

ولا تحتاج القضايا الكبرى عند مناقشتها دراميا إلى ميزانيات ضخمة وأسماء كبيرة ونصوص مفصلة على مقاسها، بل تتطلب أفكارا إنسانية تجعل هذه الأعمال صورة أو مرآة لحياة المشاهدين يرون فيها أنفسهم وتناقش قضاياهم بلا سطحية أو سذاجة وهو ما حصل في «أمر واقع».



تمكن ميلاد يوسف من تحقيق المليون الأول له من عدد متابعيه عبر قناته الرسمية على يوتيوب في غضون سنة، وبذلك يكون أول ممثل سوري يحقق هذا الرقم.

«شبابيك» تفتح على التميز في الدراما السورية

لمى طيارة

□ دمشق - تعاني الدراما السورية في رمضان هذا العام، تراجعاً ملحوظاً، ليس فقط على صعيد فرصة العرض على الفضائيات العربية التي باتت تفرض الأعمال السورية التي تدور قصصها حول سوريا الحرب، بل أيضاً نتيجة أزمة حقيقية في مستوى الأعمال المعروضة والتي تحمل في أغلبها الكثير من العنف والقتل والقليل من الإنسانية، بحسب رأي الجمهور، وهذا الأمر ينطبق بطبيعة الحال على البعض من الأعمال العربية المقدمة هذا العام وليس فقط السورية منها.

ورغم ذلك يبقى هناك بريق أمل في أعمال درامية سورية يمكن متابعتها في رمضان الحالي لما تحمله من هم إنساني بعيدا عن المطرقة، ومن تلك الأعمال وربما في مقدمتها، مسلسل «شبابيك»، وهو عمل اجتماعي سوري بامتياز، مما يعني أن كل العاملين فيه من فنانين وفنيين من السوريين وليس كما جرت العادة في السنوات الأخيرة، وخاصة في الدراما التي اصطلح على تسميتها «البان أراب» التي كانت تجمع نجوما عربا وسوريين جنباً إلى جنب.

و«شبابيك» الذي يعرض حالياً على قناة سما السورية والمستقبل اللبنانية، أنتج في العام 2017، وسبق أن عرض على إحدى القنوات الفضائية المشفرة، وهو مؤلف من 30 حلقة تلفزيونية منفصلة، قامت بكتابتها مجموعة من الكتاب السوريين، بينما أخرجها كاملة المخرج السوري سامر برقاي، وهو واحد من المخرجين السوريين الذين لمعت أسماؤهم في المواسم الرمضانية منذ أعوام، وذلك بعد تقديمه لمجموعة من الأعمال الدرامية العربية المشتركة، والتي كانت في معظمها أعمالاً مقتبسة عن الغرب مثل «لعبة يوم» و«نص يوم»، وقد تم إعدادها لتناسب البيئة العربية إلى حد ما، وكان لتلك الأعمال حين عرضت صداها وجماهيريتها الكبيرة. ولكن سامر برقاي الذي يعرض له في رمضان هذا العام، الجزء الثاني من مسلسل «الهيبة - العودة»، يعود إلى الدراما السورية بشكلها الأصيل وقد سبق أن عمل فيها، ليقدم عملاً اجتماعياً تدور كل حلقة فيه حول قصة الزوجين: عماد ورهف الثابتين فقط كأسماء شخصيات، بينما يلعب أدوارهما في كل حلقة أبطال جدد مع قصة جديدة ومعاناة جديدة. ورغم أن معظم حلقات مسلسل «شبابيك» الذي أنتجته «سما الفن الدولية للإنتاج»، ويتشارك في بطولته عدد من الممثلين السوريين نذكر منهم بسام كوسا، ديمة قندلفت، عبدالمعزم عماييري، محمد حداقي، فادي صبيح، أحمد الأحمد وغيرهم، تدور حول قصص من الواقع الاجتماعي الإنساني



حكايات بلا نهايات واضحة

«شورب» الأكثر مشاهدة في تونس

صفوف التونسيين ودخوله السجن أكثر من 1500 مرة، لكنه في المقابل كان يحب والدته ويهابها ويطيعها طاعة عمياء.

وتحوّلت قصة «الباندي»، وهو لفظ يطلق على المنحرف في تونس، إلى «قذوة ورمز» في صفوف بعض الشباب في تونس، حتى أن مراهقين عمداً في مناطق مترفقة من تونس العاصمة إلى تقليد طريقة كلامه ومشيبته وعانوا فساداً في الأحياء التي يقطنونها، واعترفوا إثر القبض عليهم بأنهم ينسجون على منوال «أسطورة الستينات» المعروف بمناصرته للظلم رغم بطشه الشديد.

ونالت فكرة عرض سيرة المجرم، الذي تحوّل لدى البعض إلى قذوة، استحسان شق واسع من التونسيين، فيما عارض جزء آخر عرض المسلسل داعياً إلى «عدم تحويل المجرمين إلى رموز يتم الاحتفاء بهم».

وطالب نقاد صناع الدراما الرمضانية بتسليط الضوء على رموز تونس من شخصيات وطنية وتاريخية وليس على «باندية».

□ تونس - تصدر المسلسل التونسي «شورب» على قناة التاسعة القائمة المسلسلات الأكثر متابعة في شهر رمضان.

واحتل المسلسل المثير للجدل المرتبة الأولى بنسبة مشاهدة قدرت بـ24.9 بالمئة يليه مسلسل «تاج الحاضرة» المعروض على قناة «الحوار التونسي» بنسبة 22.9 بالمئة. والمسلسل من بطولة لطفي العبدلي وبليلة مفتاحي وجمال المداني وفريال يوسف ولبلى بن خليفة وعدد من الوجوه الفنية المعروفة في تونس.

وأثار العمل الرمضاني الذي يعرض سيرة مجرم (علي شورب) أثار الذعر والفرع في صفوف التونسيين إثر فترة الاستعمار الفرنسي على نطاق واسع في تونس جدلاً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام المحلية.

ولقبت وسائل الإعلام في السابق علي شورب بأسطورة الستينات لقدرته الكبيرة على هزيمة أقوى الرجال وإخاله الربع في



تصدر قريبا عن دار الساقفي النسخة العربية من كتاب «العنصرية كما أفسرها لابنتي» للروائي المغربي الذي يكتب بالفرنسية الطاهر بن جلون.

عن دار ممدوح عدوان للنشر والتوزيع صدرت أخيرا النسخة العربية من مسرحية «أنقذ» للكاتب المسرحي الإنكليزي إدوارد بوند، بترجمة لواء يازجي.



أول سيرة ذاتية ثنائية في مصر

● وزير سابق وزوجته يقدمان مشوارهما في كتاب مشترك ● قصة التحدي لمصريين عانيا الاضطهاد في كندا



قصتنا مدخل لسرد سيرتنا معا

◀ السيرة تستعرض حياة الزوجين بداية من تنشئتهما وتعارفهما مع التركيز على تعرضهما للاضطهاد خلال دراستهما في كندا

إصرار الحبيبين على مواصلة رحلة كفاحهما دفعهما إلى حسم أمرهما ليقرر الاستماتة في الدراسة، ولم يصابا بأي إحباط، رغم أن الأجواء كانت حزينة وكان الكثير من العرب يعودون إلى بلادهم نتيجة النظرة الفوقية من العالم بعد هزيمة يونيو 1967 وخشيا أن يعودا بخفي حنين. ونجح المكافحان في ظل ظروف صعبة في توفير رسوم الدراسة، وحصلا على الماجستير بتفوق، وحصلا على الدكتوراه هناك ورفضاً عرضاً مغرباً للعمل في كندا، وفضلاً العودة إلى مصر لتدريس فيها براتب شهري قدره 150 جنيهًا، لتستمر مسيرة كفاح الزوجين حتى وصلا إلى تحقيق نجاح باهر.

بالخدم والطباخ والسائق. وفي سنة 1965 تعارف جودة وكريمة خلال الدراسة التمهيدية للمجستير، وأحبا بعضهما وكان من الواضح أن هناك فارقا اجتماعيا كبيرا بينهما، حتى أن زملاء جودة سألوه فور علمهم بالخطبة، كيف ستدبر لها احتياجاتها من الشوكولاتة؟

ورغم اعتراض الأب على اقتران ابنته بطالب من أصول فقيرة، غير أنه رضخ تحت إلحاح ابنته وتأييدها على حقها في اختيار من تحب.

كفاح في الغربية

قادهما الحب إلى السفر إلى كندا للحصول على الماجستير من جامعة بريتش كولومبيا وهناك اضطرت الزوجة للعمل إلى جوار زوجها بائعة مقشّات، ثم بائعة جرائد ومستحضرات تجميل، وكان جودة يبيع الكتب بأسعار منخفضة، وتطور الحال بفتاة العائلة الاستقرارية لتعمل جليسة لسيدة مسنة في منزلها.

كل من يعرف جودة وكريمة، يتأكد أنهما ثنائي من النادر وجوده، يكمل كل منهما الآخر. وربما تكون التناقضات الظاهرة أحد أهم العوامل التي دفعت للتعارف بينهما. كانما كل واحد يكمل الثاني بطريقة مثيرة. الجدية والفكاهة والرضا والإيمان بالوطن لم تبرحهما يوما.

وتتعرض السيرة لمثالبين متناقضين من حيث التربية والتنشئة غير أنهما التقيا حول نقاط فكرية مشتركة تتفق في ضرورة تطور الإنسان اجتماعيا بفضل العلم والاجتهاد. جاء جودة من إحدى قرى محافظة الدقهلية (شمال القاهرة) من أسرة فقيرة، تعمل بالفلاحة ورعي الغنم، وعمل هو نفسه صغيرا في نقل الأسمدة والتراب والري، وبدأ تعليمه دينيا في كتاب لحفظ القرآن.

أما كريمة كريم، فهي ابنة عائلة وفدية ثرية تمثل طبقة أرسنقراطية، والدها علي كريم كان أحد أعضاء مجلس النواب، ولديه مكتب محاماة معروف، ورغم تأثره سياسيا عقب ثورة يوليو 1952 إلا أنه حافظ لأولاده على مستوى اجتماعي متميز مكنه من الاحتفاظ

لأول مرة تعرف المكتبات العربية خلال هذه الأيام صدور سيرة حياتية ثنائية كتبها زوجان شهدا معا تحولات سياسية درامية، وعاشا معا حُباً ونضالا مشتركا على مدى أكثر من نصف قرن، حيث يعد هذا النمط من الكتابة جديدا على الثقافة العربية.

مصطفى عبيد

□ **القاهرة** – خلال الأيام المقبلة، تصدر في كتاب سيرة جودة عبدالخالق السياسي المصري الشهير وزير التضامن الاجتماعي، والتموين الأسبق، وأستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، وزوجته الدكتورة كريمة كريم أستاذة علم الاقتصاد بجامعة الأزهر.

وتحمل السيرة عنوان "حكاية مصرية.. بين تحدي الوجود وإرادة الصمود" وتستعرض حياتهما، بداية من تنشئتهما وتعارفهما مع التركيز على تعرضهما للاضطهاد خلال دراستهما في كندا من جانب أستاذ له ميول صهيونية.

وتتناول السيرة التي خص جودة وكريمة "العرب" بنصها، كيف واجهه الأستاذان معا أزمات وانكسارات سياسية ومصاعب ومشاكل مالية حتى انتصرا في النهاية على ظروف صعبة ونجحا في العودة بالدكتوراه لبلدهما.

سيرة جديدة

عن تقنيات الكتابة يحكي جودة عبدالخالق لـ"العرب" فيقول إنهما اتفقا على تخفيف السرد بحيث تنتهي السيرة عند حد التغلب على الظروف الصعبة والإصرار على الحصول على الدكتوراه، ولم تتجاوز عدد صفحات الكتاب 117 صفحة.

ويوضح أن المعارك التي خاضها منذ أن عادا وحتى اختباره وزيرا للتضامن الاجتماعي في مصر، عقب ثورة 25 يناير 2011، تحتاج كتابة أخرى قد يضمها جزء تال لسيرتهما.

ويشير إلى أن الكتابة المشتركة صعبة ومخيفة، في ظل عدم وجود تجارب سابقة، وتباين كبير في أسلوب الكتابة، وأنه ينحدر من بيئة أدبية نشأت على بلاغة اللغة وأهمية الخيال والقرب من العبارات التي تحمل صورا



كتاب يحدد شروط مسرح الطفل

حواس محمود

□ يرى عبدالعزيز بن عبدالرحمن السماعيل في كتابه "مسرح الطفل لعبة الخيال والتعلم" أن العلاقة الجوهرية التي تشكلت بين علم النفس ومسرح الطفل والتي وضعت القواعد السليمة لهذا المسرح ورسخت تطوراتها الحديثة، وهي التي جعلت منه فنا له قيمته ومكانته الكبيرة في حقل التربية والتعليم، وهذه العلاقة هي التي حفزت المؤلف لتأليف هذا الكتاب، الذي توزع على ثلاثة فصول.

◀ مسرح الطفل نشأ تاريخيا في سياق البحث عن وسيلة مساعدة أو طريقة تربوية جديدة للتعليم ليتطور لاحقا

يتحدث المؤلف في الفصل الأول عن نشأة وتطور مسرح الطفل فيقول إن مسرح الطفل قد نشأ تاريخيا في سياق البحث عن وسيلة مساعدة أو طريقة تربوية جديدة للتعليم، وبحسب المؤلف يرى الباحثون في تاريخ مسرح الطفل أن تجربة مدام دي جيلينس في فرنسا عام 1784 هي المؤسسة أو المخترعة لمسرح الطفل في العالم، حيث كانت جيلينس مهتمة أصلا بالبحث في الآراء والأفكار التربوية الحديثة، قبل اطلاعها في ما بعد على الكتابات والآراء الاجتماعية الثورية لمواطنها المفكر الاجتماعي جان جاك روسو، والذي كان معاصرا لجيلينس ومهتما بشكل خاص في كتاباته ونظرياته الاجتماعية التي ضمنها كتابه الشهير "العقد الاجتماعي".

ويشير المؤلف إلى أن مسرح الطفل الحديث قد تأخر انتشاره كثيرا في العالم لأكثر من قرن من الزمان بعد ولادته الأولى على يد مدام جيلينس في فرنسا عام 1784، وذلك بسبب تأخر اهتمام العالم بشكل عام بحقوق الطفل ورعاية عالمه النفسي والتربوي بشكل خاص، حتى بداية القرن الماضي.

وفي العالم العربي بدأت رحلة مسرح الطفل منتصف القرن الماضي تقريبا، بعد انتشار مدارس التعليم في معظم الأقطار العربية، حيث تطور بعد ذلك الاهتمام بالمسرح المدرسي ومسرح الطفل حسب ما نال هذا المسرح من اهتمام في كل قطر ومنها على سبيل المثال لا الحصر مصر، حيث بدأ المسرح المدرسي فيها على يد رائده محمود مراد في بداية القرن الماضي أسوة بباقي دول العالم المتحضرة آنذاك، وفي العراق كانت الانطلاقة الحقيقية لمسرح الطفل قد بدأت مع الفرقة القومية للتمثيل انطلقت أول مسرحية بشكلها الحديث مع أعدها وأخرجها الفنان فاسم محمد وقد استمر عرضها قرابة الشهر.

وفي الإمارات العربية المتحدة تعتبر مدرسة القاسمية في إمارة الشارقة، أول جهة بدأت فيها الدراسة النظامية عام 1953، ومنها انطلقت أول مسرحية بشكلها الحديث مع خشبة والجمهور بعد ذلك. وهناك إشارة من المؤلف إلى مسرحية بعنوان "فاصل تمثيلي" شهدتها مدرسة القاسمية بالشارقة والتي كتبها وأخرجها ومثلها المرحوم بورحيمة، لتليها مسرحية "جابر عثرات الكرام" التي قدمت سنة 1955 للكاتب محمود غنيم والمخرج فايز أبو النعاج.

وفي الفصل الثاني يتناول السماعيل السمات العامة والخصائص النفسية لمسرح الطفل، إذ يقوم على عدة اعتبارات نذكر منها "الطفل كائن عاطفي، الطفل فضولي بامتياز، الطفل طاقة كبيرة، اختلاف قدرات الطفل، خيال الطفل".. وغيرها من أهم سمات التفكير الإيجابي لدى الطفل.

ويحدد المؤلف الشروط التي يجب أن تتوافر في النص المسرحي للطفل في أن يكون مضمون النص فرصة حقيقية للتعبير عن نزعات الطفل الداخلية، وإشباع رغباته العفوية والعاطفية، والا يصادر النص رأي الطفل، كما عليه أن يحدد سن الطفل

الموجهة إليه المسرحية بوضوح، علاوة على ضرورة اختيار الأمثلة والقصص والحكايات الشعبية المناسبة لسن الطفل وبناء الشخصية السليمة.

كما يرى السماعيل أن على المسرحية الموجهة للطفل أن تواكب في الأفكار المطروحة روح العصر والمستجدات فيه، وأن يكون نصها واضحا ومفهوما لدى الطفل في لغته وتطور أحداثه الدرامية دون تعقيد أو وجود رمزية مبالغ فيها.

كما يجب أن تكون نهايتها سعيدة، ومعززة بقيم هامة مثل الخير، السلام، التسامح، طلب العلم، العدالة، احترام العمل، الحوار وقبول الاختلاف، الاعتناء بالصحة والنظافة... وغيرها من القيم النبيلة.

وبالإضافة إلى تناول النص المسرحي للطفل، تناول السماعيل العناصر الأخرى للعرض المسرحي ممثلة في: الجمهور، المؤلف، الحدث الدرامي، المخرج المسرحي والممثل المسرحي.

وفي الفصل الثالث والأخير من الكتاب الذي عنوانه المؤلف بـ"مسرح المدرسة (مسرح التربية والتعليم)" يتناول السماعيل نشأة المسرح المدرسي، مستندا إلى قول المؤرخين الباحثين عن بداية للمسرح المدرسي في العالم إن أقدم مسرحية مدرسية احتفظ لنا بها التاريخ هي المسرحية التي كتبها نيقولاس يودال ناظر مدرسة إيتون في بريطانيا ما بين 1534 - 1541، وهي ذات المسرحية التي يعتبرها البعض البداية الحقيقية للمسرح الإنكليزي.

إلا أن البداية العملية لنشأة المسرح المدرسي تحدد بمطلع القرن الماضي، وفي العالم العربي كان المسرح المدرسي قد بدأ مبكرا أيضا في بداية القرن الماضي، لكنه انتشر مع نشوء التعليم النظامي في منتصف القرن العشرين تقريبا. ونذكر أن كتاب "مسرح الطفل لعبة الخيال والتعلم الخلاق" لعبدالعزیز بن عبدالرحمن السماعيل، صدر عن المجلة العربية 2018.



صناعة الكتابة

تلك الترجمات على عنواني البريدي، بل لقد تبادلنا عددا قليلا من الرسائل وفي فترات متباعدة، وأذكر أنني كنت العربي الوحيد من غير المغاربة الذي حضر ليلة زواجه الذي لم يدم طويلا، وقد أحيته فرقة غنائية شعبية على سطح العمارة التي كان يسكن فيها بحي المعاريف في مدينة الدار البيضاء، وإن كان يواصل جهده الإبداعي، حتى كان لا صناعة له إلا صناعة الكتابة فمن النادر أن يتحدث عن نفسه أو عما يكتب، وقد التقينا في مناسبات كثيرة مع أدباء وكتاب وفنانين، في الدار البيضاء وطنجة وبغداد والبصرة، فلم أسمع منه إلا تعليقات عابرة يتخللها صمت طويل أو نكتة ذكية ومختصرة، فلا يطيّل ولا يسهب كما هو كذلك في كتاباته القصصية والروائية، كما كتبت عنه وتناولت في ما كتبت معرفته بمجتمع قاع المدينة وهو في هذا الجانب يشارك صديقه الأثير محمد شكري، وأستطيع القول، وقد عرفتهما عن قرب معا، إن محمد زفزاف كان أكثر عمقا من شكري في ما كتب عن مجتمع قاع المدينة. وعن هذا الأمر يقول القاص أحمد بوزفور "هو الكاتب المنحاز إلى الفئات الشعبية المسحوقة والمعبر عن مصالحها، ومن جهة أخرى، الكاتب الحر الذي يستطيع أن يقف ليس فقط في وجه السلطة، بل وكذلك في وجه المجتمع إذا لزم الأمر، وحتى في وجه الفئات التي ينحاز إليها، إذا كان ذلك لصالح الحداثة والمستقبل ولصالح الدخول إلى العصر مع الداخلين، بدل الاستسلام لدعة الخصوصية وسكون الهوية والتمسك الأعمى بالاستثناء الأعمى".

ومما لم أجد أي خلاف بشأنه، في الوسط الأدبي المغربي، بل في الوسط القارئ، وهنا يكون الأمر نسبيا، فالوسط القارئ بالنسبة لي هو الوسط الذي عرفته من مثقفين وسياسيين وإعلاميين، إن محمد زفزاف وكما يصفه المديني يحفر عميقا في منجم أدبه ويستخرج منه لآلئ ونفائس، ينحت منها كنزه السري، يعد من بين أئمن الثروة الأدبية الحديثة في المغرب وعربيا.

حميد سعيد

كاتب عراقي



□ هذا العنوان "صناعة الكتابة" مجتزأ من عنوان كتاب صدر مؤخرا في العاصمة المغربية الرباط، بعنوان "محمد زفزاف.. صناعة الكتابة"، والكتاب الذي نحن بصده صدر في الذكرى السادسة عشرة لرحيل القاص والروائي المغربي محمد زفزاف، من تأليف جماعة من الأدباء والباحثين ومن إعداد وتنسيق الروائي والأكاديمي أحمد المديني، وهو من منشورات المكتبة الوطنية المغربية، ويضم دراسات كتبها نقاد ومبدعون وأكاديميون، تناولت تجربة محمد زفزاف، قاصا وروائيا، وشهادات أدلى بها أصدقاء زفزاف ومجاليوه، أضيفت من خلالها جوانب من سيرته وعمله الإبداعي، وكان العام الماضي قد شهد إصدار كتاب عن الشاعر المغربي الراحل أحمد المجاطي، رافق صدوره احتفال احتضنته المكتبة الوطنية المغربية، كما كان ذلك مع كتاب "صناعة الكتابة" في هذا العام، وعلمت بأن العام القادم سيشهد صدور كتاب جديد يرافق صدوره احتفال ثقافي عن الكاتب الراحل عبدالمجيد بن جلون. وإن كانت لي شهادة عن الشاعر أحمد المجاطي، فلم أكن بعيدا عن الجهود التي بذلها أحمد المديني في الكتابين سالفَي الذكر، منذ بداية الفكرة حتى صدورهما، واقتراعهما باحتفال ثقافي، إذ كان يحاورني في ما يتعلق بمشاركة الكتاب المشاركة، بل لقد تابعت بعضا منهم بشأن إنجاز مقالة أو شهادة.

ولولا ما عرف عن المديني من جدية وصبر وقدرة على المتابعة، لما ظهر الكتابان المذكوران، بل لما كان هذا المشروع الثقافي.

لقد كنت على علاقة طيبة بمحمد

زفزاف، أتابع ما يكتب ويتابع ما أكتب، وترجم عددا من قصائدي إلى الفرنسية ونشرها في الطبعة الفرنسية من صحيفة البيان المغربية وفي صحف أخرى، وكان يحرص على أن يبعث بالأعداد التي تنشر



صدر أخيراً عن دار التكوين للنشر والتوزيع كتاب بعنوان «أعلام الرواية اليابانية» للكاتب السوري علي كنعان، يقدم خلاله رؤية نقدية لعدد من روائيي اليابان.

صدرت عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت رواية بعنوان «حامض حلو» للكاتبة الإنكليزية الراحلة ماري ويسلي، نقلتها إلى العربية ريم الطويل.



سفر الكتب

حسن الوزاني

كاتب مغربي



لا يبدو من المفارق أن توجد المجموعة الكاملة للمطبوعات الحجرية المطبوعة في المغرب، والتي لم نستطع لم شملها بعد أكثر من قرن ونصف القرن على بداية صدورها، بالضبط في مكتبة جامعة هارفارد الأميركية. ولعل ذلك حال الكثير من المخطوطات العربية النفيسة التي سافرت في ظروف ما لتستقر في الكثير من المكتبات العالمية الكبرى.

وخارج البحث عن أسباب وملابسات خروج هذه الخاثر إلى العديد من المكتبات الأجنبية، بشكل حرص هذه الأخيرة على الاحتفاظ بها والحفاظ عليها وتوفير كل الشروط لضمان حياتها خلال قرون، صورة أو طبيعة الاهتمام بالمكتبة كفضاء لدمقرطة الوصول إلى المعرفة. ولعل على رأس الحالات الدالة هنا، وإن كان التماهي مع المقارنة يبدو قاسياً وصادماً، مكتبة الكونغرس، التي تحرص على اقتناء كل ما يصدر في العالم، مستعينة بمكاتبتها السبعة الموزعة على عدد من عواصم العالم، وذلك انسجاماً مع سياستها الوثائقية التي تقوم على ضرورة توفر المكتبة على كل الوثائق التي تستجيب لكل موظفي الحكومة الفيدرالية للقيام بعملهم، ليناهز بذلك مجموع رصيد المكتبة المئة وستين مليون وثيقة. وذلك في الوقت الذي لم تستطع الكثير من المكتبات الوطنية العربية تجاوز المليون وثيقة.

أما الحالة الثانية فهي المكتبة الوطنية الفرنسية المعروفة بموقعها الشهير غاليكاً المكرس للوثائق المرمقة، حيث يمكن أن نصل عبره إلى كل الوثائق الفرنسية الخارجة عن الملكية الفكرية، من دليل مراحض مدينة باريس الصادر في نهاية القرن الثامن عشر إلى أمهات الوثائق العلمية والفكرية. أما المدهش فهو كون المكتبة قد وصلت إلى أربعة ملايين وثيقة مرمقة بفضل تبادلها للوثائق مع ما يناهز المئة مكتبة، حرصاً على تخفيف تكاليف الرقمنة والجهد والوقت الذي تتطلبه العملية. وذلك في الوقت الذي تجعل الكثير من المكتبات العربية من تقنية الرقمنة أشبه بموضة، حيث تشغل كما لو أنها في جزر معزولة، ضداً على روح هذه التكنولوجيا التي تقوم على التشارك.

خلال القرن السادس عشر، اضطر السلطان المغربي مولاي زيدان إلى نقل مكتبته الخاصة، في خضم صراعه السياسي، عبر سفينة إلى مدينة أكادير. غير أن السفينة ستعرض للاستيلاء من طرف القرصنة بعد أن توجه بها ربانها إلى مرسيليا بسبب خلاف مادي مع السلطان، وسينتهي المال بالمكتبة إلى دير الإسكوريال، على بعد كيلومترات من مدريد. رغم محاولات المغرب لاسترجاع مخطوطاته، ظلت إسبانيا وفية للأمر الذي كان قد وضع على باب الخزانة، كما وصف ذلك محمد بن عثمان الكناسي في رحلته "الإكسبر في افثكاك الأسبر"، الذي كان نصه "امر البابا أن لا يخرج من هذه الخزانة شيء". أما عودة المخطوطات، قبيل سنوات إلى مهادها، فلم تخرج عن الأمر، حيث اكتفت إسبانيا بإرجاع النسخ المرمقة فقط، احتراماً للبابا!

الثقافة آلية عسكرية

لا القاهرة - في كتابه "الورطة الثقافية.. خراطم من ذاكرة الجنون"، الصادر عن مركز الحضارة العربية للنشر، يرى الباحث والمترجم محمد حسين أبو العلا أن الثقافة باتت أداة من أدوات الصراعات المحتمدة في العالم اليوم، فيما أصبحت البشرية في موقف صعب للغاية.

ويشير المؤلف إلى أهمية الحقيقة التاريخية الكاشفة عن غياب الانساق المعرفي وتهتك أوصال الهندسة الثقافية، وتحولها من كونها تعدّ فضيلة عقلية وإطاراً مرجعياً إلى ملحمة بائدة يصعب احتواؤها في دوائر الصراعات والحروب الثقافية المستعرة والدافعة نحو إبادة الوعي.

ويقول إنه من المنطقي أن يعايش مفهوم الثقافة تحويرات متلاحقة، بما تتجسد معه الليات الوضعية الثقافية، مؤكداً أن الثقافة باتت آلية عسكرية تهدد سبل الاختراق، وبث مفاهيم وأفكار من شأنها إطلاق طوفان المدّ الاستعماري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

هل يمكن للأدب أن يستقل عن الواقع

«صورة الآخر في الخيال الأدبي» مقاربات نقدية تتخلّى عن الوجدانية



الناقد في خطابه الديني (لوحة للفنان بسيم الريس)

مقاربة نقدية أدبية ونوع من التأويل الأدبي المرهف الذي يستند إلى ذخيرة غنية من الأعمال الأدبية وإلى تجربة الكاتبة

لا تتميز مقاربة طوني موريسون بأنّها بُعِدَتْ عن الخطاب الأيديولوجي المباشر وتحاشت الخوض في قضايا من قبيل الأدب العنصري أو اللاعنصري، أو مواقف الكتاب من العرق، فحسب بل اتسعت رؤيتها لتشمل الاهتمام برؤية ما تحدّثه الأيديولوجيا العرقية في ذهن الأسياذ وخيالهم وسلوكهم، وذلك بناءً عليها في صيغ هذا الحضور المقهور ودلالاته التخيلية والأيديولوجية. وهو ما قادها في النهاية إلى تأمل الشخصية الأميركية في ذاتها. باختصار إن مفهوم الذات الأميركية وخصائصها مرتبطان بالأفريقيّة. اتّصلت طوني في مقاربتها النقدية إلى أن الأعمال الأدبية مجال للتواصل الإنسانيّ باوسع معانيه وأغناها. كما أنّ النصّ الروائيّ ليس نصّاً مُغلَقاً، أو بناءً جمالياً يمكن توصيفه في عالمه الداخليّ، إنّما هو خطاب الإنسان في فضاء جغرافي معين ومرحلة تاريخية.

ورؤية ما تنطوي عليه من تمثيل مجازي واستعاري للحضور الأفريقيّ، الذي شكّل وسيلة لتحديد هوية الذات الأميركية باعتبارها ذاتاً حرة ومحبوبة وقوية وتاريخية وبريئة، كما شكّل أداة وفق قول مشبال لتحديد أهم سمات الأدب الأميركي، وهي الفردية والذكورية والالتزام الاجتماعيّ، مقابل العزلة التاريخية، والإشكالات الأخلاقية الحادة والغامضة. ومن هنا تجاوزت الباحثة فحص الحضور الثانوي للسود والسود في الرواية الأميركية عرقياً وثقافياً ووجودياً، إلى استجلاء تأثيره وأهميته الجوهرية بالنسبة إلى أولوية الرجل الأميركي الأبيض الجديد.

قامت الباحثة بتحليل أعمال إدغار آلان بو، ومارك توين وكذلك إرنست همينغواي وقد أقرت بأن مفهوم الذات الأميركية عند الأخير وثيق الصلة بالأفريقيّة. وكشفت لها رواية مارك توين "هاكلييري فين" عن مركزية الحضور الأفريقيّ؛ فالحرية البيضاء ذات طبيعة طفيلية، لا معنى لها دون شبح الاسترقاق وبؤاء النزعة الفريدية، ومن دون عصا القوة المطلقة المسلطة على حياة شخص مختلف. وفي أعمال هيمينغواي ذكرت أن الكاتب سعى إلى رسم تحول الأفريقيّة الأميركية من أغراضها التبسيطية والخفيفة في إقامة الاختلاف التراتبي نحو خصائصها البديلة، كتأملات مستبطنة لفقدان الاختلاف.

تُعدّ تجربة الاستعمار أو الإمبريالية، بما تحملها من انحلال ونفي وإقصاء، واحدة من التجارب المهمة والملمة -على الرغم من قسوتها على الطرف المستعمر- في تاريخ الشعوب المستعمرة، فانتجت خطابات كانت بمثابة كشف هذه الإمبريالية التي تجاوزت الاستغلال إلى الإقصاء والسعي إلى محو تراث وهوية الطرف الأضعف. وقد توقف عندها باحثون من الشرق والغرب أمثال إدوارد سعيد وإقبال أحمد وهومي بابا، وغيرهم.

ممدوح فراج النّابي

لا ينتمي كتاب طوني موريسون "اللعب في الظلام: البياض والخيال الأدبي" الذي اضطلع بترجمته الدكتور محمد مشبال، وصدر بعنوان "صورة الآخر في الخيال الأدبي"، والصادر حديثاً عن دار كنوز المعرفة بعمان 2018، إلى الكتابة التي عنيت بتفكيك الاستعمار عن طريق السرد بالكتابة وفقاً لمقولة ببال أشكروفت. يصدر مشبال للكتاب بمقدمة غاية في الأهمية بعنوان "في بلاغة النص الأدبي"، يستقصي فيها غايات النقد الأدبي الذي تحول على يد الشكلانيين وغيرهم إلى علم ذي موضوع مستقل، بحيث يجب على الناقد وهو يبحث عن القوانين والبنى أن يتخلّى عن ذاته الوجدانية والتاريخية.

بلاغة النص الأدبي

يتطرق محمد مشبال إلى شيوع وهم الدعوات التي طالبت باستقلال النص الأدبي عن ظروفه التاريخية والاجتماعية والسياسية، ثم استقالته عن صاحبه في حقل وتصورات النظرية الأدبية الحديثة، والاكتفاء بدراسة أدبية النص الأدبي. وهي الدعوات التي بدأت منذ صعود الرومانسيين إلى تنامي حركات وتيارات ترفع شعار الفن للفن، ويعزّو إليها أنها كانت السبب الرئيسي وراء تقلص البلاغة بمفهومها الشامل للخطاب، وتحويلها إلى مجال ضيق خاص بدراسة الأسلوب. ولم تستعد البلاغة حيوتها وقدرتها على دراسة النص بوصفه خطاباً تواصلياً فعلاً إلا مع إنجازات النظريات اللسانية التداولية ونظريات الحجاج المختلفة، وكذلك إلى تراجع البنية أمام صعود ما بعد البنيوية التي استفاد منها نقاد ما بعد الاستعمار في صياغة أفكارهم عن النص الأدبي.

فقد صارت البلاغة -كما يشير مشبال- تمتلك اليوم كل الظروف الملائمة للإسهام في بناء تصور عن النص الأدبي ينسجم مع التصورات والاتجاهات النقدية التي نادت بإرجاع النص إلى سياقه الذي أنبثق عنه، والنظر إليه بوصفه خطاباً لا يتكفي بوصف العالم وتصويره، إنما يروم أيضاً تغييره بإحداث تأثير عملي في المتلقي. ومن ثمّ يقدّم تصوّراً لهذه الرؤية البلاغية للنص الأدبي، حيث تنظر إلى النص الأدبي بوصفه تمثيلاً ثقافياً. كما أن النص الأدبي يحيل إلى الواقع وإلى العالم، ولا يمكن تصوره بوصفه مكتفياً بذاته.

ويرى مشبال أن وظيفة الناقد هي وضع النص في خطابه الديني، الذي صدر عنه وتشكّل فيه، بدلاً من الاكتفاء بعزل النص بدعوى البحث عن أدبيته؛ أي أن النقد مطالب بالكشف عن الوظيفة الثقافية والأيديولوجية



تسعى المؤلفة طوني موريسون إلى الإجابة عن تساؤلات من قبيل: ما هي علاقة الأفريقيّة بالخيال الأدبي؟ وكيف أثّرت عملها؟ وتخلص إلى أن ندرة الأبحاث حول هذا الموضوع الواسع، ترجع إلى أن الخطاب الأدبي اتسم تاريخياً في القضايا العرقية بسيادة الصمت والعزوف. اللافت أنها لم تتشغل بالبحث عن الصورة السلبية للشخصية السوداء، ولا بتورط الكتاب الأميركيين في الأيديولوجيا العرقية، وإنما لمحت إلى الإجابة عن سؤال: كيف يتصرف التخييل الأدبي عندما يتخيّل الآخر الأفريقيّ أو عندما يصطدم بالأيديولوجيا العرقية؟ كما أن الأفريقيّة وفقاً لمفهوم موريسون ظلت حقلاً مهمّشاً وغائباً في الخطاب النقدي؛ فهناك ما يشبه المعنى النقدي المقصود لأسباب مختلفة يحيط بحضور السود ودورهم في الأدب الأميركي. فالاهتمام بالسود والعرق في الرواية الأميركية يمثل إعادة اكتشاف للأدب الأميركي، وإعادة تأويله في سياق جديد.

وقد انتهت الباحثة في تأملها السود والظلمة والشخصيات السوداء في الرواية الأميركية إلى إعادة اكتشاف هذه الرواية،

حتى الشيطان يرثي ما وصل إليه البشر

أراد أن يُشارك البطلَ الآله، فهو بعد آلاف السنين من العمل الدؤوب في إغواء الناس وإشعال الحروب أصبح عاطلاً عن العمل، بعد أن تفوّق الإنسان عليه في ارتكاب ما لا يخطر على البال من الفظائع.

وفي أثناء الرحلة أتاح الشيطان للبطل رؤية العالم على حقيقتة من الداخل والخارج، بصورة مختلفة عما رآه في الكتب والروايات، فعندما دخلا إحدى المدن المكتوبة وجدا فيها طفلاً يكاد يموت من البرد يبحث في التراب عن أي شيء يأكله، بينما كان هناك قصر خرافي يتلف من بقايا موائد الطعام ما يكفي مدينة بأكملها.

وفي مشهد آخر يجد البطل نفسه في أحد الملهي التي يشيع فيها اللهو، وهنا يتحسّر الشيطان على أنه لم تعد له حاجة إلى الإغواء، فمواقع الإنترنت تقوم في لحظة واحدة بما لم يستطع هو القيام به عبر قرون.

وفي مشهد آخر عرض الشيطان ما يعانیه السجناء في أقبية أحد السجون المخصصة للتعذيب والقتل والاغتصاب والتفنن في ابتكار الألم وسط ابتهاج السجانين، وبعد هذه المشاهد ازداد حنق الشيطان على

الإنسان، إذ أصبح يشعر أنه تلميذ أحق في مدرسته العريقة، كما ازداد حقد البطل أيضاً على أبناء جنسه بسبب ظلمهم وبطشهم.

وفي الفصل الثاني من الرواية، يتعرّض الكاتب لحياة بطله في مراحلها المختلفة، حيث عاش وحيداً منعزلاً بين ضعف أم لا حول لها ولا قوة، وجبروت أب لا يعرف المشاعر، فبدأ يدمن على القراءة للتغلب على هذه الوحدة حتى ظهرت في حياته "سراب"، وهي "ياسمينية دمشقية معطرة بالأوطن"، متوشحة ببياض أخاذ كالكافان الشهداء، معتقة بحزن الأمويين، مسكونة بعشق أندلسي دمشقي، مشوشة في روحها وعقلها بأفراح وأحزان شامها المسلوب.

وخلال دراستهما في الجامعة، تشابكا هموم الآلهة وأحزانها حتى توحدت روحاهما، ووجدتهما الأفكار والآلام والإضحكات المخنوقة بماسي الآلهة، فاصبح كل منهما عالم الآخر وكبانه. وعندما اشتاقت "سراب" إلى دمشق قرّرت الرجوع إليها، لكنها تتعرض لحظة وصولها لأبشع أنواع التعذيب والاغتصاب، بما يؤكد مقولة إن الإنسان هو المخلوق الأكثر وحشية على الأرض.



وفي الفصل الأخير يجد البطل نفسه في غرفة التحقيق غارقاً في دمائه، تنهال عليه الضربات من كل اتجاه حتى تمرّق جسده، وحين تذكر ما حدث لـ"سراب" شعر بالإمها تتجمع مع آلامه فكان صراخه مرعباً. ثم استطاع كتابة مذكراته في السجن قبل أن يموت تحت التعذيب، بينما زعموا أنه مات منتحراً.

تنسم الرواية الصادرة مؤخراً عن الآن ناشرون وموزعون بالسرد العفوي المترابط، واللغة الجريسة، والأحداث المتسلسلة المحكمة، وهي تتقاطع مع أدب السجون. ومن جهة أخرى فإن الروائي لم يجعل لبطل روايته اسماً؛ ليكون رمزاً لكل سجين قابع في ظلمات السجن منسياً، أينما كان، ولكل شخص مقموع عال الظلم بينه وبين محبوبه. كما اختار "سراب" اسماً للبطل؛ لتدل على كل حلم بقي معلقاً أو تلاشي، وعلى كل وهم ظنه المؤمن به حقيقة وواقعا، وعلى كل خيبة أمل.

يُذكر أن وأائل البطار من مواليد سنة 1964، حصل على شهادة الماجستير في الأدب الإنكليزي من الجامعة الأردنية (1993). صدر له سابقاً كتاب "شهداء ولكن" (نصوص، 2016)، و"صرخات صامتة" (قصص، 2017).



كتب لا تموت..

«ماهو التنوير؟» حفريات مبكرة لديمقراطية الأفكار ولحريات بلا وصاية

● نص إيمانويل كانط مقدمة أساسية للمجال العمومي التعددي ● واجب الدولة يكمن في تربية الناس على مفهوم الحرية

يكون مسؤولاً عنها، إذ أن سببها قد لا يعود إلى عيب في الفهم، وإنما يرجع إلى غياب القدرة على اتخاذ الموقف والشجاعة في استخدام الفهم دون وصاية وقيادة من الآخرين.

أما ما يمكن الانتباه والتركيز عليه في رسالة كانط في التنوير هو الحامل الإعلامي لهذا الخطاب بوصفه طريقة مثلى وصريحة تجمع بين السلطة والنخبة والقاعدة الشعبية في إطار يتسم بالمصارحة التي لا بد منها، ودائما ضمن الواجب بمفهومه الأخلاقي.

لكن الشعور بالالتزام نفسه يصدر عن إرادة حرّة تشرّع لنفسها بنفسها، وهي التي تقرّر بنفسها أداء الواجب. لا بل هو يذهب أبعد من ذلك، ويصل إلى نتيجة تقول إن الواجب نفسه ليس ممكنا إلا بالحرية، إذ كيف يمكن أن نتصوّر فكرة الواجب لو كنّا لا نشعر بأنفسنا أحرارا؟

ومن هذا المنطلق جاء مفهوم التنوير لدى كانط، حسب الرسالة التي وجهها إلى أحد رجال الدين في عصره، بأنه خروج الإنسان عن حالة قصوره أي عجزه عن استخدام فهمه دون توجيه الآخرين وهي حالة قد

الإرادة الحرة، معضلة معرفية شغلت أذهان فلاسفة عصر التنوير، ويعدّ الألماني إيمانويل كانط (1724 . 1804) من أكثر المفكرين توغلا في نقد العقل المجرد، وآليات عمله انطلاقا من أن الذهن البشري ليس مجرد أداة سلبية لتلقي الانطباعات، كما كان يرى المفكرون السابقون، وإنما هو أداة إيجابية لا تكف أبدا عن أداء العمل الذي تقوم به ضمن الواجب الأخلاقي الذي يؤكد عليه الفيلسوف الألماني. والواجب دائما ما يكون مرتبطا بالإرادة الخيرة، وهو حتى وإن كان مُلزمًا، لا يقلل من حرية الإنسان.



أمين بن مسعود
كاتب تونسي

لا قد يكون نص "ما هو التنوير" للفيلسوف الألماني إيمانويل كانط، واحدا من أهم النصوص الفكرية والمعرفية في سياق فلسفة الأنوار وتاريخ الأفكار الإنسانية، ذلك أنّ المضامين الإبتيمية التي احتوتها الرسالة / النصّ مثلت ركنا ركيناً لمدونة فلسفية غربية على مدى ثلاثة قرون على الأقل. فعلى الرغم من صغر حجم المصنّف، والذي سنعود إلى أسبابه لاحقا، فإنه احتوى على أفكار تأسيسية في مفاهيم المجال العمومي، سيما في الفصل النظري الخاص بـ"حرية التفكير بشكل علني".

ولأن الفيلسوف الحقيقي يعلم بالتجربة والمثال أكثر مما يتقف بالتنظير، فإن إيمانويل كانط اختار محاجة الكاهن الألماني يوهان فريدريك تسولنر، صلب الفضاء العامّ وضمن المناقشة الحرّة حيث اختار أن يكتب رسالة مفتوحة إلى الأخير في مجلة برلين الشهيرة وذلك في عدها الصادر سنة 1784، وكأنه اجتنب تاصيلا إجرائيا لما يناهز به من عمومية التعلّق وكسر للوصايا المفروضة على فعل التفكير.

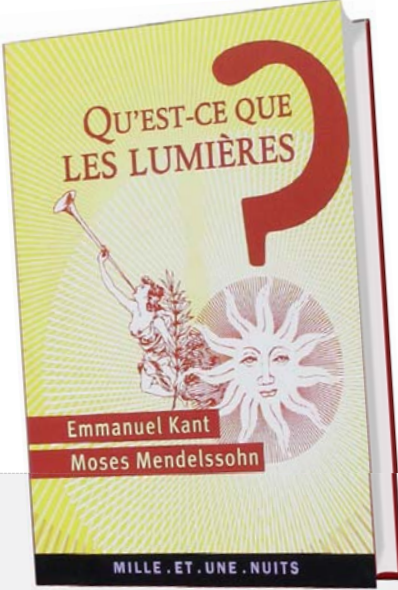
في البدء كانت الصحافة المطبوعة

أصرّ كانط على أن يكون النقاش مع الكاهن يوهان فريدريك تسولنر، مناط استدلال على صحة وجهة نظره، بأن التفكير العلني والاستخدام العام للعقل حق لمن يحسن استخدام المحاجة واعتماد البرهنة العقلانية، وهو في هذا السياق يؤكد التلازمة الحتمية، بين الفلسفة كأطار نظري والفلسف كمجال إجرائي.

في المقاربة الشكلية للرسالة، بالإمكان الإشارة إلى أن اعتماد كانط على المحمل الورقي أي المجلة، لهو مصداق التاصيل الفكري والنظري للفيلسوف الفرنسي برنار مياج الذي حقب للمجتمعات الديمقراطية وفق أربعة نماذج اتصالية كبرى. النموذج الأول يكمن في صحافة الرأي (وهو الذي يهمنّا)، والنموذج الثاني في الصحافة التجارية، والثالث في الصحافة الجماهيرية (الإذاعة والتلفزيون)، والرابع في العلاقات العامة.

ذلك أن رسالة كانط، لهي في العمق المعرفي تقاطع بين المحمل الورقي المطبوع وصحافة الراي بما هي صحافة الأفكار والرؤى والمقاربات العميقة، وهو النموذج الذي يعتبره مياج مهيمنا ومسيطرا على النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

نفس مقاربة مياج تقريبا في مستوى تاصيل وتقسيم النماذج الاتصالية، نجدها لدى الفيلسوف الألماني يورغان هابرماس، حيث يشير الأخير إلى أن النوادي والمقاهي الثقافية التي طبعّت أوروبا الغربية، إضافة إلى انتشار الصحافة المطبوعة وصحافة الرأي تحديدا، ساهمت إلى مدى بعيد في تأسيس مجال عمومي برجوازي يقوم على النقاش المفتوح والمجادلة العميقة والاحترام المتبادل.



كانط فتح كوة مبكرة على التحرر

الذي وجّه لهابرماس، فـالأول حصر المجال العمومي في الفئة المتعلمة أي الفئة الدارسة والممثلة للرسائل الإقناعي، على حدّ تعبير عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، في حين أنّ الثاني بدوره اشترط نشأة الفضاء العمومي بوجود الطبقة البرجوازية كرافعة اقتصادية وطبقة صانعي الرأي من المؤهلين على اجترار الحجاج واعتماد البرهان.



يربط كانط بشكل شرطي تناقضي

بين الحرية في مفهومها العام، وبين الوصاية في أشكالها العديدة، المَلَكِيّة والدينية والسياسية والإدارية والفكرية

على المستقبل"، فليس من حق الجيل الراهن أن يحصر الأناجيل والنصوص المقدسة والدين بصفة عامة في فهم حيني قد يتصالح مع الفورية والمكانية، ولكنه بالتأكيد لن يتجانس مع المستقبل الذي ستكون له محددات أخرى وضوابط مغايرة تستاهل من أهلها فهما مغايرا مما يستوجب من أبناء العصر الحالي، تسليما بأن اليوم هو أمس الغد، وأن ميكانزمات التفكير الراهن غير محايدة لمحددات الماضي وغير منسحبة على ضوابط الغد.

ولعل كانط بهذا المبحث أراد الإشارة إلى "استبداد الأزمان" و"دكتاتوريات المواقيت"، وهي مباحث عزيزة وغزيرة، في مسعاه نحو تحرير الإنسان من وصاية الإنسان، وتحرير الإنسان من سلطة الزمان.

جسدت رسالة كانط نقطة أساسية في تاريخ الأفكار المرتبطة بدمقرطة الحياة العامة ومأسسة العلاقة بين الدولة والمجتمع وبلورة مجال عمومي ديمقراطي وتعددي. ويعدّ الفيلسوف الألماني يورغان هابرماس واحدا من أكثر المتأثرين بفلسفة كانط وباعماله المعرفية الأخرى في مجال الدولة والأخلاق.

ويصعب على القارئ فهم المفهوم المعرفي لهابرماس والمتعلق أساسا بـ"المجال العمومي العقلاني"، وفي سياق متقدم بـ"المجال العمومي الديمقراطي والتعددي" دون استقراء عميق لكتابات كانط وعلى رأسها رسالة "ما هو التنوير؟".

فهابرماس بدوره، اشتمل على المباحث الأساسية لكانط، ونعني بها الاستخدام العلني للعقل، حيث أضاف له جوانب "العقلانية الحجاجية" و"أخلاقيات النقاش"، كما طوّر هابرماس من فكرة "العقلانية العلنية" نحو بلورة فكرة "المجال العمومي المستقل"، المحدّد بضوابط التعددية واحترام الآراء الأخرى والسجالية والتطرح بين القرارات المختلفة.

وفي ما يخصّ التفاعل بين "الفئة المتعلمة" والعوام، فإن هابرماس أيضا تقدم بمقولة "الامتزاج" بينهما نحو نتاج "الرأي العام"، إذ يعتبر الأخير أن الأهمية الكبرى للمجال العمومي البرجوازي متمثلة في بلورة "رأي عام" عقلاني ومسؤول على اعتبار أن الاختيار العام تمّ على أساس الرأي الأكثر رجاحة ومحاجة.

ولو رمنا الغوص أكثر في مجال التقاطع بين كانط وهابرماس، لجازت لنا الإشارة إلى أنّ ذات النقد الذي وجّه لكانط هو نفسه

فيه مقولة "قدرة الدولة على احترام الآراء المخالفة لسياساتها وتاهيل العلماء على تقديم الاقتراحات ووجهات النظر السديدة والقومية".

إن يبسط كانط ثلاثة مجالات متحايزة مع بعضها البعض دون أن تتداخل في ما بينها. المجال الأول مجال السلطة، الملك أو جامع الضرائب أو عامل الإدارة، وهو مجال القرارات والإجراءات النافذة.

المجال الثاني هو مجال العلماء، بسميهم في بعض المؤلفات الأخرى بالفئة المتعلمة (MENS OF LETTERS) وهو فضاء تقديم الآراء العقلانية والتعبير عن وجهات النظر التي قد تكون مختلفة عن سياسات السلطة الحاكمة.

والمجال الثالث هو سياق العامة والأفراد العاديين الذين سيتفاعلون إيجابيا مع الأفكار العقلانية لطبقة العلماء حتى "يملكوا قدرة أكبر على التصرف بحرية، ومن ثم سيؤثّر الفكر على أسس مفاهيم الحكومة والدولة التي ستجد أن مصلحتها تكمن في معاملة الفرد بكرامته، وليس كمجرد آلة".

على ضوء هذا التفاعل بين السلطة والعلماء والعامة، يتكرّس مفهوم التنوير كما يعرّفه كانط في قدرة الفرد على التفكير دون منظومة الوصايات والتي تمثل الوصاية الدينية أهمها وأخطرها، وفي قدرة الفرد على التفكير والتعبير أيضا دون استجابة للوصاية التي يستجلبها على ذاته بمقتضى "الكسل والجبن"، وهما داءا تفریط الفرد في حريته والإنسان في كينونته والمواطن في موطنته.

وعلى ضوء هذا التفاعل الثلاثي أيضا، يستحيل العصر الذي عايشه كانط آنذاك، عهد فريدريك إشارة إلى فترة حكم فريدريك الأكبر (1712 – 1786)، "عصر تنوير" سائر نحو التحول إلى "عصر تنوّر" تتأثت فيه العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبين الفئة المتعلمة والفاعل الرسمي، وبين الفرد والكنيسة على ضوء الحريات الفردية والاستخدام العلني للعقل.

وهو بهذا المنظور، يستدر من تداعي العصور والأزمنة وصاية جديدة حذر منها الرأي العام، ألا وهي "وصاية الزمن الحاضر

هكذا، إذن تتأسس رسالة كانط صلب تاريخانية وسائل الإعلام والاتصال كنموذج فكري لائق صحافة الرأي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر في أوروبا الغربية، وكعيّنة جدية بالاهتمام بـ"صحافة التراسل"، في مستوييها الفكريين الاثنين، أي مستوى المناظرة الحجاجية، ومستوى الرسالة المفتوحة.

وقد عرفت الصحافة في الوطن العربي احتضانا لهذين النموذجين إبان النصف الأول من القرن العشرين، أي ضمن ما يعرف بعصر النهضة العربية حيث عاشت الصحافة المصرية واللبنانية والعراقية أيضا على وقع مناظرات فكرية كثيرة، إضافة إلى ثوافد "جنس" -بكل احترام- الرسالة المفتوحة على صفحات الجرائد العربية.

حرية بلا وصاية

لئن كان شكل رسالة كانط، قارح استدرار دلالات كثيرة، فإن مضامين الرسالة كانت بمثابة التاريخ الفكري لفلسفة التنوير ولمعاني الحرية ولمفاهيم المواطنة فوق الوصاية.

حيث يربط الفيلسوف الألماني بشكل شرطي تناقضي بين الحرية في مفهومها العام، وبين الوصاية في أشكالها العديدة، المَلَكِيّة والدينية والسياسية والإدارية والفكرية، معتبرا أنه لا قيمة لمفهوم الحرية، وفي سياق أعمّ التنوير، في ظل وجود الوصاية التي تمثل استعبادا للإنسان وقهرا لإرادته وقدرته على التفكير العام.

وفي الفصل النظري الخاص بـ"الحق في استخدام العقل"، يدافع كانط عن منحى جديد من مناحي حرية التعبير والتدبير والتفكير، حيث يقارب هذه المسألة لا في سياقها الفردي، بل في مجالها الأعمّ وهو مجال حقوق الأفراد المتعلمين والقادرين على اعتماد مسلكيات البرهنة والاستدلال في الاستخدام العام لملكة العقل والتعبير عن رأيهم بكل حرية أمام الرأي العام.

هنا بالضبط تبدأ إرهابصات تشكل المجال العمومي العقلاني، بما هو فضاء توسط رمزي بين الدولة والمجتمع تختبر

◀ رسالة كانط تعد ديباجة أساسية لمدونة فلسفية غربية تبحث عن انتصار

الإنسان على الوصايا، وعلى استبداد الأزمان والأفهام، وكانت قصب سبق في مجال التأسيس للمجال العمومي الديمقراطي التعددي

أهالي المدينة المنورة يلقبون وجبة الفول بسيد السفره الرمضانية لارتباطه بذكرىات الأجداد والبيوت والحواري القديمة، إضافة إلى ما يتميز به من طعم لذيذ وفوائد صحية.

يرتفع استهلاك الجزائريين في رمضان بمعدل 37 ألف طن من اللحوم الحمراء و74 ألف طن من نظيرتها البيضاء، بينما سجلت الإحصائيات أنه يتم تبذير 10 ملايين خبزة يوميا.

تحقيق

رمضان الجزائريين.. عين الصائم تأكل أكثر مما يحتاج إليه البطن

● الاستهلاك يتضاعف أربع مرات في شهر الصيام ● أطنان من الطعام والخبز تؤول إلى حاويات القمامة



اللحوم الحمراء لا تغيب عن القدر

الظاهرة حسب رأي سهلة إلى أنواع الخبز اللذيذة التي تكثر في شهر الصيام وخاصة الخبز المصنوع في المنازل على غرار “الكسرة” و“المطلوع”.

وعن رسكلة الخبز تقول، إن هذه الأطنان الضخمة من الخبز تعاد رسكلتها في المؤسسة من خلال فرزها أولا نظرا إلى وجود خبز متعفن، ثم يتم وضعها في أكياس واسعة لتجفيفها، ليتم بيعها في المزاد العلني لأصحاب المواشي.

إسراف الجزائريين على الطعام لا يتوقف عند مائدة الإفطار وما فيها من أطعمة ولحوم وخبز، فهم أيضا لا يتحكمون في تناول حلويات السهرة.

ويزين الجزائريون سهراتهم بأنواع عديدة من الحلويات مثل “الزلابية” و“قلب اللوز” و“النوقة” والبقلالة وحلوى “السَّيجار” التقليدية، التي تعتبر من أقدم الحلويات الشعبية في الكثير من المناطق الجزائرية. ولا تكتمل موائد الإفطار عند الأسر الجزائرية إلا بتوفر عنصر آخر يتعلق بعصير فاكهة من نوع خاص، يصطلح عليه سكان العاصمة باسم “الشاربات”.

اللحوم والحلويات والعصائر يتناولها الجزائريون بشراهة دون وعي بالمخاطر الصحية التي تهددهم بالإصابة بالأمراض الشائعة في رمضان على غرار النخمة المعدة ومشاكل القولون العصبي خاصة أنهم يبالغون في تناول كمية كبيرة منها، وغالبا ما تبرز مظاهر الإسراف في تناول الطعام لدى الصائم سواء بتناول الوجبات الدسمة أو باستهلاك حلويات السهرة.

دينار، في حين أن متوسط نسبة الإنفاق في الأشهر العادية يبلغ 36 ألف دينار. ويرى عبيدي أن هناك خللا كبيرا بين نسبة الإنفاق والأجر القاعدي المحدد بـ18 ألف دينار، حيث أن الإنفاق ضعف مرتين أو ثلاث أو أربع مرات الأجر القاعدي. ويحذر من خطر استهلاك اللحوم البيضاء في ظل عدم وجود رقابة حقيقية لطريقة تربية مصادرها وذبحها، والأدوية والمضادات الحيوية التي يتم تلقيحها به، مشيرا إلى أن 25 بالمئة من الجزائريين مصابون بأمراض مزمنة سببها نوعية الغذاء.

في رمضان الجزائر تكثر أنواع الخبز التي تسيل لعب الصائم حتى أن كل من يمر من السوق لا يستطيع أن يقاوم الروائح الزكية التي تفوح من الخبز فيشتري ما يزيد عن حاجته لوجبة الإفطار. ويشترى كل صائم الخبز الذي يروق له لتمتلي مائدة الإفطار بخبز يكون مصيره القمامة، فالجزائريون يرمون في حاويات القمامة ما وزنه 6 أطنان

في ظرف أسبوع فقط، ويزيد هذا التبذير بمعدل 15 بالمئة في شهر رمضان. تقول سهلة لجرم -مديرة مؤسسة تسبير الردم التقني للنفايات- إن إلقاء الخبز في حاويات القمامة سلوك لا يرقى إلى مستوى الافتخار به، وعلى الجزائريين أن يعوا حجم الخسائر التي تنجر عنه، وتعود أسباب تفاقم

ويضيف حميد أن أطفاله يتعمدون الخروج معه قبل موعد الإفطار إلى السوق ليلتحوا على الاستجابة لطلباتهم، فهذا يشتهي الحلويات والأخر يفضل الفواكه، والأخرى تحب بعض المكسرات لقضاء سهرة في متابعة مسلسلاتها المفضلة.

ورغم الحملات التوعوية التي تنظمها منظمة حماية المستهلك تزامنا مع كل شهر رمضان بهدف محاربة التبذير الغذائي، فإن العائلات الجزائرية تمضي في الإسراف الذي لا يقتصر على إلقاء الطعام في حاويات القمامة بل يشمل أيضا رمي مئات الأطنان من الخبز في الحاويات. وتفيد الإحصائيات الرسمية بأن استهلاك الجزائريين للحوم تضاعف خلال الأيام العشرة الأولى من رمضان إلى 380 بالمئة مقارنة بالأشهر العادية حيث يكون المعدل 37 ألف طن من اللحوم الحمراء و74 ألف طن من نظيرتها البيضاء، بينما سجلت الإحصائيات أنه يتم تبذير 10 ملايين خبزة يوميا.

ويقول محمد عبيدي -نائب رئيس الفيدرالية الجزائرية للمستهلكين- إن نسبة إنفاق الأسر الجزائرية تتضاعف مرتين إلى أربع مرات خلال رمضان، مضيفا أن معدل الإنفاق للعائلات في رمضان -استنادا إلى دراسة رسمية- يصل إلى 75 ألف دينار جزائري (حوالي 8.5 دولار أميركي للألف

تشهد العائلات العربية ارتفاعا غير مدروس لاستهلاك الطعام والحلويات والعصائر خلال شهر رمضان ما يخلف ضائقة مادية تسبق العيدين، ويستوي في الإسراف الغني والفقير، فلا أحد يتنازل عما تشتهيه عينه، هذا ما يعاينه الجزائريون رغم حملات التوعية بمخاطر الإسراف في الشراء التي تسبق كل رمضان.

وإن خسرن الاكتفاء بطبق واحد أو بطعام يوم أمس فإن أزواجهن وأطفالهن يرفضون ذلك متعللين بأنهم يقضون يوما كاملا دون أكل فلماذا يحرمون أنفسهم من وجبة شهية ومتنوعة؟

أما الرجال فيذهبون إلى السوق بعد ساعات العمل أو القبلولة قبيل أذان الإفطار بدعوى التجول وعدم إزعاج النسوة في المطبخ، لكنهم يقعون فريسة شهواتهم فيشترون كل ما طاب لهم، وعين الصائم تأكل أكثر مما يحتاج إليه البطن، فيشترون أنواعا مختلفة من الخبز والثمار والعصائر دون أن يكون لهم علم بما ينقص مطبخ العائلة من الضروريات.

ورغم أن العائلات تشتكي باستمرار من غلاء أسعار المواد الغذائية ومن عجزها عن توفير الضروريات إلا أنها لا تحرم نفسها مما تشتهيه خاصة في شهر رمضان، وهناك من يخطط لتوفير ميزانية لهذا الشهر لكن البقية لا تستطيع الأذخار بسبب محدودية الدخل.

يقول حميد (موظف وأب لثلاثة أطفال) إنه على الرغم من ضبط النفس خلال هذا الشهر إلا أنه لا يستطيع أن يحرم أطفاله اليافعين الذين يحاولون أن يصوموا ليجد نفسه مجبرا على أن يوفر لهم وجبة تحتوي على ما يعوض لهم يوم صيامهم.

الجزائر - يقول المثل الشعبي “يشبع القلب والعين لا تشبع”، وهو ما ينطبق على الجزائريين الذين يتهاقون أغنياء وفقراء على شراء كل ما تشتهيه النفس وتراه العين خلال شهر رمضان دون تخطيط ودون حساب مصاريف الأيام القادمة ولا الميزانية المتوفرة للأكل خلال شهر الصيام، فنجدهم عندما يحل شهر الصيام ينفقون أموالا طائلة على مواد لا يستهلكونها، وقد يكون مصيرها سلة القمامة.

مشهد الإسراف يتكرر كل رمضان مع ما يخلفه من ضائقة مادية تتبعها مصاريف العيد والعودة المدرسية، وتشهد الأسواق قبل حلول رمضان إقبالا مكثفا وإزدحاما شديدا حيث يحرس الجزائريون على اقتناء كم هائل من المواد الغذائية، ثم تتواصل عملية التسوق طيلة أيام الشهر، فتشتري ربات البيوت ما يلزمهن من بضائع لإعداد وجبة الإفطار التي تتنوع كل يوم، فأغلب العائلات تفضل طبخا جديدا ولا تأكل ما بقي من طعام يوم أمس الذي يكون مصيره القمامة عادة.

تقول الزهرة بوغانمي (ربة بيت) إنها تحضر عددا كبيرا من الأطباق بالرغم من أن أغلب هذه الأطباق ترمى في حاويات القمامة لعدم تمكن عائلتها من تناولها، لتعيد تحضير أطباق جديدة في اليوم الموالي، وحالها كالأغلب حال ربات البيوت الجزائريات، اللاتي

“يزين الجزائريون سهراتهم بحلويات «الزلابية» والبقلالة وحلوى «السَّيجار» التقليدية

وجبة الفول تتربع على عرش مائدة الإفطار في المدينة المنورة

اشترى الفول، بل أطبخه كما يفعل بائع الفول، فطبخ الفول في المنزل له طعم مختلف حيث يمكنني من إضافة المنكهات والتوابل التي أفضّلها”.

بدوره يفيد خبير التغذية في المدينة المنورة وليد المنصور بأن الفول يعد مصدرا بديلا عن البروتين، وعن الكثير من المعادن بما في ذلك النحاس والحديد والفسفور والبوتاسيوم والمغنيسيوم وحامض الفوليك والمنغنيز، ويخلو من الدهون المشبعة، إضافة إلى أنه يحتوي على فيتامينات عديدة، وهو مفيد جدا للقلب والأوعية الدموية ويحافظ على مستوى الكوليسترول في الدم، إلى جانب أنه يعمل على تكوين خلايا الدم الحمراء والحفاظ على عظام قوية ويدعم الجهاز المناعي ويعزز مقاومة الجسم للأمراض المختلفة.

ولم يعد طبق الفول وجبة تقدمها المحلات الشعبية في المدينة، بل أصبح وجبة تتنافس في إعدادها أفضل الفنادق والمطاعم الراقية بطرق حديثة تختلف عما تقدمه المطاعم الشعبية.

الرمضانية الجميلة التي نشأنا عليها سواء أأفطر الصائمون داخل منازلهم أو في المسجد النبوي الشريف”.

وتضيف “أن الفول هو الملازم لموائد الإفطار على مدار العام، ويكثر وجوده في شهر رمضان المبارك”، فيما تستذكر ربة المنزل فاطمة سلطان عادة تناول الفول في المدينة المنورة بالفول “منذ سنوات عديدة وسفرة الإفطار الرمضانية تحتوي بشكل يومي على الفول في هذا الشهر الفضيل، وأنا اشترى الفول وأبخره في المنزل بوضع قطعة الفحم مع المستكة والزيت في قصدير، وأغطي القدر عليه ليصبح طعمه لذيذا، وهي عادة اكتسبتها من والدتي التي كانت تطبخه على الحطب فتأكله ساخنا مع خبز التمسيس، أو الشريك، والخبز البلدي الأسمر”.

أما ربة المنزل أم تركي فتقول “أصبح الفول حاليا متنوع الإضافات والنكهات والطعم، فنحن نضيف إليه مثلا الفول بالحمص والفول بالطحينة والبيض والفول بالعدس والفول القلابة، وكل نوع له نكهة مميزة عادة، وأشهر تلك الأنواع الفول المبخر”.

وتفخر ماريأ بهاء بأنها متخصصة في طهي الفول في المنزل، وتقول “لا

الطازج، والدقة المدينية وهي عبارة عن مجموعة من البهارات المخلوطة ذات النكهة الآخاذة.

ويحضر الفول المدني بطريقة تميزه عن غيره، فهو ذو طعم لذيذ وتنفرد به المدينة المنورة حتى ذاع صيته خارجها. وما يميّز محلات بيع الفول في المدينة طريقة التحضير، فكل فوال وصفته في إعداد وتحضير الفول، وتستهي كل طريقة مجموعة من الزبائن الذين يطلبون وضع بعض المواد الإضافية على طبق الفول لزيادة نكهته، كالكمون والسمن البلدي، أو زيت الزيتون، لكن فول الجرة لا يزال يتسبد رغبات الجميع.

يقول بائع الفول حسن شربيت “يوجد لدينا في المدينة المنورة نوعان من الفول المدني، الأول هو العادي المدمس، أما النوع الآخر فيتميز بوجود حبات من الفول المتكاملة”.

ويضيف قائلا “إن لدينا زبائن من داخل وخارج منطقة المدينة المنورة على مدار العام ولكن يكثر الإقبال على الفول خلال شهر رمضان الكريم إلى درجة أننا نشهد ازدحاما شديدا قبل صلاة المغرب لأن أهالي المدينة من مواطنين ومقيمين يفضلون الفول في رمضان”.

وذابت ربة المنزل أم السعد إلى القول “إنه لا يمكننا أن نجلس على المائدة الرمضانية دون أن يكون عليها الفول والدقة المدينية، فمنذ أكثر من خمسين عاما ونحن على هذه العادة التي لم نتخل عنها في شهر رمضان، لأن للفول المدني مذاقا ورائحة خاصين ارتبطا بالمدينة المنورة وذكراياتها

قبل صلاة المغرب بالمشتريين لأنه المفضل على مائدة الإفطار في رمضان، وقد لا تكتمل المائدة دونه عند أغلب العائلات كونه وجبة الغذاء المشبعة التي تقضي على الشعور بالجوع بعد صيام نهار كامل.

وفي رمضان تتحول محال بيع الفول إلى خلية من الناس لا تهدأ خصوصا في وقت ما قبل المغرب، في مشهد يتكرر كل عام، حيث يفضل الكثير من الصائمين الحصول على الفول طازجا من الجرة إلى السفرة، وبجانبه السمن البري أو زيت الزيتون وخبز التمسيس



لكل فوال وصفته الخاصة به



«نعتقد بأن ازدهار أي مجتمع يتوقف على صحافيين محترفين وموهوبين وشجعان، من المقلق ألا يعتبر المزيد من القادة، حتى من انتخب منهم بطريقة ديمقراطية، وسائل الإعلام كحجر أساس للديمقراطية وإنما خصم وتهديد لهم».

كريستينا لاسن

سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان

نهاية حياة الورق في مؤسسة الحياة

● إقفال المكتب الرئيسي في لندن يعكس ثقل الأزمة ● غموض يكتنف مستقبل الجريدة بعد الاكتفاء بالإصدار الإلكتروني



أزمة جريدة الحياة تكشف عن الجانب المستور لعمل الصحافة العربية



التخلي عن موقع لندن وما يملكه من رمزية دولية يكشف عجلة اللجوء إلى تدابير جراحية أفضت إلى نقل الإدارة المركزية للصحيفة إلى دبي

المشهد الإعلامي إلى التفكير مليا بمستقبل الإعلام العربي عامة وصحفه ونسخه المطبوعة خاصة.

المستوى لمواجهة استحقاقات ذلك الزمن هي التي تقف وراء إنعاش صحيفة كانت الحرب الأهلية اللبنانية هي التي قد أفلتها، وأن انتفاء هذه الحاجة هذه الأيام بسبب الطفرة الإعلامية الراهنة قد يكون وراء خفوت وهج الصحيفة وغموض مستقبلها.

ويعتبر الوسط الإعلامي أن غياب صحيفة الحياة ورقيا يعد نكسة جديدة يصاب بها الإعلام العربي من خلال غياب منابر عريقة ومن خلال أزمة حقيقية تتعرض لها الصحف العربية خصوصا تلك التي ظهرت مؤخرا في لبنان وغابت عدا من الصحف هناك.

إلا أن مراجع إعلامية تدعو أيضا إلى إدراك شروط الراهن وقواعده، سواء على مستوى تطور تقنيات الإعلام التي تحيل الطباعة متقادمة أو على مستوى موارد تشغيل الصحف.

وتضيف هذه المراجع أن أزمة جريدة الحياة تكشف عن الجانب المستور لعمل الصحافة العربية ما فوق المحلية التي لا تعمل وفق قواعد السوق بل وفق تمويلات سياسية. ورأت هذه المراجع أن الأمر يدعو

واحتلت الحياة حيزًا متميزًا في الإعلام العربي عامة والسعودي خاصة جعلها صحيفة ناجحة خصوصا لدى النخب العربية. إلا أن سلسلة من الصدمات المالية في السنوات الأخيرة تسببت بتصدع داخلي كما بتراجع قدراتها السابقة. ومع ذلك بقيت الصحيفة حاضرة بقوة وتعمل مستندة على سمعتها التاريخية وما حققته قبل تعرضها للآزمات المالية.

ويرى خبراء في شؤون الإعلام العربي أن صحيفة الحياة تتراجع داخل توسع المشهد الإعلامي العربي المكتوب والمرئي والإلكتروني، وأن الصحيفة التي صدرت في زمن قلت فيه وسائل الإعلام تواجه حاليا منافسة شديدة من قبل صحف ورقية عديدة تصدر على مستويات داخلية محلية كما على مستويات عربية شاملة.

ويضيف هؤلاء أن جريدة الحياة لعبت دورا رائدا في زمن سابق للدفاع عن وجهة نظر عربية باتت منابر أخرى حاليا سباقة في الدفاع عنها. ويرى الخبراء أن الحاجة في أوائل التسعينات إلى منبر إعلامي رفيع

الصحيفة، إلا أن بعض المعلومات تتحدث عن إقفال كافة مكاتب الصحيفة في العالم وفي مقدمها المكتب الإقليمي في بيروت، وأن أمر الانتهاء من هذا الملف ينتظر ضوءا ماليا أخضر لصرف التعويضات القانونية للعاملين، فيما تتحدث معلومات أخرى أن لا ضمانات واضحة بشأن استمرار الصحيفة في الصدور حتى في نسختها الإلكترونية. وقالت معلومات غير دقيقة إن جهات عربية عرضت شراء الجريدة وانتشالها من الوضع المالي الحالي، خصوصا وأن الجريدة تحظى بسمعة كونها واحدة من الصحف العريقة التي شهدتها الصحافة خلال العقود الأخيرة، إلا أن المفاوضات بهذا الشأن لم تصل إلى خواتيم إيجابية حتى الآن.

وقد أصدر كامل مروة جريدة الحياة في لبنان عام 1946 وشقت طريقها بتميز حتى بعد اغتياله عام 1966، إلا أن الجريدة توقفت عن الصدور بسبب الحرب الأهلية اللبنانية وأعيد إصدارها من لندن في بداية التسعينات قبل أن تنتقل ملكيتها بعد ذلك إلى الأمير خالد بن سلطان.

انشغل الوسط الإعلامي بقرار جريدة الحياة اللندنية وقف الطباعة الورقية لإصداراتها بما يجعلها غائبة عن الأكشاك ومنافذ البيع والتوزيع ابتداء من الجمعة. وعلى الرغم من أن إدارة الصحيفة كانت مهدت للأمر قبل مدة من خلال إعلانها عن سلسلة تدابير لإعادة هيكلة عمل الصحيفة، إلا أن غيابها عن الأسواق شكل صدمة ت طرح أسئلة حول مستقبل الجريدة وحول ماهية الإجراءات اللاحقة التي قد تطلها.

دبي - أعلنت دار الحياة للصحافة والنشر الخميس أنها أوقفت طباعة نسخها الورقية في كل من المملكة المتحدة ومصر ولبنان، مضيفة أنه فيما "يمكن لقراءها في أي مكان في العالم الوصول إلى نسخها بصيغة بي دي أف عبر الأيقونة الخاصة الموجودة في صدارة موقعها الإلكتروني".

ويعيد عزوف جريدة الحياة عن طبعتها الورقية السخونة إلى نقاش قديم جديد حول مستقبل الصحافة الورقية مقابل صعود ورواج الصحافة الإلكترونية ومنصات الإعلام الجديد. وفيما يدرج بعض المراقبين قرار الحياة ضمن سياق سبق وأن لجأت إليه كبريات الصحف الدولية بتخليها عن الطباعة لصالح الاحتفاظ بالمواقع الإلكترونية، إلا أن بعض الآراء تثير خصوصية تتعلق بمسار ومصير جريدة الحياة المملوكة للأمير خالد بن سلطان نائب وزير الدفاع السعودي الأسبق. وذكّرت الصحيفة أنها كانت "نشرت في أبريل الماضي على صفحتها الأولى أن مجلس إدارة دار الحياة عقد يومي 27 و28 مارس 2018، اجتماعات تداول فيها أوضاع الدار، والمستجدات التي يشهدها الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، نتيجة تراجع الدخل من الإعلانات، والتحول في النشر الورقي إلى الرقمي، ما انعكس على كل المؤسسات الإعلامية والصحافية".

وأجرت الصحيفة منذ سنوات سلسلة من الإجراءات المالية والهيكلية نقلت إثرها جل أقسام الجريدة نحو مكتبها الإقليمي في بيروت وأبقت على إدارة التحرير والقسم السياسي في مكتبها المركزي في لندن. وقد عملت هذه الإجراءات على تسريع عدد من العاملين في مكاتبها المنتشرة في العالم.

بيد أن قرار إدارة الصحيفة إقفال المكتب المركزي في لندن شكل خطوة استراتيجية لافتة تعكس جسارة الأزمة التي تعاني منها ماليا، ذلك أن التخلي عن موقع لندن وما يملكه من رمزية دولية يكشف عجلة اللجوء إلى تدابير جراحية أفضت إلى نقل الإدارة المركزية للصحيفة إلى دبي.

ونكّرت الصحيفة في إعلانها الجمعة أنه "وحرصا على استمرار مطبوعات الدار، جرى التأكيد مجددا على إعادة الهيكلة، ليكون مكتب الدار في دبي لتوحيد كل الجهود في غرفة أخبار موحدة، من خلال دمج كل الإمكانيات البشرية والمالية لتوفير المحتوى والمضمون لمنتجات السدار الورقية والرقمية بجودة ونوعية وصدقية مبرّتها لأعوام". وعلى الرغم من شح المعلومات حول مستقبل

كيف نجعل الصحافة قابلة للقراءة

العالم العربي بسبب الثقة المتهزّة بينها وبين الجمهور، فهل يتجرع القراء العرب لمن لا يتقنون به! متراجحة التمويل والاستقلالية مستمرة مع الصحافة، ولا يمكن أن تكون الوسيلة التي لجأت إليها الغارديان حلا للصحف العربية، لذلك يبقى الطموح أن تحتفظ تلك الصحف بما تبقى من الهامش الضئيل لثقة القراء فيها.

في أحدث استطلاع لمعهد رويترز عبر أكثر من ثلاثين بلدا قال 43 في المئة فقط من الأشخاص الذين شاركوا في الاستطلاع إنهم يتقنون بالأخبار وفي بلدان ديمقراطية، لكن الأرقام أكثر كابة حتى من ذلك بالنسبة إلى أندرو جونسون. ومعدل الكابة يزداد كلما اقترب الاستطلاع من صحافتنا العربية. يستخلص كين فيشر الرئيس المؤسس لشركة للاستثمارات في أوروبا، الدرس الكبير مما يسمى حادثة الدمار التكنولوجي أو السياسي بالقول "عندما تصبح وسائل الإعلام مشغولة تماما ولا شأن لها سوى الحديث عن زاوية حديثة لا تشتمل على أي تحسين، سيكون من المحتمل جدا أن تكون هذه مرحلة عابرة قصيرة الأجل أكثر من كونها اتجاها عاما طويل الأجل"، لكنها للأسف مرحلة مستمرة، فمنذ عقود وصحافتنا العربية لا تقرأ!

يستحق النظر أو الاعتراف بوجوده، فضلا عن سبر غور أساليبه وتكتيكاته. دعونا نتفق على المساحة النسبية للحرية والاستقلالية الصحافية، فحتى صحيفة الغارديان البريطانية الممولة من مؤسسة خيرية تجد نفسها في أزمة مع استقلاليتها عندما يتعلق الأمر بتمويلها، وهذا ما جعلها تستنجد بالقراء الأوفياء لدعمها من أجل الاستمرار في ربط المجتمع بأفكار حرة ومستقلة، وعدم ترك الساحة للصحافة الحكومية والحزبية.

فقد حثت الغارديان قراءها على التبرع للحفاظ على استمراريّتها في عالم الصحافة. وجاء في رسالة وجهتها لقراءها "لا نعتمد في قراراتنا التحريرية على مالك ثري يفرض سيطرته على المحتوى المقدم، كما أننا لا نقبل وجود مساهمين، أو مُعلنين، أو ناشرين من أصحاب المليارات يحددون نهج رئيس التحرير، الغارديان تعمل في ظروف اقتصادية صعبة للغاية، حيث تستمر إيرادات الإعلانات بالتدهور".

واعترفت رئيسة التحرير كاثرين فاينر بحصول الصحافة على مبالغ من الأعضاء المشتركين والقراء الذين يتبرعون للصحيفة، ما يعادل إيرادات الإعلانات. ومثل هذا الحل الذي لقي انتقادا في بريطانيا نفسها، لا يبدو مجديا مع صحافة

في الصحف العربية، ثمة مفارقة في تصدر الأخبار هنا وهناك، ترامب يتصدر لأنه عدو الصحافة، والرئيس والأمير العربي يتصدران العناوين لأنهما صديقا الصحافيين! ماذا لدى الرئيس العربي أن يقوله عن الصحيفة إن لم تعجبه؟ بلا تردد سيحكم عليها بالخيانة وسيصدر أوامر المصادرة والسجن بحق الصحافيين! ترامب مثلا قال "لماذا نعمل بجد مع وسائل الإعلام في حين أنها فاسدة؟ اسحبوا منهم أوراق الاعتماد؟".

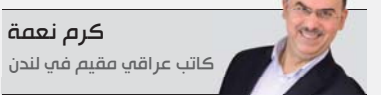
يمكن الاعتماد على هذه الاستفزازات لجعل الصحافيين يلجأون بصورة متواصلة إلى مبدأ حرية التعبير وفق الكاتب أندرو جونسون من صحيفة فايننشيل تايمز، لكن هذا يفوت نقطة أوسع. جويل سايمون من لجنة حماية الصحافيين الأميركية قال "يبدو أنها جزء من إستراتيجية متعمدة لتقويض ثقة الجمهور من خلال زرع التشويش وعدم اليقين بشأن ما هو صحيح".

سبق للكاتب فرانسيس ويلكنسون أن اتهم المؤسسات الصحافية الرائدة بالتصرف أحيانا كما لو كانت تترفع كثيرا عن الأعيب مهرجي الأحزاب السياسية، متسائلا عما إذا كان هذا يعد نوعا من أنواع أفلام التجسس الرخيصة؟ إنه أمر لا يكاد

من الحشو الفارغ؟ إنه ببساطة يجعل من الصحيفة مجرد ورق مطبوع وغير مقروء! ليس معيبا أن تقرأ الصحيفة الخبر وفقا للزاوية التي تراها أكثر تحققا وتدافع عن هذه القراءة من بين عدة سيناريوهات مقترحة، لكن المعيب أن تقلب الحقائق، فالاضطهاد لا يمكن أن يكون حرية ولا يمكن اعتبار التذمر الشعبي ولاء، والهزيمة ليست نصرا إلا في نظر الحكومات الفاسدة والصحافة المتبينة لذلك الفساد. في تلك العقدة تكون الصحافة قد خسرت نفسها، ليتكرر السؤال الكلاسيكي: كم من الصحف العربية ربحت قراءها؟

لسوء الحظ ما زال نموذج صحيفة برافدا السوفيتية قائما وبامتياز في صحافتنا العربية، وذلك ما يجعل حال الصحافة لدينا مخيبا لآمال القراء، بل أن الصحافة العربية أضحت متهاونة حتى عن زرع بذور الشك في الحكومات الفاسدة!

إذا كان رجل واحد مثل الرئيس الأميركي دونالد ترامب يتصدر عناوين الأخبار، فهو وفق كل الأحوال ليس مثل تصدر أخبار الرئيس والأمير في صحافتنا العربية. بالنسبة لأخبار الرئيس الأميركي، فالشكوك متصاعدة في كل ما يقدم عليه، تصريحاته ومواقفه معركة الصحافة اليوم، وليس كما يحدث مع أخبار الرئيس والأمير



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

إليك خطوات فن الصحافة في إيذاء النفس: أولا نشر أخبار وكالات الأنباء الحكومية كما هي، بما فيها أسماء المسؤولين الذين حضروا في حفل الاستقبال وتناولوا وليمة الطعام في مجلس الرئيس أو الأمير... مساحة ذكر أسماء الحاضرين أكبر من الخبر نفسه! إن كان يوجد خبر أصلا!

التحليل الإخباري المرافق لنشاطات الرئيس وظيفته لي علق الحقائق والاستهانة بوعي الجمهور، وفي النتيجة يرغم القارئ على أن يرمي الصحيفة إن حصل واقتناعا.

الحشو غير المفيد، من أجل تجنب الخبر الإشكالي المثير لمزيد من التساؤلات لدى القراء، نشاطات الحكومة أغلبها حشو بما فيها تصريحات الوزراء، لأنهم ببساطة لا يدفعون غير ضريبة الكلام المجرد. ومن أجل أن تكون أخبار الحكومة مفيدة للقراء، يجب أن تهدف إلى منع التغول والفساد وتنتقد الأداء وتكشف الهدر في الأموال. ما ثمن هذا المزاج الصحافي الذي يبدا بأخبار لا أهمية لها وينتهي بتقارير



سيتمكن الأزواج في الصين من تقديم طلب الطلاق من خلال تطبيق وي شات (WeChat)، ويجب على المستخدم إدخال بياناته الشخصية وبيانات زوجته وإرسالها، ويحدد التطبيق بعد ذلك تاريخ النظر في القضية والمحكمة، التي يجب الذهاب إليها مع الزوج أو الزوجة.

@alarabonline

أميرة سعودية خلف مقود سيارة.. التغيير حاصل لا محالة

● انقسام بشأن صورة للأميرة هيفاء بنت عبدالله في مجلة «فوغ» على تويتر يؤكد أن المحافظين مازالوا يشدون إلى الوراء



الصورة مثال للسعودية الجديدة التي تتخفف من قيود التشدد

باهمية تلك المطالب والحقوق التي ستمنحها الشعور بالإنسانية الحقيقية.

وأكد مغرد "رقي وتطور الشعوب والأمم يقاس برقي وتحرر المرأة... تحية للمرأة العربية على نبيلها حقوقها وتقدمها".

وتساءل متفاعل "عجيب كيف أكثر الرجال عندهم وعي بصعوبة حياة المرأة السعودية ومع ذلك دائما كانوا واقفين ضدها!"

وتهكمت مغردة "العشرات السنوات تم الحكم على أخلاق المرأة السعودية بوجود دش في البيت من عدمه.. ثم بعباعتها.. رأس أو كتف.. الآن سيسبدل ذلك بـ"تقود أو لا تقود" معايير سطحية ظالمة للحكم على أخلاق المرأة السعودية".

وقال معلق "المرأة السعودية مثقفة متعلمة منفتحة جميلة وقوية وصبورة وأنا متأكد في خمس سنوات من الآن أن ربع قوة الدولة ستكون بيد المرأة في السعودية الحبيبة كوزارات وجامعات ومشاريع.. من يؤمن أولاده ومنزله ومستقبله بيد امرأة كزوجة وأخت وابنة وأم فوالله إذا سترفع شأنك ووطنك ومجتمعك".

وقالت مغردة "زعلانين (غاضبون) من كلمة سبق؟! أنتم ترونها امرأة سعودية كاشفة (دون نقاب) وتقود السيارة لكن بمفهوم العالم الأميرة مشهورة ورسامة ولها العديد من اللقائات العالمية ولها معارض كثيرة داخل وخارج المملكة".

وكتبت أخرى "أهم شيء التحرر من فتاوى المجتمع والتضييق على الناس". بالمقابل، قال مغردون آخرون إن الأميرة هيفاء تتبع خطى أختها الأميرة عادلة بنت عبدالله آل سعود التي كانت سباقة للظهور في الإعلام العالمي للمطالبة بحقوق النساء في بلدها.

وتعتبر الأميرة عادلة أول من كسرت طوق "النقاب الأسود وكانت أولى المشجعات" لحملة "النساء السعوديات" التي دشنتها مجموعة من النساء على مواقع فيسبوك وتويتر عام 2011، مؤكدة حينها في مقابلة إعلامية مع "فرانس 24 أن الحملة لها تأثير كبير في تغيير وتحريك المياه الراكة، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي للمطالبة بحقوق المرأة السعودية. وأشارت إلى أن أملها أن يأتي اليوم الذي تشعر فيه المرأة السعودية

الحقيقيات عزيزة اليوسف، لجين الهذلول، إيمان النجبان".

ويظهر في هذا العدد المهم أيضاً كل من الممثلة البارزة عهد كامل، أول نجمة سعودية تظهر في مسلسل لشبكة نتفليكس؛ وفاطمة باعشن، أول امرأة محدثة باسم السفارة

السعودية في واشنطن؛ وشانينا شايب، عارضة الأزياء السوبر التي تعود أصولها إلى السعودية والتي شاركت في عروض كل من توم فورد وستيلا مكارنتي.

وتتناول مقالات العدد أيضاً عددا من المصممات السعوديات اللواتي يتركن بصماتهن على صناعة الموضة، فضلاً على حوار مع المصورة الحائزة على جوائز تسنيم السلطان.

ولا يزال الكثيرون يعارضون التغيير في السعودية الذي يبدو أنه يسير بخطى ثابتة. ويظهر ذلك من خلال بعض التغريدات المعارضة لظهورها على غلاف مجلة.

بقيادة السيارات بعد حظر استمر لعقود، وذلك ابتداء من 24 يونيو المقبل.

وتضيف "من السهل التعليق على مجتمعات الشعوب الأخرى والإعتقاد بأن مجتمعك هو الأفضل، ولكن يجب أن نتذكر العالم الغربي".

وأهدت "فوغ" العدد "الاستثنائي" إلى "النساء السعوديات الرائدات اللواتي يمهّدن طرقاً ملهمة في المملكة"، ومن بينهن الناشطة في حقوق المرأة منال الشريف، ولعبة كرة القدم سجي كمال التي تسعى لإشراك أول فريق كرة قدم للنساء على الإطلاق في المملكة في منافسات بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وقالت الناشطة السعودية، منال الشريف، في تغريدة لها على تويتر بمناسبة تكريس العدد للنساء السعوديات "سعيدة جداً بالاهتمام الذي تحظى به نساء وطني لكن دعونا ألا ننسى البطلات

صورة غلاف مجلة "فوغ" تثير موجة من التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي، بين منتقد ومرحب ما يؤكد وفق مستخدمين لموقع تويتر حدة النقاش بشأن التغييرات الحاصلة في السعودية التي تؤكد كل المؤشرات أنها لن تتوقف بسبب المؤلجين.

الرياض - أشارت صورة لأميرة سعودية على غلاف "فوغ" بنسختها العربية، نقاشاً على الشبكات الاجتماعية بعدما اختارت مجلة الموضة الشهيرة الأميرة لتصويرها خلف مقود سيارة.

وظهرت الأميرة هيفاء بنت عبدالله آل سعود على غلاف "فوغ العربية" في عدد يونيو بعباءة بيضاء وحذاء بكعب عال، قبل نحو ثلاثة أسابيع من بدء سريان قرار السماح للسعوديات بقيادة السيارة.

ومن النادر أن تجد الأميرات ونساء الأسرة المالكة السعودية أنفسهن تحت الأضواء، إذ يحرص أفراد أسرة آل سعود على إبعاد حياتهم الخاصة والأسرية عن الأضواء ووسائل الإعلام.

وأثارت صورة الغلاف موجة من التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي، وأشاد مستخدمو تويتر، الموقع الأكثر انتشاراً في أوساط السعوديين بالصور الجديدة، مؤكدين أنها تؤكد أن "التغيير حاصل" رغم ما وصفوه بـ"كيد الكاذبين". وانتشر على تويتر هاشتاغ #الأميرة_هيفاء_بنت_عبدالله.

وقال مغردون تعليقا على الصورة "مثال آخر للسعودية الجديدة التي تتخفف من قيود التشدد".

وقالت "فوغ" إن الأميرة هيفاء، ابنة الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، "أفضل من يتوج غلاف هذا العدد التاريخي الذي يحتفي بنساء المملكة ويسلط الضوء على إنجازاتهن المهمة".

ونقلت المجلة عن الأميرة التي جرى تصويرها في صحراء جدة "في بلدنا، بعض المحافظين يخشون التغيير. وبالنسبة للكثيرين، هذا كل ما يعرفون. وأنا عن نفسي أؤيد هذه التغييرات بكل حماس".

وكانت السلطات اعتقلت مؤخراً ناشطين وناشطات عرفتهم منظمات حقوقية على أنهم من أبرز المطالبين والمطالبات بالسماح للمرأة بقيادة السيارة في المملكة المحافظة، وبإلغاء نظام ولاية الرجل على المرأة.

وتشهد السعودية حملة تغيير اجتماعي يقودها ولي العهد الأمير الشاب محمد بن سلمان. وتستعد السعودية للسماح للنساء

#هاشتاغ اليوم

#زيدان استقال.. ما رأي المغردين

وسخر مغرد:

@2bnroshd
يا ريتني تركت التعليم بعد الثانوية وأنا في قمة الجرد زي زيدان.

وكتب مغرد:

@S1418Hatem
#زيدان قيل أن تغلق الباب، وتدير ظهرك لي! سأخبرك أمراً أنت تجهله! هل سبق وأخبروك بأنك "أثاني؟" وربما الأول على وجه الأرض! نعم، كم هو أثاني ذاك الذي يجعلك تتعلق به وتجعله "موطناً" ويهجر في لحظة! ما فعلته يا رجل، أشبه بمزارع يسقي الزهور كل يوم! وفي رمشة عين ترك الزهور ورحل #هلامدريد.

ووصفه آخر:

@nos6s
#الكبير الذي سيبقي دائماً كبيراً في عيون كبار #زيدان

وأكد معلق:

@iQnasSudeer
#زيدان.. حقق كل شيء كلاعب وكل شيء كمدرب تفقت معه أم اختلفت لا بد بأن تعترف أنه أسطورة وحقق ما عجز عنه غيره.. احترام كبير له.

ووجه زيدان رسالة عبر حسابه الشخصي على إنستغرام قال فيه:

ZIDANE
#ثلاثة مواسم لا تنسى مع أعظم فريق في العالم، لقد كان شرفاً لي.

القاهرة - تصدر هاشتاغ #زيدان التردد العربي على تويتر الجمعة بعدما فاجأ زين الدين زيدان عشاق الفريق الملكي باستقالته من تدريب ريال مدريد الإسباني، وذلك بعد أيام قليلة من تحقيقه لقبه الثالث بدوري أبطال أوروبا على التوالي.

وكان اسم Zidane الأكثر تداولاً في العالم حيث ظهر في أكثر من مليوني تغريدة. وعبر محبو زين الدين زيدان في العالم عن حزنهم لرحيل النجم الفرنسي، وأكدوا أنه من أفضل المدربين الذين مروا على ريال مدريد عبر التاريخ. وشرح مغرد:

@BarcaArabNet
#الماركا في ريال مدريد يعرفون أن الفوز بدوري الأبطال أمر جيد، ولكن يرون أن فريقهم خسر لقبين مهمين (الليغا والكاس) لصالح البارسا، لذلك يجدون أن الفريق بحاجة للتغيير، وهذا ما جعل زيدان يرحل، لأنه خشي من عدم إمكانية الحصول على الاستجابة المطلوبة.

وكتب محلل:

@Ahmed_Aboqura
#الصحافة الإنكليزية في تقرير حول المرشحين لخلافة زيدان تقول إن "المهمة الأصعب ليست إيجاد مدرب يقودك لللقاب.. المهمة الأصعب هي إيجاد مدرب يصنع لك أجواء مثالية في غرفة الملابس كما صنع زيدان وهذا هو التحدي".

وعبر مغرد عن خيبته قائلاً:

@MissSaro0oh
#زيدان لا جميل يبقى، ولا ماضي يعود.

أبرز تغريدات العرب



ZeinElOmr
مواقف صغيرة،
تُبين من أنت بالنسبة لهم!

Reemmedhhat1
لا تبحث عن نصفك الثاني،
أنت لست فردة حذاء.

Fjba
بعد أمي لم يعد أحد يدق الباب
ليذكرني أن أشرب قبل الفجر..
من بعدها أظلم ولو شربت..!

تابعوا
GoogleArabia
حساب غوغل الرسمي في الشرق الأوسط و شمال أفريقيا.

JaberElMorri
المواطن المصري إسلامي مع أخواته،
ليبرالي مع صاحبتة، عسكري مع مراته،
سلفي لما يتزوج أربعة، مدني لما يحب
مسيحية، ثوري لما حد يفكر يحاسبه في
الشغل، كنية لما يحب يريح دماغه.

mohamedelsadek_
ألم يقل "بوتفليقة" إنهم لم يحملوا
السلاح دون سبب و لو كنت شاباً في
بداية التسعينات لفعلت مثلهم؟ فهل
هو "إرهابي باثر رجعي؟" أطلقوا—
سراح—السياسيين "الجزائر".

Abbassooo
المثقفون والأدباء والفنانون الذين
اكتسبوا نجوميتهم من منزلة أوهام
التيارات المحافظة، عاجزون عن إنتاج
خطابهم الجمالي الفكري المستقل. وهكذا
تستمر لعبة تبادل المنافع لعقود.

mo3a9eeb
عليك بمرافقة المختلين عقلياً،
فهم أساس السعادة.

nina_noun
«كيف بتغشـ بالامتحانات؟»
هذا الهاشتاغ استفدت منه كثيরা.
غدا وأنا أراقب في الامتحان الرسمي
ولا طريقة ستمر علي.

PaulaYacoubian
منح الجنسية اللبنانية كمنعها ظالم
مظلم ملتبس لا معايير إنسانية أو
أخلاقية أو منطقية.
«استبقوا لبنان مرسوم تجنيس قبل
انقضاء شهر على الانتخابات! ماذا بعد؟»

I__ammal
فما الحياة إلا سفينة تموج بي
وتميل وأنت الشراع الذي استقيم به
وأتوازن.

Mofarrej_m
ما قيمة الأعمار..
حين تكون مجرد شموع
كلما أشعلنا منها واحدة
احتفل من حولنا بإطفائها.



«طغيان الجنس على أدمغة العديد من علماء الدين، يثير الضحك والبكاء في وقت واحد، إذ يعبر عن ازدواجية سائدة في المجتمعات العربية منذ القدم، تتمثل في ادعاء التدين والانشغال بالجنس».

مصطفى بيومي
أديب وباحث مصري

فتاوى الجنس.. دليل انحراف الخطاب الديني في مجتمعات مكبوتة

● الصخب الإعلامي فتح «التابوه الموصد» بحثاً عن ضجيج مفتعل ● الفتاوى الشاذة.. طريق مفتوحة لزيادة شعبية شيوخ الفضائيات



الجوع ليس مهما، الشهوة الجنسية أهم

لمنع أن تقع خلوتهم بالعمل في إثم، على أن توثق رسمياً أسماء من أرضعتهم من ثدييها. وقال إن بعض السلف الصالح كان يقوم بذلك. ويرفض إعلاميون تحميلهم مسؤولية نشر وذبوع الفتاوى الجنسية المثيرة. ويقول أيسر الحامدي، إعلامي مصري، لـ"العرب"، "زد الأمر كله إلى الإعلام فيه غبن شديد، حتى لو كان البحث عن الإثارة سمة غالبة، فهناك بالفعل قضية والانحطاط حقيقي وواضح في عموم الخطاب الديني".

ويشير إلى أن بعض رجال الدين، يطلقون كلامهم عبر دروس دينية يحتشد فيها الناس، ويمكن نشر كلامهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سواء أذيع ذلك في الإعلام أم لا.

ويرى الحامدي، الذي يُعد ويقدم برنامجاً أسبوعياً على قناة الحدث، أن تبني الكثير من الدول العربية والإسلامية مبادرات عديدة لتجديد وتصحيح الخطاب الديني، يؤكد أن الأزمة في الخطاب الديني نفسه وتقبل المجتمع له وليس في الإعلام.

ويقول هاني صبري، أستاذ علم الاجتماع بجامعة قناة السويس (شرق القاهرة)، المجتمع الشرقي بشكل عام يعاني من أزمة حقيقية في الثقافة الجنسية، ومن الضروري التعامل معها بحسبانها مثل جزء أساسي في حياة الناس، ويجب التعريف بها مجتمعياً منذ الصغر، لأن الجهل يقود إلى هذا الخلط، وسرعة تقبل الكثيرين لهذه الفتاوى على أنها مقدسة.

ويؤكد لـ"العرب"، أن عدم وجود قواعد واضحة لنشر الثقافة الجنسية السليمة في المجتمع أدى إلى تحول الجنس إلى هاجس دائم، فاعتبره البعض محرماً لكل فعل، وصيغت عنه أفكار عديدة ومغلوطه".

وقدّم هاني صبري عدة دراسات إلى هيئات ومراكز أبحاث حول أزمة الثقافة الجنسية في المجتمعات العربية، توضح الكثير من جوانب الخلل المجتمعي وطرق العلاج.

ولفت الانتباه إلى أن هناك هوساً جنسياً واضحاً، وليس أدل على ذلك من انتشار ظاهرة التحرش الجنسي واتساع متابعة المواقع الإباحية، فضلاً عن حدوث جرائم جنسية لم تكن معتمدة في بلادنا العربية، مضيفاً "تشر الثقافة الجنسية بشكل علمي كفيل بعلاج ذلك الخلل، لأن المجتمعات تحتاج إلى وعي جمعي يُعيد تقدير الجنس كجانب حياتي طبيعي.

ويشير إلى ضرورة أن يتم ذلك وفق منظومة متكاملة تدعو إلى احترام المرأة والتعامل معها باعتبارها نصف المجتمع وربما أساسه وإعادة الاعتبار لدورها في الحياة.

بالتالي فالمجتمع سوف يظل يتلقى فتاوى شاذة لأجل غير مسمى. وقد استحوذ ياسر بُرهامي، نائب رئيس الدعوة السلفية في مصر، على جانب كبير من الفتاوى الشاذة، فله مثلاً فتوى تمنح الرجل حق تاديب زوجته إن تدخلت في قيامه بتناول الفياغرا أو غيرها من المنشطات ليصبح قادراً على الممارسة الجنسية، وله فتوى أخرى تؤكد أنه ليس من حق الزوجة الامتناع عن فراش زوجها لأن حالتها المزاجية لا تسمح بذلك، وقال يجوز للرجل أن يترك زوجته تغتصب حال تعرضهما لهجوم مسلح في إطار اختياره لأقل الضررين.

ازدواجية هدامة

يثير طغيان الجنس على أدمغة علماء الدين، الضحك والبكاء في وقت واحد في رأي الأديب والباحث مصطفى بيومي، الذي يؤكد أنه يعبر عن ازدواجية سائدة في المجتمعات العربية منذ القدم، تتمثل في ادعاء التدين والانشغال بالجنس.

ويوضح بيومي، لـ"العرب"، أن ثورة الاتصالات وتطور التكنولوجيا وميلاد العوالم الافتراضية من العوامل التي ساهمت في خروج تلك الازدواجية إلى العلن، لافتاً إلى أن قراءة الواقع الاجتماعي العربي من خلال روايات بعض الأدباء العرب تؤكد هذه الازدواجية وتعتبرها قرينة بالعقل العربي.

في رأي مصطفى بيومي، ظهور الفضائيات واهتمامها بالإثارة واحتساب أرباحها بناء على عدد المشاهدات أدى إلى ظهور فئة جديدة من الدعاة ورجال الدين الباحثين عن الأضواء الذين يركزون على جذب الناس والجمهور بأي شكل حتى لو كان شاذاً.

ونستمع كل يوم لفتاوى تتمحور جميعاً حول الجنس ولا نستمتع لفتاوى تحض المجتمع على احترام العمل والنظام والتفوق وأداء الامانات وكفالة اليتيم ومساعدة الفقراء ونصرة المظلوم.

ما يقوله بيومي يمكن مراجعته باستعراض أسماء علماء الدين الأكثر ظهوراً عبر الفضائيات لنكتشف بالفعل أن هناك مجموعة محددة من الشيوخ تحترك الإطلال الإعلامي، وهي الأكثر إثارة للفتاوى الجنسية الشاذة. ويمكن التاريخ لانتشار الفتاوى الشاذة والغريبة بالفعل استناداً إلى ميلاد الفضائيات العربية وتوسعها بعد بداية الألفية الثالثة. ففي تلك الأثناء سمع العامة لأول مرة فتوى إرضاع الكبير حين أفتى الشيخ عزت عطية رئيس قسم الحديث في كلية الدين بجامعة الأزهر، بأنه "يجوز للمرأة إرضاع زميلها الرجل في مكان العمل"،

في تصورات السائلين وطلاب الفتاوى، بقدر ما هي في عقليات رجال الدين المسؤولين عن الإجابة، ويجد بعضهم متعة في التطرق لمثل هذه القضايا.

ويرد البعض، بأن الإسلام دين شمولي يدخل في جميع مناحي الحياة، ورجل الدين متى سئل عليه الإجابة، بغض النظر عن نوعية السؤال، غير أن عبدالمعطي يؤكد "رجال الدين منوط بهم مواجهة الهوس الجنسي في المجتمع لا دمه".

ويشير إلى أنه ينبغي على جهات الإفتاء في العالم العربي ألا تخوض في مستنقع هذا الهوى بذريعة أن مهمتها الإجابة عن أسئلة الناس، مهما كانت.

ويعتقد أن السؤال والجواب لا يمكن أن يمثل منفعة لأحد، بل هما كلام في معظمه شاذ وغريب وجارح للذوق العام ويثير استهجاناً لدى فئات أخرى في المجتمع. لم تكن فتوى ممارسة الجنس مع الروبوت الوحيدة محل لغط وجدل مجتمعي، فالساحة الدينية في الدول العربية تشهد منذ أعوام عدة أزمات شبيهة نتيجة فتاوى غريبة وشاذة، قد تصيب المجتمع بالحيرة وربما فقدان الاتزان.

في المغرب مثلاً، أصدر عبدالله الزمزمي رئيس الجمعية المغربية للدراسات والبحوث فتوى تجيز ممارسة الزوج للجنس مع زوجته فور وفاتها بما يعرف بمضاجعة الوداع. وانتقلت الفتوى إلى ساحات مواقع التواصل الاجتماعي بعد سؤال وجهه أحد الإعلاميين إلى الدكتور صبري عبدالرؤوف، أستاذ الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر عن رأيه في ذلك، فأجاب بأن ذلك حلال، غير أن النفس البشرية تعافه.

كما أطلقت سعاد صالح، أستاذة الفقه بجامعة الأزهر، عبر إحدى الفضائيات لتزد على فتوى مضاجعة الوداع، مؤكدة حرمة ذلك استناداً إلى أن علاقة الزواج تنتهي تماماً بمجرد الوفاة، غير أنها زادت "الطين بلة"، عندما أكدت "بعض الفقهاء أجازوا للإنسان معاشره البهيمة باعتبار أنه لا تكليف عليها". وحاول الأزهر التبرؤ من الاقننين (صبري عبدالرؤوف وسعاد صالح) بإحالتهم إلى التحقيق ومنعهما من الإفتاء والظهور في الفضائيات، غير أنهما لم يلبثا أن عادا مرة أخرى بعد حفظ التحقيق، ما يشي بعدم الجدية أو الاقتناع بفكرة معاقبة هؤلاء، وأن الخوض في هذه القضايا لن يجد حظراً قطعياً من قبل من ييدهم الأمر والنهي الديني،

روبوتات عربية والتفكير في حكم الدين في ممارسة الجنس مع "صوفياً". يوحى الأمر بفجوة كبيرة بين ثقافتين. إحداهما تنتصر للعلم وتحتفي برجاله وإبداعاتهم. والأخرى ثقافة استهلاكية لا تلتفت إلى المنجزات الحديثة وتدور في فلك المتع الحسية.

ويرى خبراء اجتماع أن طغيان الفكر المرتكز على تصورات بدائية، يقود إلى شيعوع التعامل مع المرأة باعتبارها وسيلة للمتعة، دون اعتبار كبير لأدبيتها وقدرتها على تحقيق منجزات تفوق الكثير من الرجال، ومن الواجب تجاوز التسطيح والعمل على بناء مجتمع يتجاوز سيطرة الشيوخ على عقول أبنائه.

ويرجع جانب من المشكلة إلى الصخب الإعلامي السائد الذي يفتتبع أخبار الإثارة ويغذيها بحثاً عن مشاهدات أكبر وضجيج مفتعل، ما يوحى بالأهمية والقداسة التي تغلف بها هذه النوعية من الفتاوى.

يؤكد محمد عبدالمعطي، الباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية في القاهرة، أن هناك ازدواجية واضحة في المجتمعات العربية، تتمثل في التظاهر بالتدين الشديد، في الوقت الذي تشغل فيه الأدمغة بقضايا الجنس بشكل مُتسع. ويقول لـ"العرب"، "اعتاد الناس تحويل الكثير من الأمور لخدمة الجنس، ذلك التابوه الموصد، لذا فإن هناك من يستغل فكرة الفتاوى، أي سؤال علماء الدين، لفتح محاورات حول الجنس بمختلف صوره، فقد يكون المدخل ساذجاً، لكنه يقود في النهاية لمناقشة أمور مثيرة". والمشكلة ليست

لا يتوقف رجال دين عن إثارة الجدل من حين إلى آخر عبر إطلاق فتاوى شاذة، تحمل احتقاراً للمرأة، وتركيزاً على الجنس، تجذب إليها شرائح مختلفة من المواطنين يتفاعلون معها، ما أساء لصورة الدين الإسلامي في ذهنية غير المسلمين، فإذا كان "شيوخ" المجتمعات التي تتبع هذا الدين هذا مستوى انشغالها وتفكيرها، فما بالنا بالفئات المهمشة أو البسيطة؟



مصطفى عبيد
كاتب مصري

القاهرة - تُثير الفتاوى ذات التوجهات الجنسية التي تنطلق كل فترة في المجتمعات العربية، حالة من الجدل، ما يعطي أصحابها مسوغات عدم التوقف عنها. فقد تحقق شهرة لمن يقدمون عليها، وتمنح البعض هالة تضفي عليهم حضوراً مجتمعياً قد لا يتحقق بالفتاوى التقليدية.

هناك من يرى في تلك الفتاوى دليل انحراف في الخطاب الديني وتسطيحه وانشغاله بهوامش أو توافه الأمور، بينما يرى آخرون أنها نتاج طبيعي لشمولية الفكر الديني وهيمنته على الكثير من جوانب الحياة، وتغلغله في قاع المجتمع بصورة مثيرة، دون أن يجد الوعي الكافي لردعه.

أطلق دعوة في مصر مؤخراً، فتوى حول شرعية ممارسة الجنس مع الروبوت الجديد (صوفيا)، وانشغل الناس بها دون مناقشتها بالمنطق. وهي علامة من علامات فتاوى الجنس الدالة على عقول لا تفكر سوى في إشباع شهواتها، ولا تشغل إلا بالنصف السفلي من المرأة. وبمجرد إطلاق هذه الفتوى وجدت تفاعلاً من قبل البعض ليردوها دون تفكير.

وأصدر الشيخ حذيفة المسير، أحد علماء الأزهر في مصر، فتواه ودأعت على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن ممارسة الجنس مع الروبوت صوفيا "ليس زنى لأنه آلة حديدية".

لم يرض وقت على نشر الفتوى، حتى ردت فرق أخرى من العلماء، بعضها رافض، والبعض الآخر مستخف بالحديث في هذا الشأن. وقامت اللجنة الدينية في البرلمان المصري بالتوصية بمنع إطلاق أي فتوى بعيداً عن معهد البحوث الإسلامية بالأزهر أو دار الإفتاء.

سطحية الخطاب

استخدم باحثون وعلماء اجتماع هذه الفتوى، كعلامة على انحطاط مستوى رؤى عدد من رجال الدين وانخفاض مستوى أفكارهم وانشغالهم بالصغائر والشهوات، وأرجعوا فتاوى الجنس إلى اتساع قواعد الفكر السلفي وسيطرته على قواعد عديدة في المجتمع. تساءل هؤلاء عن السبب الذي يدفع الكثير من المجتمعات العربية إلى تجاهل بحث أسباب اختراع

● نشر الثقافة الجنسية التي تغيب تماماً عن كثير من المجتمعات العربية، لا يتعارض مع فكرة التدين، لأن الكثير من مظاهر التدين قوالب وقيود جاهزة لا علاقة لها بالآديان من قريب أو من بعيد



خلصت دراسة أميركية حديثة إلى أن المطلقات أكثر عرضة بنسبة 47 في المئة للوفاة المبكرة، ووجدت أن الانفصال عن الزوج يزيد من خطر الوفاة المبكرة بسبب احتمال الشروع في التدخين، وعدم ممارسة الرياضة.



رمضان «بلا طعم» في دور الرعاية الإجتماعية في الجزائر

● كبار السن لا يتذكرون روح رمضان في دور المسنين ● الحرمان من الحياة الأسرية يعمق معاناة فاقي السند



إفطار بلا أهل

اللازمة للمقيمين، مشيرة إلى أن هذا المرفق يضم حاليا 74 حالة مسعفة، فيما تصل قدرته إلى 100 حالة لو خصص للفة العمرية الأقل من سن السادسة.

وأوضحت أنه بالرغم من الضغط ونقص الإطار العامل في المركز إلا أن القائمين عليه لا يدخرون الجهد في إطار سعيهم لتوفير أجواء رمضان عائلية تشبه إلى حد بعيد تلك التي يحظى بها الطفل أو المراهق الذي يعيش في كنف عائلة عادية.

من جهتهم يسعى القائمون على مركز إعادة التربية في الأبيار لتلطيف الأجواء لفائدة الأطفال المقيمين فيه والذين لا يزيد عمر أكبرهم عن 14 سنة، وهم أطفال وجدوا أنفسهم في المكان بامر قضائي حماية لهم من ظروف اجتماعية قاهرة.

النظر عن الأسباب التي أوصلتهن إلى ما هن عليه.

ويعرف مركز الطفولة المسعفة في الأبيار ضغطا شديدا من حيث أعداد المقبلين عليه والمقيمين فيه، وبحسب مديرة المركز فاطمة الزهراء كراجة يشهد هذا الأخير اكتظاظا لا سيما بعد أن أصبح يستقبل الفئات العمرية التي تزيد عن 6 سنوات، إذ تصل أعمار المقيمين فيه إلى 25 سنة وغالبيتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية ولا يوجد أي شخص من العائلة قادر على التكفل بهم.

وأضافت كراجة أن المركز يعاني من عدة مشاكل أهمها قلة الموارد البشرية والنقص في الموظفين والمؤطرين والعاملين فيه، الأمر الذي يعد عائقا أمام توفير الرعاية

عن ثلاثة أيام يستفيدون من عدة إجراءات تساعدهم على تجاوز المرحلة الصعبة التي دفعتهم إلى الشارع. ويضيف أن "الإمكانات المالية متوفرة لتقديم الخدمات اللازمة لهذه الفئة بما فيها الرعاية النفسية والطبية قبل اتخاذ إجراءات التحويل إلى المحافظات التي قدمت منها كل حالة" إلا أن المشكلة المطروحة تتمثل -حسب رأيه- في عودة هؤلاء إلى العاصمة بالرغم من توجيههم إلى مراكز الجهات المختصة لرعايتهم.

وأكد العيشي أن كل الجهود سخرت لخدمة هذه الفئة لا سيما في شهر رمضان، مضيفا أن حقها في الحصول على الطعام والماوى الذي يحميها من مصاعب الحياة ومخاطر الشوارع يبقى قائما، لا سيما بالنسبة إلى السيدات وخصوصا الأمهات العازبات، بغض

يفتقد المقيمون في مراكز ومؤسسات الرعاية الاجتماعية -مثل دور المسنين ومراكز إيواء الأطفال في الجزائر- الأجواء العائلية والدء الأسري في جل المناسبات خصوصا المناسبات الدينية مثل أيام الأعياد وشهر رمضان، وهو ما يجعل المشرفين على هذه المؤسسات والعاملين فيها يبذلون ما في وسعهم لتعويضهم الشعور بالحرمان من الرعاية الأسرية عبر خلق أجواء لطيفة وحميمية تشبه ما تعيشه الأسر العادية في المجتمع الجزائري.

تلك التي تعيشها أي أسرة جزائرية، إلا في كون المقييمات غريبات عن بعضهن البعض ولم تجمعهن علاقة أسرية أو اجتماعية قبل دخولهن دار المسنين، وأن هناك ظروفًا قاسية ومختلفة أفقدتهن الحياة الأسرية ما جعلهن يعشن نفس المصير معا في مثل هذه الدور. وتكتنف حديث هاتين المسنتين نبرة حزن وتمتلئ عيونهما بالدموع عندما تستحضران الظروف والأقدار التي أوصلتهما إلى هنا.

ووفقا لمديرة دار المسنين شفيقة ساعي فإن هذا المرفق الذي يستقبل المسنين من العاصمة ومن محافظات مختلفة يعمل على توفير ظروف العيش الكريم للمقيمين فيه ويحاول الطاقم المسؤول عنه خلق أجواء طبية وعائلية مماثلة لخصوصيات شهر رمضان عند عامة الجزائريين، كما أنه يستقبل إعانات المتبرعين والمتضامنين مع هذه الفئة ويرحب بزياراتهم التي ترفه نوعا ما عن المقييمات.

وأضافت أنه بالرغم من ذلك يبقى الدور الأهم الذي يشدد عليه الطاقم العامل في المكان جهود الإدماج العائلي، موضحة أنه في ظرف الأشهر الأربعة الأخيرة أدمجت 7 حالات في أوساطها العائلية.

نفس الأجواء الرمضانية كانت حاضرة بمركز الإسعاف الاجتماعي في دالي إبراهيم وإن كانت ظروف الإقامة فيه تختلف عن دور المسنين، كون هذا الأخير مخصصا للحالات الاستعجالية للأشخاص من دون مأوى والذين يتم التكفل بهم وانتشالهم من الشوارع وتوجيههم لهذا المركز قبل أن يعاد تحويلهم إلى محافظاتهم الأصلية فور الاطلاع على وضعياتهم الاجتماعية والتدخل لمحاولة تحسين أوضاعهم.

ويقول مدير مكتب التضامن الاجتماعي لمحافظة الجزائر محمد العيشي إن نزلاء المركز والذين يفترض ألا تزيد إقامتهم فيه

الأسر المصرية تستلهم من أبطال دراما رمضان أسماء مواليدها

البلوزات أحادية الكتف تزدان بالكرانيش

لا برلين - تزين الكرانيش بلوزات "وان شولدر" لتضفي لمسة رقة وأنوثة على هذه القطعة المثيرة أحادية الكتف.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية إنيس مايروزه أنه يمكن تنسيق البلوزة المزودة بالكرانيش مع سروال "بالازو" الطويل جدا وذو الأرجل الواسعة والمصنوع من خامة أنسيابية وحذاء ذي كعب عال للحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل.

وأضافت مايروزه أنه يمكن أيضا تنسيق البلوزة أحادية الكتف المزودة بالكرانيش مع سروال جينز وحذاء رياضي للحصول على إطلالة كاجوال تناسب أنشطة أوقات الفراغ.

وتغازل الكرانيش أنوثة المرأة وتبوح بأسرارها من خلال فتحتها في منطقة الكتف وتعد من الألبسة الخفيفة التي يمكن تنسيقها بسهولة مع الملابس المناسبة للعمل والملابس المناسبة للأنشطة اليومية مثل التسوق والتنزه وغيرهما.

ويمكن اللبسيدات الراغبات في إطلالة لافتة للانتظار في فصل الصيف الاعتماد على الكرانيش بما أنها تلائم الأجواء الصيفية الحارة وذلك من خلال اختيار ألوان فاتحة ومريحة للسرراويل أو التنورات التي ينوين ارتدائها مع الكرانيش.



وتقول سوسن فايد -أستاذة علم النفس والاجتماع بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية- إن الأسر المصرية تعاني حالة من الفراغ الثقافي، ومن غياب قاعدة المعلومات الحياتية، التي تدفعها في الكثير من الأحيان إلى تسمية الأبناء بمسميات تجهل معناها.

وربما تلك الثقافة هي التي دفعت قبل شهور مواطناً مصرياً لتسمية نجله بـ"أرطغرل" تيمناً بالسلسل التركي "قبالة أرطغرل" التاريخي وتقع أحداثه في القرن الثالث عشر الميلادي، ويعرض سيرة حياة والد عثمان الأول، مؤسس الدولة العثمانية. ظلت الأسر المصرية تفضل تسمية المواليد الجدد بأسماء الآباء والأجداد المتوفين تخليدا لهم، لكن مع تزايد الخلافات بين المتزوجين حول اختيار أي جد لتخليده إرضاء لعائلة كل منهما، باتت الأسماء الجديدة حلا وسطا.

البعض يختار أسماء قديمة بسبب الحنين إلى الماضي وموضة الانتماء إلى الأسماء التاريخية والشعبية التي تعبر عن المصريين

الاختيار، بين رغبتهم في اختيار اسم مميز وغير تقليدي وبين إعجابهم ببطل العمل الذي عادة ما يكون شهما ونبيلا وجذابا. ويرى خبراء أن العامل الاجتماعي يلعب دورا في اختيار الأسماء المقتبسة من أعمال درامية؛ ففي المناطق الشعبية يزيد تقليد الأعمال الدرامية في الأسماء وحتى الأزياء. وتتباين مسميات المواليد في المناطق الراقية، وتظل مواقع اقتراح مسميات المواليد مسيطرة على اختيار الوالدين، ويبدو الأمر شبيها بالبحث عن الموضة.

الأعمال الدرامية. ولم يكن رحيم وحده جذابا للمصريين، فاسما طابع وأيوب أيضا أثارا انتباه العديد من الآباء والأمهات ليقروا إطلاقهما على مواليدهم.

ورغم أن ظاهرة اقتباس الأسماء من الأعمال الدرامية أمر معتاد في مصر إلا أن العام الحالي شهد تغيرات في نمط الاختيار، إذ كان هناك تركيز على الأسماء القديمة. وفي ظل اقتناع المجتمع المصري بأن كل مولود يحمل حضا من اسمه، كان أيوب اسماً غير مستحب مع معاناة نبي الله أيوب من مرض جلدي، لكن تغير الأمر بفعل الدراما ليعود إلى قائمة الأسماء المتداولة للمرة الأولى منذ 25 عاماً.

ويرجع خبراء سبب عودة البعض لاختيار أسماء قديمة إلى فكرة الحنين إلى الماضي (النوستالجيا) وموضة الانتماء إلى الأسماء التاريخية والشعبية التي تعبر عن شخصية المصريين. وتتراوح ذواغ الآباء إلى هذا

محمد عبدالهادي

القاهرة - فوجئ موظفو السجل المدني -الجهة المختصة بتسجيل أسماء المواليد في مصر- بطلب عشرات الآباء تسجيل أبنائهم بأسماء غير مألوفة لأبطال مسلسلات رمضان تعرض حاليا، أبرزها رحيم وطايع وأيوب وسليم وعمر.

واستقبلت إدارات السجلات المدنية في نحو 5 محافظات شمالي القاهرة، خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان نحو 300 طلب تسجيل مواليد باسم رحيم بطل مسلسل رحيم و250 طلبا لسليم بطل مسلسل كليش ونحو 500 طلب لعمر المستلهم من مسلسل "أبو عمر المصري" و"قانون عمر".

واستقبلت دار الافتاء المصرية ومواقع الفتوى على الإنترنت، سؤالا حول مشروعية تسمية المولود الجديد برحيم، لتكشف تزايداً مفرطاً في تعلق الأسر المصرية بأبطال

النبي عربي!

وهوية ووجهة نظر القائمين على هذه الصناعة الرائجة؛ فلم يعد الممثل البارح هو من "يسرق" الكاميرا، بل أصبحت لكنته ورداؤه وكوب قهوته وقائمة الكلمات الأجنبية التي يقحمها كجمل اعتراضية في متن حوار، أكثر حضوراً منه شخصياً.

بعض المسلسلات العربية التي شاهدت أجزاء متفرقة منها في رمضان، كانت جميلة، بل مشوقة، لكنها للأسف لم تكن مسلسلات عربية خالصة النكهة، حيث حضرت بعض اللغات الحية بقوة في خاضرة السياق الدرامي تماماً مثلما حضرت الإعلانات بفقل ظلها؛ أما الأولى فتركت إنبطاعاً بتعالي القائمين على صناعة هذه الأعمال على المشاهد البسيط بطريقة واضحة ومستقرة، والثانية أفسدت عليه تدفق وسلاسة الأحداث.

قبل يومين مثلاً، تعرّضت بحوار في مشهد طويل جداً لمسلسل محشو بوقفات وموسيقى تصويرية بتردد أعلى من صوت الممثلين، وكانت اللغة الإنكليزية حاضرة بقوة بين كلمة وأخرى وأحيانا

تأخذ شكل جواب عن سؤال. أمر غريب أن يبحث المواطن العربي الصائم عن حكايات خفيفة يحشو بها وقت استراحة قصيرة لتسلية يوم صيامه، فإذا به يواجه بسيل من الاصطلاحات الإنكليزية والفرنسية وربما الألمانية فضلاً عن التركية، يتقوه بها بسلاسة ممثلون وممثلات يقفون طوال الوقت في المستوى الأعلى من السلم الأرستقراطي، وهم ينظرون بترفع إلى مشاهد بسيط يطالعهم بحيرة من خلف شاشة تلفزيون منزله المتواضع، في محاولة مكشوفة لإبهاره والتشويش أحيانا على ضحالة الحكمة الدرامية.

وهكذا، وبعد أن اعتاد المشاهد على أن يؤنث جلسته أمام تلفزيون رمضان باطباق لذينة من المكسرات والحلويات، صار عليه أن يحمل قاموساً متعدد اللغات يساعده على فك طلاسم ورموز الحوار "العالمي"، الذي يتخلل مشاهد مفتعلة حشرت عنوة ضمن السياق الدرامي بصورة غير مفهومة أو مبررة، إضافة إلى غرابة أسلوب الحياة و"الستايل" الغربي في طريقة اللبس والطعام وربما التفكير.



أنا من جيل كان يجلس مبهوراً أمام شاشة رمضان ليتابع روائع المصري أسامة أنور عكاشة، الذي أسر المشاهد العربي بحكايات عذبة استلها من واقع الناس البسطاء وغير البسطاء، فكان يصوغها بمهارة واحتراف عاليتين. أما الحوار المسقوف بعناية فكان من أهم ركائز أعماله بل وأشدها جمالاً وحضوراً، حوارات بلكنة شعبية خالصة وخالية من الشوائب من دون ضجة أو افتعال. لهذا خلدت في ضمير المشاهد العربي وبقيت إلى أيامنا هذه، أيقونة للبساطة والجمال.

بعد سنوات من التطور التقني في مجال الإخراج التلفزيوني -بما في ذلك تقنيات الإضاءة، والمونتاج، والغرافيك، والمؤثرات الصوتية والبصرية، وأجهزة التصوير عالية الحساسية وغيرها الكثير- صار التغيير الأكثر إبهارا من وجهة نظري، في أسلوب

رياضة



«لقد أحببت صفاقس بعد تجربتي الأولى التي كانت ناجحة وتحمست للعودة والعمل مع الإدارة الجديدة. لا أمتلك عصا سحرية لتغيير الأمور بل علينا العمل الشاق لتحقيق ما نطمح إليه».

رود كرول
مدرّب النادي الصفاقسي التونسي الجديد

«النتيجة لا تهم بقدر ما تهم الطريقة التي لعبنا بها. كانت تنقصنا نوعا ما النجاعة في الهجوم، لكن المستوى عموما كان جيدا، ما يؤكد استعدادنا للمواجهات المقبلة».

مبارك بوصوفة
نجم المنتخب المغربي

الأهلي المصري في انتظار مدربه الأجنبي الجديد

● محمد يوسف يؤكد أن طموحه لن يمنعه من العمل كرجل ثان ● المعارون وموعد العودة للتدريبات أهم أولويات الجهاز الفني



نبحث عن الطريق الصحيح

صفوف الفريق، بعدما تصدر قائمة الهادفين، لا سيما وأن ملف عودة المهاجم عمرو جمال المحترف في جنوب أفريقيا لم تحسم بعد. وإذا كان يوسف يأمل في تحقيق البطولات مع الأهلي، فهو نفسه من تسبب في ضياع اللقب من الفريق، بعد أن قاد فريق نادي سموحة للتعادل أمام الأهلي بالدوري، وهي المباراة التي حسمت اللقب لصالح الزمالك في موسم 2015.

وفي ختام حوار مع "العرب"، شدد يوسف على أن لجنة الكرة لا تترك كبيرة أو صغيرة إلا وتحدثت فيها من أجل الارتقاء بالفريق الأول وقطاع الكرة بأكمله، وتأخير حسم المدرب الأجنبي يعود إلى دراسة السير الذاتية بعناية شديدة، خصوصا مع مغالاة بعضهم في الأمور المادية، كما أنه بدوره انتهى من تقريره الخاص بالمراكز التي تحتاج إلى دعم، والعناصر المتميزة في أندية الدوري، للتحرك في التعاقد معها كي تكون إضافة للفريق خلال الموسم الجديد.

في مرحلة البحث في ملف اللاعبين الراحلين عن النادي، ومن يقع عليهم الاختيار للتعاقّد معهم خلال فترة الانتقالات الصيفية، لذلك فالإتماعات مستمرة مع لجنة الكرة، وخلال أيام قليلة سيتم التحرك في هذه الملفات، فضلا عن حسم موعد عودة الفريق إلى التدريبات ومكان فترة الإعداد للموسم الجديد.

ملفات مهمة

يفكر الأهلي في عودة بعض لاعبيه المعارين منهم مؤمن زكريا وأحمد الشيخ والظهير الأيسر حسين السيد في حالة رحيل التونسي علي معلول.

وبخصوص معلول فقد أكد يوسف لـ"العرب" أن الفريق بحاجة ماسة إلى خدماته، لأن معلول "أفضل ظهير أيسر بالدوري المصري حاليا"، ويرى ضرورة استمرار المهاجم المغربي وليد أزارو في

في الوقت ذاته لم يعترف بأن فريق الكرة بالأهلي يمر بأسوأ فترات.

وقال يوسف لـ"العرب"، الأهلي ليس في خطر لأنه بطل الموسم الحالي، والفريق يحتاج للتدعيم في بعض المراكز، ولا بد من التركيز ولم الشمل والعمل على الجانب النفسي للاعبين، لافتا إلى أن هزيمة مباراة أو اثنتين أو حتى هزيمة أحد الألقاب ليست نهاية المطاف، وفرصة المنافسة على لقب دوري الأبطال لا تزال قائمة، وما يزيد الثقة أن الأهلي فريق كبير يستطيع استعادة التوازن سريعا، فضلا عن الحاجة الماسة إلى المساندة الجماهيرية.

وكشف المدرب محمد يوسف عن الدعم الذي يلقيه من لجنة الكرة، وهو دعم تصاحبه قاعدة جماهيرية يتمتع بها المدرب الذي قال عنه البرتغالي مانويل جوزيه، وهو أفضل مدربي الأهلي عبر التاريخ، "إن يوسف هو خليفته"، بعد أن عمل مساعدا له في أكثر من 45 مباراة. وأضاف يوسف، أنه لا يزال

نفى المدرب العام والقائم بأعمال مدير الكرة بفريق نادي الأهلي المصري محمد يوسف، وجود سيناريوهات مسبقة قبل عودته إلى النادي بعد غياب دام أربعة أعوام، لأنه وافق بمجرد تلقيه اتصالا من لجنة الكرة على العرض الذي قدمته لتولي مهمة الرجل الثاني في الجهاز الفني للفريق في الموسم الجديد، كاشفا في حوار مع "العرب"، أنه ليس لديه أي اعتراض على منصبه الجديد.

عماد أنور

□ القاهرة – يعتقد غالبية من تولوا منصب المدير الفني أن العمل كمدرب عام خطوة إلى الوراء، حتى وإن كانت مع مدير فني عالمي، وهو ما يدفع البعض لقبول عروض من أندية متواضعة المستوى تضعهم على مقعد الرجل الأول في الجهاز الفني، بدلا من العمل في نادي جماهيري كرجل ثان، غير أن محمد يوسف قال إنه "يحرص على خدمة النادي الأهلي من أي منصب دون النظر إلى حجم هذا المنصب".

وقررت لجنة الكرة في النادي الأهلي برئاسة محمود الخطيب رئيس النادي وعضوية عبدالعزيز عبدالشافي وعلاء عبدالصديق، تعيين جهاز معاون للمدير الفني الأجنبي المنتظر، واستعانت ببناء النادي وهم، محمد يوسف في منصب المدرب العام والقائم بأعمال مدير الكرة، ومعه سامي قمصان مدرب مساعد، وسامير عدلي مدير إداري، في حين لم يتحدد إلى الآن مدرب حراس المرمى، وهناك ترشيحات لأحمد ناجي مدرب حراس مرمى منتخب الفراغة لتولي هذا المنصب، بعد انتهاء مشاركة منتخب مصر في كأس العالم بروسيا.

يوسف الذي تولى من قبل تدريب بتروجيت وسموحة في مصر، لم ينكر أنه يطمح إلى تولي منصب المدير الفني للأهلي

وينتظر عشاق وجماهير الأهلي الإعلان عن المدرب الأجنبي الذي سيتولى المهمة خلفا للمدرب المحلي حسام البصري، وهو من تقدم باستقالته عقب هزيمة الفريق أمام كمبالا سيتي في دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. وازدادت مهمة الفريق صعوبة عقب تعادله في مباراته الأولى أمام الترجي

الاتحاد العراقي يجدد الثقة في عبدالخالق مسعود

□ بغداد – أعيد انتخاب عبدالخالق مسعود رئيسا للاتحاد العراقي لكرة القدم، فيما تقدم منافسه السابق عدنان درجال بشكوى لدى محكمة التحكيم الرياضي "كاس" بسبب استبعاده من الانتخابات.

وهذه أول انتخابات يجريها الاتحاد العراقي بعد قرار نظيره الدولي (فيفا) في وقت سابق من هذه السنة، السماح باستضافة مباريات رسمية دولية على ملاعب البصرة وكربلاء في جنوب البلاد، وأربيل مركز إقليم كردستان الشمالي، وذلك بعد حظر مفروض على لعبة كرة القدم منذ أعوام طويلة. ونال مسعود (63 عاما) 42 صوتا في الانتخابات التي أقيمت بمقر الاتحاد، من أصل 51 صوتا يمثلون عدد أعضاء الهيئة العامة.

وكانت اللجنة المشرفة على الانتخابات قد أقصت اللاعب الدولي السابق المقيم في قطر عدنان درجال، بحجة عدم توفر الشروط المطلوبة في ملف ترشيحه لمنصب الرئاسة، على خلفية انضمامه إلى الهيئة العامة ممثلا لنادي الزوراء، مع عدم مضي فترة قانونية للسماح بتمثيله النادي.

المرشح الوحيد

باقصاء درجال، كان مسعود المرشح الوحيد لمنصب الرئيس. وأكد درجال قبل إجراء الانتخابات أنه تلقى إشعارا من محكمة

الاتحاد العراقي يجري أول انتخابات بعد قرار نظيره الدولي في وقت سابق، السماح باستضافة مباريات رسمية دولية

التحكيم ضد الاتحاد العراقي احتجاجا على إقصائه، وأن المحكمة "ستبقي ملف الدعوة مفتوحا وستتم مناقشتها بعد إجراء انتخابات الاتحاد العراقي".

وشغل مسعود منصب الأمين المالي للاتحاد منذ 2004 وحتى 2012، ليشغل منصب نائب رئيس الاتحاد حتى عام 2014 قبل انتخابه رئيسا.

وقال مسعود في تعليقه على إعادة انتخابه "نحنا في أوقات واخفقتنا في أوقات أخرى، وربما عدم وصولنا إلى مونديال روسيا هو أبرز ما يحسب على الاتحاد لكن سنعمل لتحقيق حلم التأهل لمونديال قطر 2022".

وينتمي مسعود إلى أسرة كندية من أربيل، وشغل منصب نائب رئيس نادي أربيل قبل أن ينتخب رئيسا للاتحاد في 2014. وفي انتخابات الخميس، فاز بمنصب النائب الأول للرئيس شرار حيدر، وأعيد انتخاب النائب الثاني للرئيس علي جبار. وهنا فراس بحر العلوم، مشرف فريق الكرة بنادي نطق الوسط،

الفائزين بمقاعد مجلس الإدارة الجديد للاتحاد الكرة، ضمنيا لهم النجاح في عملهم. وقال بحر العلوم "نبارك لجميع الزملاء الفائزين في الانتخابات.. أمامهم رحلة شاقة من العمل لإعادة ترتيب البيت الكروي والتخطيط لمرحلة المقبلة نأمل أن تكون حافلة بالنجاح".

وأضاف "لا خاسر في الانتخابات، فالجميع سيجهتد ليقدم ما لديه لخدمة الكرة العراقية خلال المرحلة المقبلة". وعن تجربته في الانتخابات قال "كانت جيدة للغاية، وكنت قريبا من بلوغ مجلس الإدارة، لكن فارق صوت واحد منعني من الالتحاق بالزملاء، لكن هذا لا يمنعني من المباركة لهم". يشار إلى أن فراس بحر العلوم حصل على 20 صوتا بفارق صوت واحد عن آخر عضو فاز بمجلس الإدارة.

اتهم صريح

اتهم عضو الاتحاد العراقي السابق محمد جواد الصائغ، رئيس الاتحاد عبدالخالق مسعود ونائبه علي جبار، بالتآمر عليه في الانتخابات التي جرت مؤخرا، لانتخاب مجلس إدارة جديد.

وقال الصائغ في تصريحات خاصة "تعرضت أنا وزميلي كاظم سلطان وطارق أحمد إلى الخيانة، ورئيس الاتحاد ونائبه الثانی هما من قادا تلك المؤامرة لإبعادنا عن الانتخابات".

وبين أن الاتفاق كان يتمثل في دخول الانتخابات بذات القائمة التي تقود الاتحاد، لكن هناك من أخلف الوعد، ولم يلتزم بالاتفاقات التي تمت قبل دخول القاعة الانتخابية. يشار إلى أن 3 أعضاء من المجلس السابق لم يتواجدوا في التشكيلة الجديدة للمجلس، وهم محمد جواد الصائغ وكاظم سلطان وطارق أحمد.

ومن جانبه قال نجم الكرة العراقية السابق يونس محمود، إنه تعرض لـ"الخيانة" خلال انتخابات اتحاد الكرة. وأوضح محمود "الأهم في هذا الأمر أنني حاولت اختراق منظومة الاتحاد بتجربة شبابية جديدة، وفق برنامج متكامل، لكن تعرضت للخيانة داخل القاعة الانتخابية".

وتابع "أتقبل واقع الحال، سعيت لإصلاح كرة القدم العراقية، لكن أصوات الهيئة العامة ذهبت باتجاه التكتلات، وليس الأفضل". وكان يونس قد ترشح لمنصب نائب رئيس الاتحاد أمام شرار حيدر، وخسر بعد حصوله على 16 صوتا مقابل 35 صوتا لمنافسه.

جاهزية الخزري تثير المخاوف في تونس

منتخب تونس تعرض لانتكاسة بعد إصابة يوسف المساكني وطه ياسين الخنيسي، وسيفيب الاثنان عن كأس العالم

ولم يخض أي مباراة منذ نهاية أبريل وغاب عن آخر ثلاث مباريات لرين في الدوري الفرنسي. وتلتقي تونس مع إسبانيا في مباراتها الودية الأخيرة السبت القادم. وتعرض المنتخب التونسي لانتكاسة بالفعل بعد إصابة صانع اللعب يوسف المساكني والمهاجم طه ياسين الخنيسي، وسيفيب الاثنان عن كأس العالم التي تنطلق في 14 يونيو.

اتحاد الجزائر يدعم صفوفه

بلاعبين من منتخب الشباب

مضيفه رايون سبورت الرواندي يوم 18 يوليو المقبل، ضمن الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الرابعة بدور المجموعات، لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي (كأس الكونفيدرالية).

وجاء تعامل الأندية، مع انطلاق فترة الانتقالات الصيفية، متباينا ففي الوقت الذي دخلتها أندية بقوة، مثل مولودية الجزائر، ووفقا سطيف، تعاملت معها أندية باستحياء مثل شبيبة القبائل، فيما لم تدخلها أندية، مثل اتحاد العاصمة، وشباب بلوزداد.

فلم ينتظر مولودية الجزائر، الكثير لبيدًا الميركاتو، بـ3 صفقات مهمة، أحبت الأمل في نفوس عشاق اللونين الأحمر والأخضر، من أجل التنافس على جميع الجبهات. واستقدم مولودية الجزائر، 3 لاعبين، هم زكريا دراي، (وفاق سطيف)، وإسلام عروس (بارادو)، ومنصور بن عثمان (النادي الإفريقي).

وسار وفاق سطيف على نفس المنوال، وحسم هو الآخر، 3 صفقات، هي: زكريا دراوي، وسيد علي لكروم (شباب بلوزداد)، وهواوي فرحاني (شبيبة القبائل). أما شبيبة القبائل، فافتتحت باستخدام أسماء غير معروفة، من رائد بومدراس، وهما موسى، وبرابح، لمدة 3 مواسم، وهو ما جعل القلق يخيم على عشاق اللونين الأخضر، والأصفر.

□ الجزائر – أعلن نادي اتحاد الجزائر، المنافس بالدوري المحلي لكرة القدم، عن أولى صفقاته الصيفية بتعاقد مع اثنين من أبرز لاعبي المنتخب الجزائري للشباب.

وضم اتحاد الجزائر لصفوفه أيمن محيوس، مهاجم نادي شباب باتنة الذي نزل إلى دوري الهواة، بموجب عقد يمتد لثلاثة أعوام. ويعتبر محيوس (21 عاما) من أبرز اكتشافات دوري الدرجة الثانية الجزائري خلال الموسم الماضي.

كما تعاقّد اتحاد الجزائر مع المدافع الأيسر لنادي رائد القبة، ريان حاييس، الذي وصفه الموقع الرسمي للفريق بأنه أحد أمال الكرة الجزائرية، حيث يمتد عقده لثلاثة أعوام أيضا. ومن جهة أخرى، ذكرت وسائل إعلام محلية أن المدرب البوسني فاروق بارزاديفيتش، سيتولى تدريب اتحاد الجزائر الموسم المقبل، بعدما توصل إلى اتفاق مع إدارة النادي. وذكرت ذات المصادر أن بارزاديفيتش سيحل الأسبوع المقبل بالجزائر للتوقيع على العقد ومباشرة عمله.

يشار أن اتحاد الجزائر سيعود إلى أجواء التدريبات في الثامن يونيو، على أن يخوض معسكرا إعداديا بتونس بداية من 23 من نفس الشهر. ويستعد اتحاد الجزائر لمواجهة

رياضة



«في إيطاليا، عشنا دراما الابتعاد عن مونديال 2018، لكن الذين يسقطون بإمكانهم العودة مرة أخرى، بالرغم من النكسات المؤلمة، يشرفني أن أكون مدربا لإيطاليا».

روبرتو مانسيني

المدير الفني لمنتخب إيطاليا



تحت التجربة

ساوثغيت ينشد الاستقرار من بوابة نيجيريا

● لوف يستعد لحسم مصير نوير عبر ودية النمسا

وصل المنتخب الإنكليزي لكرة القدم المرحلة الأخيرة في برنامج استعداداته لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا، عبر وديته أمام نيجيريا وكوستاريكا وذلك في غياب عناصر الخبرة بشكل كبير.

لندن - لا يزال غاريث ساوثغيت المدير الفني للمنتخب الإنكليزي لكرة القدم بحاجة إلى الاستقرار بشأن عدة جوانب في الأيام القليلة المقبلة، وهو ما سيكون متاحا أمامه مع خوض الفريق المرحلة الأخيرة من استعداداته لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا، عبر وديته أمام نيجيريا وكوستاريكا. ويحتضن المنتخب الإنكليزي، الذي يغيب عن صفوفه عناصر الخبرة بشكل كبير، المبارتين الوديتين، حيث يستضيف المنتخب النيجيري السبت على ملعب ويمبلي ثم يواجه المنتخب الكوستاريكي في مدينة لينز يوم السابع من يونيو الجاري. ويبلغ متوسط أعمار لاعبي المنتخب الإنكليزي 26 عاما، ويضم 11 لاعبا فقط ممن شاركوا في كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016)، وخمسة لاعبين فقط ممن شاركوا في كأس العالم الماضية التي احتضنتها البرازيل قبل أربعة أعوام.

هاري ماغواير:

الفريق لا يعاني من الخوف، سنذهب إلى روسيا ونخوض المنافسة

قال المدافع هاري ماغواير الذي شارك في أربع مباريات دولية فقط في تصريحات صحافية "لدينا حقا فريق شاب. ربما يكون المرور بتجارب سيئة سابقة ليس أمرا جيدا". وأضاف "الفريق لا يعاني من الخوف لحقيقة أنه لا يضم العديد من اللاعبين الذين خاضوا بطولات كبيرة. سنذهب إلى روسيا ونخوض المنافسة". ويعد المدافعان غاري كاهيل وأشلي يانغ والمهاجم جيمي فاردي، الوحيدين في المنتخب الإنكليزي الذين تجاوزت أعمارهم 30 عاما، وربما يشكل تواجد كاهيل ويانغ ضمن القائمة النهائية التي تخوض البطولة، مفاجأة.

ولم يكن يانغ ضمن صفوف المنتخب الإنكليزي في مشوار تصفيات المونديال، وقد كان استدعاؤه للمنتخب للمباريات الودية في الخريف الماضي، هو الأول له خلال أربعة أعوام. أما كاهيل فقد استبعد من قائمة المنتخب خلال جولة المباريات الودية في مارس في الوقت الذي فقد فيه مكانه أيضا في التشكيل الأساسي لفريق تشيلسي.

وتعترف كاهيل (32 عاما) بأنه شعر بتهديد كبير لفرصه في المشاركة بالمونديال

متفرقات

➤ رفضت محكمة التحكيم الرياضي "كاس"

استئناف الدعاء الجائميكي سنسا كارتر الذي تسبب تعاطيه مادة محظورة في حرمان مواطنه الأسطوري أوسيين بولت من ذهبية أولمبية، حصدها مع فريق التابع لمنتخب بلاده في بكين 2008. وأعلنت المحكمة في بيان أنها لم تقبل أيًا من الحجج التي أثارها كارتر حامل ذهبية التتابع 4 مرات 100 متر في أولمبياد لندن 2012، للظعن في قرار اللجنة الأولمبية الدولية. وكان كارتر ضمن فريق التتابع في سباق 4 مرات 100 متر في بكين مع بولت، مايكل فراتر وأساقا باول، وقد ثبت تعاطيه مادة ميثيلهيكسانامين المحظورة.

العب 23



«العب مع المنتخب أكثر راحة من مانشستر. هذه أول بطولة عالم لي، يجب أن أستمتع بكل دقيقة، إذا شاركت في المباريات أو إذا كان لدي تأثير من على دكة الاحتياط».

جيسي لينغارد

لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي

كانافارو مرشح جديد لخلافة زيدان

كريستيانو رونالدو وكريم بنزيما وسيرخيو راموس ولوكا مودريتش وكيلور نافاس، الذين تجاوزت أعمارهم 30 عاما. ورغم أن نجاح الملكي في الفترة الأخيرة كان قد أجل إثارة تلك القضية، فلا شك في أن المدرب الذي سيخلف زيدان سيواجه مهمة في غابة الصعوبة من أجل إعادة بناء الفريق وربما يتضمن ذلك تشكيل قوة هجومية جديدة بشكل كلي.

نهاية متوقعة

فقد بات خط هجوم الريال الذي عرف باسم "بي بي سي" قريبا للغاية من التفكك بعد أن المصح رونالدو وغاريت بيل إلى احتمالات رحيلهم الفوري عن الفريق، عقب نهائي دوري الأبطال، بينما واجه بنزيمة انتقادات حادة ومتواصلة لفترة طويلة وكان زيدان هو الداعم له ومن المؤيدين القليلين لدوره في صفوف الملكي. ولكن من ناحية أخرى لن يكون انتقال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى فريق آخر بالامر السهل في ظل قيمة اللاعب وكذلك راتبه العالي، الذي يتردد أنه يزيد على 20 مليون يورو في العام الواحد، وهو ما يشير إلى احتمالات استمراره.

وذكرت صحيفة "ماركا" إن رونالدو أبدى استياء شديدا إزاء رحيل زيدان، المدرب الذي يكن له النجم البرتغالي احتراما كبيرا وكان يرتبط به بعلاقة جيدة منذ توليه المنصب. وذكرت الصحيفة المديريية "كريستيانو صدم بهذه الأنساء والآن عليه التعامل مع حقيقة أن زيدان لن يكون حاضرا في مستقبله مع ريال مدريد".

وتوقعت الصحيفة استمرار رونالدو، حيث ذكرت "ريال مدريد لا يمكن أن يسمح لزيدان ورونالدو اللذين يشكلان رمزين للفريق بالرحيل في الوقت نفسه". وقال زيدان إنه يرى أنه من الصعب أن يواصل التعاون مع ريال مدريد، وذلك في إشارة إلى حقيقة أن الفريق الحالي وصل إلى نهاية الطريق وبالتالي يحتاج إلى تجديد الدماء.

وقال زيدان "إن لم أكن أرى بوضوح أننا سنواصل الفوز، فهذه هي اللحظة المناسبة للنهاية. إنه الوقت المناسب للتغيير وليس وقت الاستمرار وارتكاب الأخطاء".

وتحدثت وسائل الإعلام الإسبانية عن عدد من المدربين المرشحين لخلافة زيدان وكان أبرزهم ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام الإنكليزي وبواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني بطل العالم وماسيلميلىانو ألبيغري مدرب يونفوتوس الإيطالي.

لـ ماريـد - كشفت تقارير صحافية عن ظهور مرشح جديد لخلافة زين الدين زيدان الذي أعلن استقالته من تدريب ريال مدريد الإسباني.

ووفقا لصحيفة "لاغازيتا ديللو سبورت"، فإن الإيطالي فابيو كانافارو، المدير الفني الحالي لفريق غوانغزو إيفرغراند الصيني، دخل قائمة المرشحين لتدريب ريال مدريد في الفترة المقبلة.

وأكدت الصحيفة أن الخيار الأول لريال مدريد هو الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لفريق توتنهام الإنكليزي، وأنه في حال عدم التعاقد معه فإن الملكي سيوجهه انظاره صوب فابيو. وأشارت إلى أن بطل كأس العالم 2006، مرشح لتدريب الفريق رغم تراجع غوانغزو إلى المركز الخامس في الدوري الصيني.

ولعب فابيو بقميص ريال مدريد في الفترة ما بين 2006 و2009. وأوضحت الصحيفة أنه في حال التعاقد مع بوكيتينو لتدريب الملكي، فإن الإيطالي ماوريسيو ساري، المدير الفني السابق لنابولي، سيخلفه في توتنهام. وكان تشيلسي أبرز المهتمين بالتعاقد مع ساري، البالغ من العمر 58 عاما، ولكن الشرط الجزائي في عقده مع نابولي عطل الصفقة.

صدمة قوية

لم يستطع فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم إخفاء شعوره بالصدمة وعدم الارتياح إثر القرار المفاجئ للفرنسي زين الدين زيدان الرحيل عن منصب المدير الفني للفريق، والذي وصفه بيريز بأنه "محزن ولـم يكن متوقعا". ويعني رحيل زيدان أنه يفترض على النادي البدء على الفور في التعامل مع قضايا لم تكن تطفو على السطح خلال تواجد المدرب الفرنسي بالمنصب

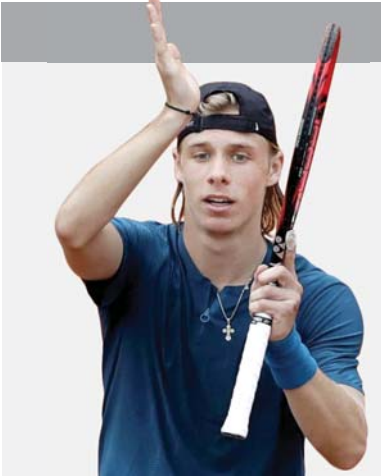
وقيادة الملكي إلى منصات التتويج. وتأتي مهمة الاستقرار على المدرب الجديد القادر على مضاهاة ما حققه زيدان الذي فاز مع الفريق بتسعة ألقاب خلال موسمين ونصف الموسم، في مقدمة المهام التي يواجهها بيريز. ولكن المشكلة الأكثر أهمية تتمثل في كيفية التعامل مع حقيقة تقدم عمر عدد من أبرز لاعبي الفريق الملكي، وهو ما يحتم إعادة البناء وتجديد دماء الفريق. وقد حقق الريال الفوز في المباراة النهائية لدوري الأبطال على ليفربول الإنكليزي 3-1 في العاصمة الأوكرانية كييف، بمشاركة النجم

روني يقترب من الدوري الأميركي

لندن - وصل النجم الإنكليزي واين روني إلى مرحلة متقدمة في المفاوضات الجارية معه من قبل نادي دي.سي يونايتد الأميركي، وربما يوقع عقد انضمامه إلى الفريق خلال يومين.

وأوضحت وسائل إعلام أن مفاوضات استمرت لأكثر من شهر بين بول ستريتيفورد وكيل روني ونادي دي.سي يونايتد ونادي إيفرتون الإنكليزي، اقترنت من حسم انضمام اللاعب البالغ من العمر 32 عاما إلى الفريق الأميركي بعقد لمدة عامين مقابل 3.8 مليون جنيه إسترليني في العام الواحد. وبذلك تنقطع مسيرة روني في الدوري الإنكليزي، التي بدأت قبل 16 عاما.

وأشار التقرير إلى أن الاتفاق يقضي بإمكانية عودة روني إلى إيفرتون في وقت لاحق لتولي منصب تدريبي. ومن المتوقع أن يلتقي روني مع إدارة النادي الأميركي والمدير العام ديف كاسبر، كما سيجري جولة استطلاعية في المدينة



➤ نفى نجم التنس دينيس شابوفالوف معاناته من الضغوط وتسببها في الخروج المبكر من منافسات بطولة فرنسا المفتوحة "رولان غاروس"، مؤكدا أن الخروج سيدفعه إلى تقديم الأفضل في موسم الملاعب العشبية من خلال الاستعداد الجيد لمنافسات ويمبلدون عبر بطولة شتوتغارت. وودع اللاعب الكندي البالغ من العمر 19 عاما والمصنف 25 على العالم، منافسات رولان غاروس إثر هزيمته في الدور الثاني أمام الألماني ماكسيميليان مارتنير المصنف 70 على العالم. وأكد شابوفالوف أن السبب في الهزيمة لم يكن الضغوط الواقعة على كاهله لحقيقة كونه نجما صاعدا.

➤ احتاج غولدن ستيت ووريورز إلى وقت إضافي وتجاوز 51 نقطة سجلها ليبرون جيمس ليفوز 124-114 على كليفلاند كافالييرز ويتقدم 0-1 في نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ويستضيف ووريورز المباراة الثانية في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات يوم الأحد. وقبل 36.4 ثانية من النهاية احتسب الحكام خطأ ضد المهاجم بعد تدخل من كيفن دورانت ضد جيمس لكن بعد مراجعة اللعبة تراجعوا عن قرارهم ليحصل ووريورز على ريمتين حرتين. ونجح دورانت إدراك التعادل 104-104 قبل أن يتقدم كافالييرز بنقطتين من جيمس.



سوبرمان يصمد 80 عاما لنصرة الضعفاء



إعجاب لا يفتر

وفي قصة جديدة، رغب رجل الفولاذ التخلص من جنسيته الأميركية إذ شعر بأن حكومته قد خانت العهد. وهو أنقذ مهاجرين من رجل أبيض يؤمن بنظرية تفوق البيض، في حالات تعكس الاضطرابات التي تشهدها الولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب.

وأوضح "هو شخصية جد قوية إلى درجة لا يتأثر بأي تهديد وقد اضطروا إلى تأليف فكرة قطعة الحجر التي تسلب منه قواه"، وجعله مبتكروه أكثر تماشياً مع التطورات على الصعيدين الاجتماعي والسياسي في الولايات المتحدة.

الجمهور قد نفر بعض الشيء من هذا البطل الكامل الذي لا يقهره شيء ولا تشويه شائبة، بالمقارنة مع أبطال مثل "إكس-من" والرجل العنكبوت اللذين من السهل التواؤم معهما. وأكد سميث أنه "شخصية مثالية.. تقوم دوما بالصواب".

لاقت شخصية سوبرمان البطل الخيالي الخارق نجاحا كبيرا رفق مسيرتها على امتداد ثمانية عقود ولا تزال مادة حيّة تلهم الإنتاج الفني وتطل على العالم مواكبة ما تشهده الولايات المتحدة في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب من اضطرابات.

سنة مهرجانا على شرفه. ولم يول بعد زمن سوبرمان في القصص المصورة، إذ نعتزم "دي. سي. كوميكس" التي تشرف أيضا على إصدار مغامرات باتمان والمرأة الخارقة وفرقة العدل، إنعاش سلسلة سوبرمان العائدة إلى العام 1939، وهي استعانت لهذا الغرض بخدمات مؤلف السيناريوهات الشهير براين مايكل بنديس الذي يتعاون مع منافستها الكبرى "مارفل" مبتكرة شخصية الرجل العنكبوت والرجل الأخضر وأبطال أفنجرز. وقال بنديس خلال مقابلة مع موقع نيردست المتخصص في هذا الشأن "أشعر بفرح كبير لانضمامي إلى مغامرات هذه الشخصية. والشعور مختلف فعلا مع سوبرمان".

وفي أبريل المقبل، يلتحق باتمان بركب الأبطال الخارقين الثمانينين.

سوبرمان واسمه الحقيقي كال إل في كوكبه الخاص كريبتون هو الناجي الوحيد من هذا الكوكب، هاجر إلى كوكب الأرض حيث تبناه زوجان من المزارعين في ولاية كنساس وهو طفل، فحمل اسم كلارك كنت وخاض مجال الصحافة.

ومبتكراه جيرى سيغل وجو شوستر هما يهوديان من أصول أوروبية. وقد نما بظلهما في مزرعة مجسدا الحلم الأميركي الذي كان يراد كل المهاجرين الفارين من أوروبا في الثلاثينات ناشدين السلم والازدهار في الولايات المتحدة.

وبناضل سوبرمان "بطل المقموعين من أجل الحقيقة والعدالة والقيم الأميركية". لكن

واشنطن - بعد ثمانين عاما على ظهور "سوبرمان"، ما زالت هذه الشخصية تشكل في الخيال البشري كله صورة البطل الخارق المدافع عن الخير، وما زالت مادة حيّة للإنتاج الفني.

نشرت دار أوكشن كوميكس التي تحولت إلى "دي. سي. كوميكس" صاحبة حقوق سوبرمان، في ربيع العام 1938، سلسلة جديدة من القصص المصورة. وخصصت 13 صفحة في العدد الأول منها لبطل خارق جديد يأتي من كوكب كريبتون الخيالي يعرف بسوبرمان أو رجل الفولاذ.

وسرعان ما لقيت هذه الشخصية الجديدة نجاحا باهرا. وبعد سنة تقريبا، كرست لها "دي. سي. كوميكس" سلسلة خاصة وابتكرت بطلا خارقا جديدا طبع الثقافة الشعبية أيضا هو باتمان أو الرجل الوطواط.

ولم تتغير ملامح هذا البطل بتاتا خلال الـ 80 عاما، فهو لا يزال يرتدي بزته الشهيرة بألوان علم الولايات المتحدة مع حرف "أس" كبير على صدره على خلفية صفراء.

وصرح جارد سميث الذي يعمل في مجلة للقصص المصورة في واشنطن بأن "البطل الخارق الأكثر شهرة في الثقافة الشعبية" كان فريدا من نوعه، "فهو بمثابة القالب الذي استند إليه لتشكيل مفهوم الأبطال الخارقين". وغزا هذا البطل المنتجات على أنواعها، من أفلام وألعاب فيديو ورسومات متحركة ومسلسلات. وفي ولاية إلينوي (وسط غرب الولايات المتحدة)، تحمل بلدة متروبوليس الحقيقية اسم مسقط رأسه الخيالي وتنظم كل

صباح العرب



سماح بن عبادة

الثراء الفاحش

الثراء يعني أن تكون غنيا ولديك الكثير من المال، وربما تمتلك ما يفوق تلبية حاجيات وضروريات الحياة لتمر إلى مرحلة الرفاهية والدلال، فالثري جدا لديه أكثر مما يلزمه، لديه ما يمكنه من تجاوز تلبية الحاجيات إلى تلبية الشهوات والرغبات حتى الغربية والعجبية منها. خلاصة القول الثراء شيء جميل.

لكن لماذا تردد دوما عبارة الثراء الفاحش؟ لماذا يقرن الثراء الجميل بالفحش؟ فالفحش يعني في قاموس المعاني القبح والسوء وشذوتهما وكفرتهما ويمكن أن يدل أيضا على الرزنا (الفحشاء)... ربط غريب بين شيء جميل يتمتعاه كثيرون ووصف يضعه في أقصى درجات القبح.

يقال في الحكم العربية والأمثال الشعبية أن الشيء إذا زاد عن حده ينقلب إلى ضده بمعنى أن نعمة الثراء عندما تبلغ أقصاها قد تتحول إلى نقمة على أصحابها، أما من منظور علم النفس فإن الإنسان عندما يحقق الاكتفاء في كل شيء ويبلغ درجة تلبية كل رغباته ماديا فإن رغبات جديدة (قد يكون بعضها غريبا) وشهوات متنوعة تكون لديه، وكأنه يخلق لنفسه أهدافا جديدة ليسعى إلى تحقيقها سواء من خلال ثرائه أو بغيره. البحث عن الجديد وعن الرغبة يجعل الأثرياء جدا يبدون غرباء في نظر بقية الفئات الاجتماعية متواضعة الإمكانيات المادية. وقد تكبر الفوارق وتتسع المسافة بينهم وبين المحيطين بهم من بقية الفئات الاجتماعية وتدرجيا يصبح الأثرياء جدا شبيه معزولين عن غيرهم من الناس وكان لديهم عالمهم الخاص الذي ليس فيه إلا أثرياء أمثالهم.

العزلة والبحث عن رغبات وأهداف مختلفة وأحيانا غريبة يجعلان الأثرياء ثراء فاحشا يقعون بسهولة في الفساد؛ إما في تصرفاتهم كان يقبلوا على حياة اللهو والملاهي ومن ثمة يصبحون مدمنين مثلا على الكحول أو المخدرات والمسالة سهلة بالنسبة إليهم لأن مشكلة الإمكانيات المادية والتكلفة غير مطروحة، وإما من خلال تركيز جل اهتماماتهم على مظهرهم فتراهم ينفقون ثروة في عمليات التجميل أو في اقتناء الحلوى باهظ الثمن وغيرهما من الميول ما يجعل مظهرهم في الفضاءات العامة يشي بثراتهم الفاحش حيث يشكل اختلافهم عن الآخر بداية الفصل معه.

لكن أحيانا ينظر إلى الأثرياء ثراء فاحشا على أنهم غرباء وطبايعهم مختلفة وتسلط عليهم العديد من الأحكام الأخلاقية المسبقة من قبيل أنهم مغرورون ومتعالون وأنهم تافهون وغيرها فقط لمعرفتنا كونهم أثرياء ولأنهم يحصلون على ما يريدون بسهولة ومنذ صغرهم يتمتعون بكل ما يتمتعاه غيرهم. لست أدري إن كان هذا التصرف من مخلفات ما يسمى بالحدق الطبقى أو بسبب الحسد، لكن الثابت أنه من بين وجوه فحش الثراء.

رونالدينو في فيديو كليب تونسي

تونس - يشجّع رونالدينو نجم كرة القدم البرازيلي السابق، في فيديو كليب للمغني التونسي كادوريم، المنتخبات العربية المشاركة في مونديال روسيا 2018 الذي يسجل أكبر مشاركة عربية على الإطلاق مع تاهل تونس والمغرب ومصر والسعودية.

ونشر كادوريم النشيد الرسمي للمنتخبات العربية "أوه لا لا لا لا" على قناته في "يوتيوب" حيث شوهد أكثر من 5.5 مليون مرة خلال الأيام القليلة الماضية.

ويظهر النجم البرازيلي، بطل العالم مع فريقه في 2002 والحائز على جائزة الكرة الذهبية في 2005، في الفيديو كليب برفقة المغني التونسي وراقصات وسط أحياء برازيلية وخلفهم أعلام الدول العربية الأربع

كراكاس تدعو لركوب المترو بالمجان

على التداول لحماية الاحتياطي المتضائل من العملة الأجنبية جراء الأزمة الاقتصادية على الحياة اليومية.

والآن أصبحت الماكينات المخصصة لبيع التذاكر تظهر عبارة "خارج الخدمة" ويمكن رواد المترو من المرور عبرها مجانا رغم شكواهم من تاخر القطارات وتعطل المصاعد في شبكة مترو كانت نموذجا يضرب به المثل في أميركا اللاتينية.

ويستخدم نحو 2 مليون راكب شبكة مترو كراكاس يوميا.

وأكد مصدر طلب عدم الكشف عن هويته لكي لا يُنكَل به "الناس تستخدم القطارات مجانا لأنه ليس هناك مواد لطباعة التذاكر".

كراكاس - تلقى المراقبون في 53 محطة بشبكة مترو العاصمة الفنزويلية كراكاس، أمرا غير مسبوق بنص على أنه "بمجرد نفاذ التذاكر بحوزتكم افتحوا البوابات وارتكوا الرواد يركبون بالمجان".

وقال موظفون سابقون وحاليون في شركة مترو دي كراكاس سي إيه المملوكة للدولة والتي تدير شبكة المترو، إن المواد الخام اللازمة لطباعة التذاكر يتم استيرادها شأنها شأن غالبية المواد الأخرى التي تستخدمها الشركة.

وأفاد مصدر بأن الحكومة لم تعط الشركة عملة صعبة للاستيراد منذ ما يزيد على العام في إشارة إلى مدى تأثير القيود الشديدة



تمكنت عدسات الصحافيين

من التقاط صور للفنانة

الأميركية تايلور سويفت

وهي تواعد صديقها الجديد

الممثل البريطاني

جون أولين في حانة

لندنية صغيرة،

على الرغم من

حرصهما على

تجنب وسائل

الإعلام والحفاظ على

خصوصية علاقتهما.

وبحسب صحيفة «ديلي ميل»

البريطانية فإن ثمن الوجبة

الرئيسية التي تناولتها

سويفت لا يتجاوز 15 جنيها

إسترلينا.

رائحة أحد المسافرين

تجبر طائرة على الهبوط

لشبوته - اضطرت طائرة ركاب تابعة لشركة طيران ترانسافيا للهبوط بعد إقلاعها بسبب انتشار رائحة كريهة من أحد الركاب أسفرت عن حالات إغماء عديدة وإعياء لدى الركاب. وقرر قائد الطائرة الهولندية الهبوط بعد أن سادت حالة من الإعياء بين ركابها بسبب رائحة أحد الركاب الكريهة.

وتعود تفاصيل الحادثة إلى رائحة كريهة انتشرت بعد إقلاع الطائرة من مطار سخيبول الهولندي، مما دفع بعض الركاب للتقيؤ، بينما تسببت بعدة حالات إغماء لدى ركاب آخرين. وحاول أفراد من طاقم الطائرة الحجر على الرجل داخل دورة المياه قبل أن يعمد الطيار للهبوط اضطراريا في مطار فارو البرتغالي. وأظهرت صور التقطها أحد الركاب، أفراد طاقم طبي وهم يرافقون الرجل من الطائرة إلى إحدى الحافلات.

وبحسب صحيفة ميروو البريطانية، قال بيت فان هوت، مسافر بلجيكي كان على متن الطائرة، "كانت الرائحة كريهة للغاية، لا بد وأن الرجل لم يستحم لعدة أسابيع. شعر العديد من الركاب بالغثاين واضطر بعضهم إلى التقيؤ بسبب الرائحة".

وصرح ناطق باسم شركة ترانسافيا للطيران بأن طائرة تابعة للشركة اضطرت للهبوط في البرتغال بسبب وضع صحي طارئ.



ممثل كوميدي يطل برأسه من إحدى عربات قطار أخذ أيتاما في رحلة لتناول وجبات الإفطار الخاصة بهم خلال شهر رمضان المبارك في العاصمة الأردنية عمان.